

السياسة العربية

إدارة التحرير: شارع البستان رقم ١٠
الإعلان: يتفق على ما يوافق الإدارة
الطبعة: ٢٥٧٢ و ٢٥٠٠
رئيس التحرير: السيد

في السياسة ٣٢ - أحمد مظلوم باشا



ولا يجد مصلحته مع إلا أنه ولا يديه ورجليه، استغفر الله! ولا الختم! ونحن إذا أردنا أن نترجم لظلم باشا في حياته الوزارية فاعلمنا ترجم عن الختم، والله يعلم ما تعب الختم، ولا جيد إلا الختم، ولا استحق للماش الكامل (١٥٠٠ جنيه) في الواقع الألف الختم، فطالما دار في غفلة مولاه وبرم، وطالما تقش ويصم، ويدل من احوال الدولة احوالا، وبدد أعلالا واموالا! وبسط للشركات الاجنبية في ارضها بسطا، وأخرج منها جلاتل املاكها قسما قسلا. فالحاكم لماشيا فيها الصيرين على هذا حردا اولوما قاصروا، كنه الى هذا الختم وحده فان الباشا والله كاسمه مظلوم.

ويدي بعد هذا في (المش) وقد زف على السبعين، ويقطع عن الناس خبره لا يدرون أيتوبونه في جريدته الاحياء أم يدعونه في سجل الاموات، ولكن رأي له حظه الكبير ان أن يمش بعد هذا هذا كبراً فيقول مهرو روارته محمد سعيد باشا رياسة الوزارة ويستقبل الشفوق له الامير حسين كامل (السلطان حسين) من رياسة الجمعية التشريعية فيجيء لها سيد بصوه ومورته (بصد ٥٠٠ سنة) ان شاء الله مظلوم فيزيد الارث بقدر ان ثلاثة آلاف جنيه في العام مرتب رياسة الجمعية من فوقها خصاصة بدل ولازم، وسعيد كان اكيس من أن يظن أن مظلوما (يقول عقله) ونصته في عمره لا كان ولية واحدة وتدخل لطوب النامة وتقف الجمعية التشريعية، وظل مظلوم (يجز) على الحكومة ثلاثة آلاف وخمسة جنيه كل عام حتى إذا الله ويعلن حلها في آخر سنة ١٩٢٤ من حيث بدأت حيا البرلان على أن حظ مظلوم لم يتحل بأخلال الجمعية التشريعية فقد اترك أيضا الى مجلس النواب بل وانصحي له رئيسا، ثم صار وزيرا للارواح أيضا فيقتني من الراتب ما يقتضم للوزارة!

لمعري لو وقت على عنق من الناس لخاصيتهم: ما أطول المخطوط في أطول الامعار في أطول الاجسام! لا جارك في نفس واحدة (مظلوم)! وجه طويل، على عنق طويل، على جسم طويل. ولو رأيت يمشي ولم تكن بعد عرفتة خليل لك أنه (ذقة بيلوان) وقد فيها رجل على كتي رجل! وفي الحق أنه لو قدر - لا سمح الله - وأزيل عقه وما فوته عن كتيه وما دونها لثمن منها رجلا! أشبه ما يكون كل منهما بخلق مظلوم! اسطوان الرأس، ساهي العينين، لو تأملت فيها ما اعتصاك إلا أن وادها عدا كبراً وزيفاً في ارقم كثيرة! مرسل الالف، رجب القم، محمود الذن، طويل اليدنين والساقين، وأني لا خشيت ان يتكشف الزمن، ولو بعد حين، عن أن مظلوما هذا رجلا (اقتصاديان) اقصلا بحيلة لطيفة حتى خرجا للناس في صورة رجل واحد توسلا بهذا أن لا يدفعا عند السفر الا عن تذكرة واحدة، وفي الخلف (الاويل) الا أجر سر واحد، وفي المظلم الا عشاء رجل واحد، والخطبات الا عن بذلة واحدة. والرافع أن من شهدوا مظلوما وهو يتعني لا يشكون أن (جماعة) بأسرها تأكل، فان كان، ولا بد، رجل واحد فهو انما يجتر ليومه الثاني!

وحدثك بأنه طويل الخط، قد خاض به حظه اهل الكفايات واصحاب العلم والاختبار في عصره فتخطي به رقبهم الى الوزارة ويظن وزيراً أوتراً (ظنراً) للاليتي عهد الورد كرومر قرابة ثلاث عشرة سنة الى ان دالت الايام لهدد السير غورست وانحرف وجه السياسة فهدت تلك الوزارة هدأ. ومظلوم اكفا لالاس والجن لأن يظن (ظنراً) للمالية ثلاث عشرة سنة لاليتي شراً، ولا يرجم في مصافة، ولا يدي وأيا، ولا يقرأ سطره ولا يكتب كلة، ولا ينطق بحرف، حتى يقال له خذ متاعك لند سقطت الوزارة!

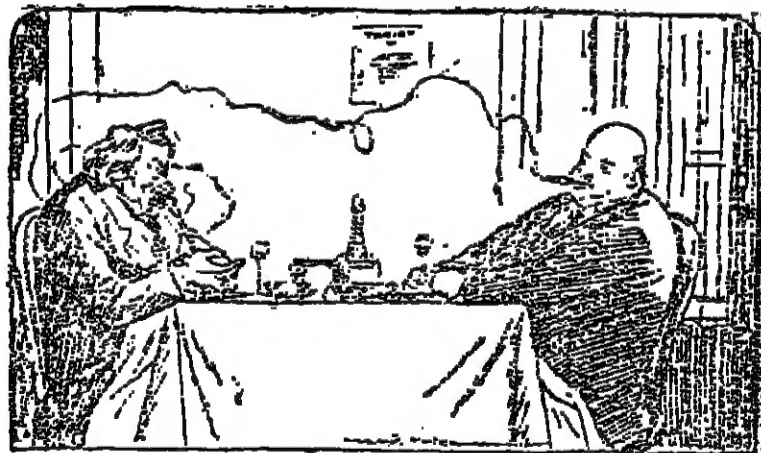
الحوادث العالمية

مشرقة بالصور الرمزية



بين فرنسا ومصر

ماريان (فرنسا) لم تصيح هذا الصباح القوي ياسيو موسوليني ضد حق اراء المهاجرين السياسيين، فملك أنت تحاج الى هذا الايام يوما ما! (عن الفلكسلات الانلانية)



اوس بندي مسابنه نوازي

محروريان الى هر شترزمان - الخلاصة ياغري شترزمان انه لم يكن هذا الاضطراب السخيف الذي حدث بين سنتي سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ الاسود قفام بسيط.

منارة لاسلكية

تقوم وزارة البحرية الانجليزية الآف باجراء تجارب للاشكال من قاذبة منارة «راديوغرافية» أو لاسلكية يقال انه يمكن الاستغناء بها عن النائر الاعتيادية التي تقام في مواضع الخطر في البحار. ولا يخفى ان اقوى المنائر الحالية - قاذبة اديستون مثلا - لا تستطيع ان ترسل نورها الى ابد من بضعة اميال فقط وقلا يستطاع مشاهدة نورها في وسط الضباب ولعلك يستعينون على تنبيه السفن التي تواجهها الاخطار بوسائل اخرى لا لاجراس وماشبه. ولما المنارة اللاسلكية في امكانها ارسال النور الى ابعاد شاسعة، وفي امكان نورها ان يخترق كثف حجب الظلام واحلكها فضلا عن أنها لا تحتاج الى من يجرسها في امكان الخطر اذ ليس من الضروري اقامتها في تلك الاماكن!

الاشعة البنفسجية

لا يخفى ان الاطباء يستعينون اليوم بالاشعة التي وراء البنفسجية على شفاء بعض الامراض. وقد تنهت الحكومة الانلانية لقاذبة هذه الاشعة في الكشف عن الجرائم والمسرقات وخلافها فجهزت كل مركز من مراكز البوليس بمصباح من مادة الكوارتز (انصوان البترول) لفحص المواد المشتبهة لان النور المنبعث من هذا المصباح قوي جدا وهو يحدث في بعض المراتف اختلا كيميائيا غريبا. وتجار اللالاس يستعينون بهذا المصباح أيضا على نقد اللالاس الخديفي. فبعضه عن اللالاس المتاع فان نور هذا المصباح اذا وقع على اللالاس الحقيقي قالق دائما شديدا بخلاف ما وقع على اللالاس ستاين.

قرية العجائز

THE WHITEY VILLAGE

المركز هيك بك

ان لنا استاذ تفتي عليه اللغة الفرنسية في باريس - من حضورنا لها في سنة ١٩٠٩ وكان كثيرا ما يردد أمي أنا وسدي هذه العبارة: «ان العجائز ما تري اليه الحضارة من غاباتها حرية الفرد وقضائ الجماعية». وكان يعود بنا في هذه تلك الى التاريخ. قديما كان التسلط في هذه وكان حكم السنين هو القاعدة التي يؤمن الناس بها كنظام لاجتماعهم. وسواء أكان للمفيد مصلحا أم مفسدا؛ فلقد كانت حياة كل فرد وحرية وماله ملققة بين شقي الحاكم. فكان كلة منه لسادة رجل، وكفي كلة اخرى لشقاءه أو لقتضاه على حياته. وفي هذه المصور كانت آفانية الافراد تمية غاية النور. فقل منهم من كان يفكر في خير الغير أو يهب حياته أو ماله لمصلحة الجماعة من غير مقابل وعلى غير كرم منه. ثم كان فضائل الجماعات في سبيل الحرية. وفي هذا النضال ظهر الذين يفسدون الغير بحياتهم وبأموالهم. فلما استقرت الحضارة للحضارة واستتب للحرية المدنية الامر وأصبح الحكم ملاما اجتماعيا كغيره من الاعمال الاجتماعية ولم يبق لاحكام على غيره أي حق وصارت علاقات الناس مقرونة بالقوانين والظان كل الى ان ماله وعمله وحياة يمان من كل اعتداء ما لم يتد هو على غير ما صلت جذور قسم العمل في الجماعة وشعر كل بحاجته لغيره، فبدأ التمسك والتضامن يشتد ويقوى وبدأ كل من تأملت الحضارة في نفسه يهب للغير ما زاد عن حاجته. وانت حين وجدت الحضارة أشد تأسلا وأيت الناس أشد الحرية تقديسا، والتضامن الاجتماعي عملا. ففي امريكا حيث الحضارة أسيمة توي الحرية سائفة وتري الجماعات والمستشفيات وغيرها مما يقوم به كيان حضارة الجماعة فأعسا على هبات الافراد وعلى تفحيطهم بأموالهم وأعمالهم لغير العام. وكذلك الامر في انكلترا. قص علينا صديق مصري أن فتاة مصرية كانت تسير في احدي المستشفيات بالندرة وانها كانت جرم الامانات من الجهور لفائدة المستفي، وكما كانت دهشها عظيمة حين مررت على بانه مصف فاعطاهما جنبا وعلى جزا فاعطاهما خمسة جنيهات لهذا المستفي. والامر كذلك في كل بلد متحضر يشعر الافراد فيه بالجماعة من فضل في كفالة حريمهم فيقدمون للجماعة من قاض آثار هذه الحرية ما يزيد فاقوة وما يزيد الشتركين فيها جالها وحرصا على قوتها ونضارتها.

وفي ضواحي لندن من مظاهر هذه التضحية مظهر عجيب يدعى ذلك قرية العجائز؛ أو قرية ويني كما يسمونها هناك باسم التي التي انشأها. ولقد عرجنا على هذه القرية يوما ونحن في تجولنا في انحاء جنوب انكلترا مما حول لندن فآخذ منا الدهش لمراها ولنظائرها أي مأخذ. دخلنا اليها من بوابة حديدية عظيمة فخمة قابلنا فيها بعد البوابة غابة سيطرة تتخلل اشجارها الباسقة أزهار جميلة وعمر الطريق من خالها نظيفا منتظما حسن الرسم حتى يخرج منها بعد برهة الى القرية. والقرية بيوت مشيدة كلها على طول واحد غابة في الساحة غابة في الحس. بنيت من الطوب الاحمر وهي الدور الاسفل منها غدران أو ثلاث غرف وفي الدور الاعلى غرفة أو غرفتان لكن البناء على رشاقته وعرفه ليس هو الذي يصنع على القرية جمالا. فن حول كل من هذه البيوت حديقة ظريفة غرس على النظام الانكليزي. اليد في زراعة الحدائق.

(التي على الصفحة الثالثة)

ماذا في ألمانيا؟

نظرة أمم في برابى خليل

طافت الكاتبة الإنجليزية الشهيرة (الزنايت كريج) بلانكا حديثاً وعادت الى إنجلترا حيث نشرت هذا المقال الذى فقهه عن جريدة (الدلي نيوز) عن تطور الادب والماديات الاجنبية في تلك المملكة العظيمة. قالت:

يسير الاسانيون سيراً بطيئاً في طريق الذهاب بالادمية الى الطبيعة الانسانية الاولى. ولقد اوجدت حركة التربية البدنية شعباً جديداً من الرجال والنساء. فل تكن لتسنى المرأة الانثوية قبل الحرب بشئ ما دامت قد حصلت على زوج، معاً كانت على جانب عظيم من السمت، ولم يكن لها من بدو ذلك الا كل والشرب والجمادى والاطفال. ولم يكن هم الرجال من التربية البدنية الا ان يكونوا رجال حرب وعسكرية.

ولكن قد تغيرت الاحوال الآن. فثبنا عينا عما كانت عليه قبل الحرب. وانما تجرى الانثوية اليوم ان تترك جسمها يمتلئ وينضم. وقد قل عند الرجال فيجب عليها ان تذل كل جهدها لتكون جذابة للمنظر خلاصة القوة، فانها ان لم تفعل لم تجد زوجاً، وان كان لها زوج سلبته منها من هي ابقى منها مظهرها.

ولذلك فالانثوية اليوم تقبض عليها يد حركة (الرجوع الى الطبيعة) بصرف النظر عن كل قيود او تحفظات. وانما تذهب تر: «لدينا ذلك المبدأ» (في التربية البدنية) أي الحيرة العلة من للزلة لعب الاطفال، وفي المدرسة وفي الجامعة وفي المكاتب وفي المصانع وفي الحواشيت وفي كل مكان يقع عليه نظركم متروحين وعزلاً، صغاراً وكباراً، قراءً واغنياء. كلهم يصف بهم ذلك التيار الذي يرجون منه الصحة والجمال، وكلهم فروغ عده.

فاذا أتت ذهبت الى التريض في الغابات حيث العزلة والسكون رأيت تلك الطيور المائعة من فتيان وفتيات في تلك الملابس غير الكاملة التي لا تعجب من الجسم كثيراً، يلعبون ويهزؤون، وفقرزون ويتساقفون.

وانك تترى عطات برلين في يوم السبت مكتظة بأولئك الشبان والفتيات قاصدين الضواحي الريفية لتمضية عطلة الاسبوع، حيث يعودون يوم الاثنين ذرافات ووحداً.

وابنا تذهب في انحاء ألمانيا تر الرجال

الاطالية مالا يقل عن مليون جنيه سنوياً فضلاً عما يصرف في سبيل الاحتفاظ بسم النقد الايطالى وهذا يحوق الحصر، فقد تبدل الاحتساء المأخوذ من ادارة الخزنة على أن ما تلقى في هذا السيل قد زاد على اربعين مليوناً من الجنيهات في مدة عام ونصف عام.

وفي الوقت الذى تمانى فيه خزنة الدولة في ايطاليا ماشرهنا لك ثلثين وزارة المالية أن فيها احتياطياً تقديراً عظيماً وأن ميزانيتها زائدة كبيرة في الارادات. وتدعى كذلك أن لديها بعضاً من دخل القرض الذى اخذته من بنك مورجان بنيويورك وان في خزائنها كذلك القروض الاخرى التي اقترضها لهاها الممولون الاميريون كى تمطي لاصحاب المصانع في ايطاليا. وهذه القروض الاخيرة وهن في سبيلها بعض حاصلات ايطاليا اللبنانية التي تستعمل في الصناعة كادهن في سبيلها بعض موارد الثروة الاخرى في البلاد.

نعم فان القرض من هذه القروض مساعدة اصحاب المصانع الايطاليين في شراء المواد الخام من الخارج وبخاصة من امريكا بسم الدولار بدلا من دفع قيمة تلك المواد بالنقد الايطالي الذى هبط قيمته كثيراً.

وقد حدث في فبراير الماضى أنه صدر مرسوم ملكي ببيع خزنة الدولة أن تشتري كل هذه القروض بصفة ايطالية وان توضع الدولارات بأجها تحت تصرف الخزنة. ثم صدر مرسوم آخر في يونيو الماضى يسمح للحكومة أن تستعمل ثلاثة ارباع احتياطي الدولة النقدي في «الاصلاح الاقتصادي» والادع اوطاني» وبذلك فوت الفاشيون على مقررهم غرضهم بعدم تخصيص تلك القروض لما أعطيت من أجله فذلك فذللا عن اغراضهم على احتياطي الدولة لينفقوا منه في اغراضهم الحربية الخفية وينفقوا على الامة باسم «الاصلاح الاقتصادي»

وفي ٣١ أغسطس من هذا العام اشيع في روما خبر عزم الحكومة على عمل اصلاحات جديده في نظام العملة. ثم نقل القرض الذى اخذ من مورجان وشركاه والذي بلغت قيمته الاسمية ٩٠ مليوناً من الدولارات من خزنة الدولة الى بنك الحكومة سداداً لديونها لهذا البنك وبادنى كمية احتياطي الذهب وقد أعلن الفاشيون في الوقت نفسه أن التضخم المالى للاغراض الصناعية سوف يقف عند حد وان بنك الدولة سيتخذ الاحتياطات لوضع رقابة قوية على البنوك الخاصة وقد كان من نتيجة هذه الاجراءات أن ارتفعت قيمة الليرة الايطالية فجأة من ١٤٨ الى ١٣٥ للجنيه الانجليزي الواحد.

وهذه حركة ليس لها الا مظهرها فهي كاتشاش البت قبل مقارفة الحياة، خصوصاً وهي لا تنطوي على غرض الاصلاح الحقيقي لذلك كان من المهم أن يهبط سعر النقد الايطالي في اقرب وقت.

ومن نتائج تلك السياسة الفاشية كذلك ان اصحاب المصانع الايطالية لن يستطيعوا بيع مصنوعاتهم في الاسواق الخارجية. كما انه لن يقف تيار التفاضل الجارف الذي شوهد منذ ١٩٣٣ حيث كانت التفاضل بمنديل ٤٧٤ في الشهر، ثم ارتفعت هذه النسبة في سنة ١٩٣٤ الى ٦٠٧ وهبطت في سنة ١٩٣٥ الى ٦٠٢ شهرياً ثم عادت الى الارتفاع في عام ١٩٣٦ حيث وصلت النسبة الآن الى ٦٣٠ تقريبا في كل شهر.

وهذه الحال تقضى بطبيعة الحال الى ارتباك البنوك، خصوصاً والشعب لا يقبل الآن على شراء سندات الضمان الصناعية التي لا زال باقيا منها ما قيمته ٧٠ مليوناً من الجنيهات بدون تنطية.

عما تقدم برى القارىء مبلغ ما وصلت اليه الحال في ايطاليا من جراء سياسة الحديد والنار التي يأخذها الفاشيون اعداءهم.

بحرانا ننقل للقارىء هذه الجملات من بين كثير كتب عن الحالة في ايطاليا بين يرضح ما قاله تلك البلاد من الناعى بسبب قيام حكومة الفرد فيها، تلك الحكومة التي قضت على الحريات جميعها محمد حسن القباني معربة

الحالة في ايطاليا

أصبح من عادة الفاشيستين أن يسخروا من عصبة الامم وأن يتكلموا عنها كما لو كانت كاحملاً لا أهمية ولا اعتبار له في نظرهم، وهم يعلمون أن سقوط عامل اليونان «الجزال بنجلوس» وعدم استقرار الحالة في اسبانيا حيث يحكم الطاغية برودي ريفيرا قد أوجعا حكومة ايطاليا على أن تخفف من غلوائها ثم تسحب من موقفها الذى كانت تدعم به دعوى اسبانيا بطلب مركز دائم في مجلس عصبة الامم. ان ماضيه ملك اسبانيا من تعيين الجزال «برنجور» - وهو أكبر منافس للجزال برودي ريفيرا - ليكون رئيساً لحرسه لا بد أن يرد السيور موسوليني الى عقله. وتصرف الملك النورس الثالث عشر هذا يزيد في أهمية ما أوقع أخيراً في روما من أن جلالة ملك ايطاليا بدأ يعمل على استرجاع سلطانه وأقرار هيئته في النفوس أو كما يقولون، يعمل على ايقاف السيور موسوليني عند حده.

أما الاشاعة فهي أن السيور موسوليني أرسل يطلب التشرف بمقابلة جلالة ملكه في مورد اجترأ على تحديه خالفاً بذلك التقاليد يحظ بجواب على طيه.

وبعد أنت فأت الوعد الذى كان حدهه لمقابلة الملك أبلغ أن جلالة برى ارجاء المقابلة الى موعد محدد في بعد، على أن يكون ذلك في قصر الكورينال لاني مسكن جلالة الملك.

ولما كان الموعد وأذن السيور موسوليني بالدخول على جلالة الملك في حجرة العرش وجده محاطاً بجميع قواد جيوشه البرين والبحرين الذين كانوا يروما وتكثف.

وهنا كان في الحسبان من مغلالة أو كذب فهي لا بد أن تكون قد فعلت فعلها في الراى العام الايطالي وبخاصة في وقت يحاول فيه الفاشيون أن يتنبهوا على الازمة المالية المستعصية في ايطاليا من جراء سياستهم الخرقاء.

وهذه الازمة تبدل على شدتها ماها برئيس الوزارة الايطالية ذات يوم في معرض الكلام عن هذه الازمة فقال:

«لست أظن أن يلحق بالنسب الايطالي هذا المار الادبي وهذه الكارثة الاقتصادية الناشئة من تدهور سعر النقد الايطالي» وقله في فرصة أخرى: «سأدافع عن الليرة الايطالية الى آخر ذمة من ذمت حيائي ولو استنزفت ذلك آخر قوة من دماي»

أما سبب هذه التصريحات فلر يكن هبوط سعر الليرة الايطالية فحسب بل سببه ما شاع رسمياً من أنه في خلة الشهر الاول من هذه السنة قد بلغ المعجز من ميزانية التجارة الخارجية ميلناً قدره ٣٥ مليوناً من الجنيهات الانجليزية وفي هذا دلالة على ان مبلغ المعجز هذا سيتضاعف قبل ان تمضي هذه السنة بالمعجز مائس في الحسبان.

لذا ترى حال حكومة الفاشيست يصلون جهدهم لئلا الايطاليين من السفر الى الخارج حتى لا ينفقوا أموالهم في السياحت وشراء متاجر البلاد الاجنبية.

وفي فترة خمسة الشهور المذكورة زاد الوقي النقدى للتداول في ايطاليا بما قيمته عدة ملايين من الجنيهات يضاف الى ذلك ما أنفقته عمال الفاشيست الرسميون في نشر الدعوة لحكومتهم وما أنفقوه موظفو الخزنة في محاولتهم الاحتفاظ بسعر الليرة الايطالية بشراهم أوراق النقد الايطالي المروضة في الاسواق الاجنبية.

ولا شك في أن كل هذا مما يقل كاهل الميزانية ولا يثيب عن بال القارىء أن نشر الدعوة الفاشيستية في البلاد الاجنبية يحمل الخزنة من الاعمال الصناعية والتجارية عندنا في إنجلترا غير وافية فهي بطيئة وباهظة الثمن في الانتاج كما نمبر على اساس رخص الاجور ودراسة القيمة ولا أمل في الرخاء على هذه الطريقة وإنجلترا ملكة صناع وتصدير فهم تخدعها الآلات. فأحر بها أن أنظم اساليبها لتتأقيا بالنزول الصحيح فلا تخطم روح العامل بيده التي يعمل بها.

ولقد وقع في إنجلترا في وقت من الاوقات فزع عندما أجبرنا عمال الناجم هنا على اعادة زيادة ساعات العمل. ويظهر ان هنري فورد مثل آلاف غيره من اصحاب الصناعات في امريكا الذين يرون جوهر الشئ وصورة الصحيحة يسيرون مقفلة أكثر مما يرى الاشياء كيتيون من رجال الصناعات في إنجلترا الذين يتخيلون عيونهم مفتوحة واسعة.

والواقع ان مثل تدابير هنري فورد تفيد بريطانيا أعظم فائدة في كل فرع من فروع الأعمال التي يشهد فيها الوطني الانجليزي وبذل. وهذا الموضوع، موضوع الانسان والآلات، يجعل للمرء يقف برهة للتأمل في مستقبل العالم. ولا تخلو طريقة هنري فورد من متقدين ولها أيضاً ضحاياها رغم نظامها المبرر ودقة أسلوبها. فالرجال يعملون قليلاً والآلات هي التي تؤدي العمل الشاق، ولقد زدت مبالغ أحد المصانع الامريكية الكبرى لصنع السيارات حيث رأيت مصفا من أول قطعة حتى قصير جاهزة كاملة مصنوعة بجانب بعضها في فترة بسيطة من الوقت أي ما بين الصباح والظهير.

فلاحظت ونشأت في شيء من الرجة والذعر أن الآلات قد أصبحت قوة حيوية لا أهمية للعنصر الانساني بجانبها.

فأفكر في الرجال في تلك المصانع عبيداً للآلات حيث كانوا يقفون في أما كهم فيهمهم افترس متحرك عليه الاجزاء الحديدية والمعدنية يتناول كل منهم جزءاً وينسكب على العمل فيه بما يجب، كل ذلك بطريقة ميكانيكية من انحاء واتصاف ودفق ووضع في سرعة شديدة كما لو كانت اليد الادمية نفسها آلة حديدية أثناء مرور الآلة من يد لآخرى، وهكذا دواليك حتى تكمل في النهاية.

وايكن صورة أخرى ل هؤلاء الرجال الحديديين، هم لا يكلم بعضهم بعضاً، ولا يفنون أو يصفرون، وجوهم مقفرة ناشفة أنظام مبهودة، يتبعون بركات الآلات فتغير أعضاؤهم منها، ومن المستحيل أن يتحرك لهم المجهود الذي يبذلونه أولئك النساء حتى يراه يميني رأسه. كل ذلك من اجل خسبة دولارات في اليوم.

سألت من يشهدني الذي كان من رؤساء الصنع وفخراً بطريقة سير العمل: كم من السنين يمكث العامل هنا؟ فكان جوابه على ذلك لا يزيد من اربع سنوات على كل ما تستطيع اعصاب العمل وعقله أن تتحملة من ذلك العمل، ثم ينقل منه الى أي فرع آخر يسهل العمل بأجر أقل لو سمحت له صحته.

فهل هدم الاعصاب وتدمير النفس قيمة معادلة لهذه الخسبة الدولارات؟ وهل هي أكثر المادل لسبب قوي الرجل؟

ليس في استطاعتنا أن نمسك عجلة الزمن في دورانها، وأن نهزم الآلات التي اخرجها لنا، الانسان وما يتبع ذلك من هدم الجبال والبن في الوجود. وليس من المقبول أن يرجع اعتابنا فيعجز هذا العالم الميكانيكي الى الحياة البسيطة «سادجة» التي كان يعيش عليها اجدادنا. ليست كرات السير انما هاتون الانذرا لالانه وسرعة الخطر الذي يهددها.

وليس المرء ان يزل هذا الآلات الهائلة الخفية، بل لنقصود منها أن نودها ونفسير عليها لا أن نفعل هي ذلك بنا. وأن تكون سيادتنا عليها نفسياً ومنزواً فانضبط اساليبنا الاجتماعية وفلسفتنا الاجتماعية الدولية حتى تبقى اجسامنا ونفوسنا آمنة سليمة.

وهنا لن يكرنا سليمان ما دامت قوى العليارات والدافع البديهة للرعي يستعملها الانسان لغايات الهدم والدمار وليست اجسام الرجال في سلام ولا تقوهم يمان مداموا عبيداً للآلات التي تهدهم أعصابهم وقواهم في مدة وجيزة ويجعلهم كادوات لا قيمة لها ولا نفع بعد أن تستخلص منهم كل فائدة وخير يرجى.

هناك طريقة وحيدة لنقم طغيان الآلات ونجبرها وذلك بتنظيم حياتنا فستعمل كل هذه الاختراعات العلمية لخدمة النوع الانساني وقمة بدل ان تكون ارقاعاً.

يمكن لاوروبا أن تتبع طريقة هنري فورد مع تجنب ماذيها في الاخرى من خطر وكثير

ومظالم وإشغاف قطع التي يجري وراء الدنيا والفتنة تجري وراءه حتى لم يجد بين أولئك الملايين الذين يحوزون مستغلات بلدية لجور عائلة مسكيناً عناءاً يجره بنهرتها الراحبة (١٠٠٠٠) الا اهد مظالم وله عمارات هائلة، وأحياناً تدعى مصلحة للساحة وأوراق مالية ينفقها الممد، وتقود في الصلوف تكاد لا تحصى بها الارواق، اذ هو في وسط كل هذا (يقم) فرد لأم ولا أب ولا أخ ولا أخت ولا ولد. ولكنه رجل شديد البر ببله من أولاد الاخوة وأولاد الاخوات، فانه ليضن على نفسه بلداً في والسحوت، ويقنع نفسه عن الظلم الذي شمر مما تطعم اليه أنفس الناس من ملاذ الدنيا ومتعها ايثاراً لؤلؤة فذل رأيت برأ أعظم من هذا البر، وإيثاراً ببلغ من هذا الاثار!

وكان له بيت يسكنه في عجلة (مظالم) بالرمل فلاحظ أحد أصدقائه أنه أيجر لجورسه غرفة لا تصالح لهذا في حين قد امتلأ البيت باحسن النوف، فراجعه في هذا حتى ظن اني أن الباشا انما اتخذ هذه الغرفة لجلسه لان مصباح الشوارع يقوم بلزائها فلا تجشمه نفقة الاستيعاب!

وقد عمد الى كل تصوره فتقن في كل جوانبها الحواشيت وغناز التجارة حتى انتهى به الامر الى العيش في (أوتيل كوتنتال) على أن يأكل في (كاف) محمد على فان الاكل فيه انني وأسرأ وأرخس!

وقد بقي له أخيراً بيتاً صغيراً (فيلا) بإزاء كاف محمد على أقامها من طبقة واحدة، ويتعامل الناس لسافاً لم يقمها من طبقتين الأولى حرايت وعشازن والثانية يسكن؟ فاقاب احد القراء بأنه سيبني الدكا كين هذه المرة في الطبقة العليا حين يتم نظام العليارات ان شاء الله!

وبعد فما أعرف احداً أمتم صبراً ولا أطول بالاً من هؤلاء السالكين وردة مظالم، فقد انتظروا أدماراً والاعمار تتصرم، ولا أنفس تحرم، والباشا احياهم الله الحياة الطيبة، لايزداد على الايام الا قوة، ولا يكسبه طول السن الاشياء وفرة، ولو كنت معهم لتعلمته في احد البنوك بمحطة عشرة او عشرين في المائة كما تقطع الكيبالات، ومجها مظالم باشا بعد هذا كيناه !!!

طغيان الآلات

على الانسانية
بحث علمي اجتماعي للعالم الانجليزي
(سير فيليب جيس)

ان أعظم مشكلة في العالم اليوم هي مشكلة ما بين الانسان والآلات. ولذلك يقول (السير ايان هاملتون) أنه إذا لم يحكم الانسان الآلات الميكانيكية التي أوجدتها واخترها وأصبحت قوة هائلة للتدمير والهدم فيستخضع لها هو ومستيطر عليه؛ وستكون هذه الوحوش القولا ذية الصاء سبب خرابه وفتائه في النهاية. وهذا الراى موجه نحو الحرب أكثر من أي شيء آخر. فقد أصبحت آلات الهدم والتخريب هائلة في القمار قوية في الفتنك والابادة، ولو استعمل كل ما اخترع منها في حرب أخرى حاله على نيك شيكاً كبيراً للانسانية والدنية. بل هناك صورة أخرى لما بين الانسان والآلات من نزاع وفضال وذلك ينطبق على حالة السلم. ويمكننا أن نرى صورة من ذلك بتقليل (هنري فورد) صاحب مصانع السيارات المعروفة باسمه، ساعات العمل في مصافه الى خمس. يبدو هذا جيلالاً ولوهة خصوصاً وانهم يتمتعون بمطلة بوي السبت والاحد ويتناولون أجراً خمسة دولارات في اليوم.

ونظرة فورد أن زيادة ساعات الفراغ والتريض للعمل تزيد من نشاطهم في العمل وتقوى عيود الانتاج فيهم، بل ستكون واسطة لتربية رغبات وتزعات فيهم لتفهم الى الانبياء الى ترويح واتشاش كثير من الصناعات التي تقوى ميدان العمل في الولايات المتحدة وتكون باعثاً لزيادة التعامل بالنقد بصورة أسرع.



BULLOCH LADE GOLD LABEL
Pedigree Scotch Whisky

وسكى بولوك ليد

لذا لو كنت أن تشرب وسكى ليد فاطلب دائماً أجود صف:

وسكى بولوك ليد

في جميع البارات وخزائن البقالة والشعور في العالم بمرورهم وطبعه التليد

لوكلا الخواص: ساسا كنوالة وشركهم

شوارع فندق سافوي ٣٥

عاطفة الحب

عاطفة الحب هي الحب والرفق

من قبل الكاتب القلمي «دليل مندس»

— ٧ —

خبرة النقاء

عاطفة الحب : أنا أنك تنازلت لساناً ناعمياً
أنت من أن أفده لك النصيحة الآتية
في سبيل من لا تراه في الحب ولكن لا تراه
في سبيل من لا تراه في الحب ولكن لا تراه

وكل فكرت في صفة الحب اندفعت
فكاهة الحب توجده بين وبين النذل !!
كلما يجرى إلى السحيل لان السحيل في
البحر الذي يجب أن يجرى فيه وتحققه !!
وكلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه

وكلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه

وكلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه

وكلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه

وكلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه

وكلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه

وكلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه

وكلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه
كلما يجرى في الذي لا يحمل بين جنبيه

حب يعتبر جديداً من وجهة نظرها؛ ولم يسبقه
حب آخر !!

وحيث ان سعادتها هي مهمتك الوحيدة
فليس لك ان تحكم بنسائها اعتماداً على
خساستك !!

وفرض لها تنظاها بالعبادة تنظاها
فجرب أن تملأ قلبك بالحب والرفق
ان تملأ قلبك بالحب والرفق
الذي يسرها ان تظهر فيه !!

تخرج من كل ذلك بأنه يجب عليك ان تكون
طامحاً في ساحة الحب الاولى !! وإذا لم يكن
في مقدورك ان تحفظ بالعبادة الى اول
لحظة في الحب فيجب على الأقل ان تنظاها
بالعبادة وان تحمل نفسك على الاعتقاد بانك
طامح حقاً !!

ومن الاشياء الكريمة الذود ما يتوله
اناس من أن الفنانين سواء كانوا شعراء
أو مثليين لا يلبثون مع الزمن ومع المشاهدة على
الانقضاء وعلى الاسماء لارشات المتقنين، وأن
يفرضوا القصيد اذا كانوا شعراء أو يلبثوا
دورهم اذا كانوا مثليين دون أن يفرضوا بالعبادة
أو حسنة من الميل لأن كان الامر في أيام
شبابهم الاولى !!

وأنا أقول لك أيها الفتى ان هذه نظرية
قسيمة : فالفنان سواء كان من الطبقة الدنيا
أو من ينشأ اليهم بالبيان يقدم على عمله بسد
مروسته له ثلاثين سنة أو أكثر كما لو كان قاصداً
عليه لأول مرة في حياته من حيث الروح
المضطربة ونفس الشك والازعاج الذين كانا
يساورانه في شرح الشباب !!

في زمن كهولته كما في زمن شبابه يشعر
انسان من نفسه بعدم المهارة التي يشعر بها في
اول يوم قرض فيه الشعر أو اول ساعة لعب فيها
على خشبة المسرح !!

وأي أو كذا ان فكتور هوجو ذلك
الشاعر الذي يعرف كل شيء ويفكر على
نظم التواني دون صعوبة والذي يملك قريحة
متقدمة وهذا مستغرباً لو قام اليوم بعمل قصيدة
من قصائده التي لا تدر نفس الارتباك
والسرور الذين كانوا يشعر بها في فجر القرن
الماضي عندما ابتدأ ينظم الشعر !!

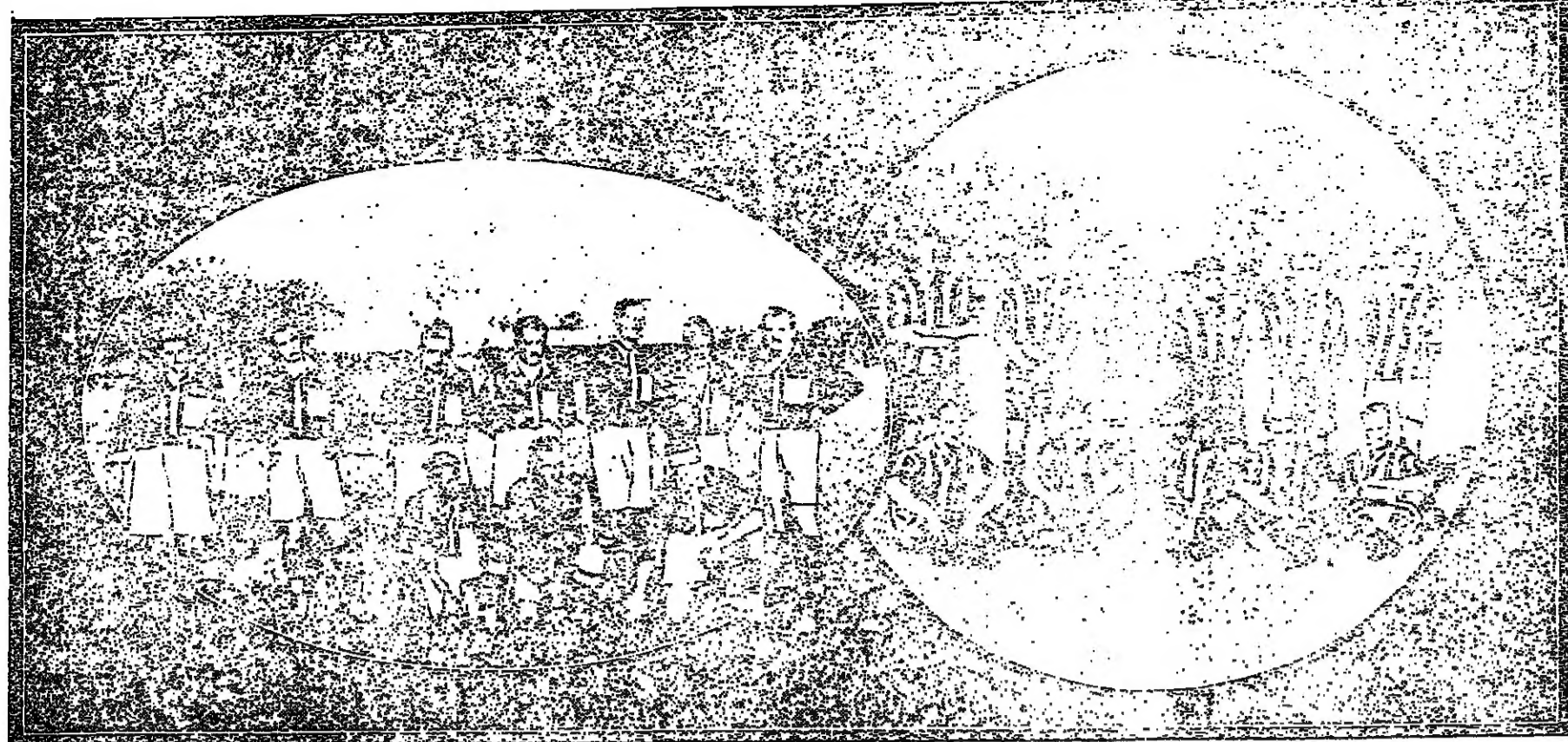
فلا تذكر أي شيء؛ ولكن جاعلاً لكل
شيء؛ فليس حقيقياً انه في السابعة عشرة من
عمره كانت تملأ وجهه حيرة الخجل ويخفق
قلبك خفقان الثورة فوق الاغصان اذا لعبها
الرج عندما كانت تقطف اية عكس زهرة
اليفسج الرقيقة وتضعها في عروة « حاكسك »
وانما تميز ان جنباً لجنب في الغاية المجاورة
لديتك العزلة ! ولم يحصل انك كنت تنظر
بلمف من بين ثنايا سور الحديقة الى اية
بيلك وهي تنافي طيورها باصوات موسيقية !
وليس من الصفة في شيء انك تملت بشوة
الحر التي اوتشتها من بين الشفاء الترميزية في
ليلة أنس ومعداة ! ! ويكون غطاً من يعتقد
انك أو لمعك يجب « ليلى » لجر رؤيتك
لبيتها وهي تغطي صهوة جواد خشبي في
أحد « موالد » مدينة بوجيفال ! ! ومن
البهتان المحض أن يجر بخاطر أي خلق انك
خفت في قلبك مدة ثلاث سنين متتامة
ذكرى تلك الآفة الاجنبية التي ظهرت
في إحدى الحفلات الرافضة بدار السفارة
الامريكية ثم اختفت بعد ذلك الى الابد ! !
أو انك حاولت نسيان هذه الحلوقة العزلة
وسط القليلات والانهماك في الذات ! فانا
أقول انك لا تذكر شيئاً ! ويجب ان لا تذكر
أي شيء من اللحظة التي وف فيها تلك التي انت
لها الآن !

فقلبك انتبه زهرة على وشك ان تنتج
اكمامها ولم تدق الى الآن لعات النحلة وهي
تتصص عليها ! !
قالت قد ولدت حديثاً ! ولا تعتقد انك
كنت موجوداً في عالم الاحياء أمس ! ! وكل
ما يدعشك ان يكون لك ماض ! !
انك تشعر ان جميع الملاذ التي تم تدق
طعمها بعد قنطريك في غرفة الحبوبة الجديدة !
وما ان حبيبك تستمك بين احضانها فانت
تشر به انه لم تماثك اية خلوة غيرها ! ! وأنت
متأكد انك فيها سيكشف لك ع

الذي لا يحمل بين جنبيه
الذي لا يحمل بين جنبيه
الذي لا يحمل بين جنبيه
الذي لا يحمل بين جنبيه

الذي لا يحمل بين جنبيه
الذي لا يحمل بين جنبيه
الذي لا يحمل بين جنبيه
الذي لا يحمل بين جنبيه

الذي لا يحمل بين جنبيه
الذي لا يحمل بين جنبيه
الذي لا يحمل بين جنبيه
الذي لا يحمل بين جنبيه



فريق النادي الأهلي

في مباراته ضد منتخب الجيش البريطاني
واقفون من اليمين الى الشمال : - السيد ابك : ممدوح مختار، رياض شوقي،
حسن حجازي، مختار سقر، احمد لطفي، علي الحسني، الجالسون : - محمد علي
وسمي، عبد المجيد حدى، زكي حبان. وفاز هذا الفريق على منتخب الجيش
بخمسة اهداف لهدف واحد يوم الجمعة ٨ أكتوبر بأرض الاهلي .

فريق منتخب الجيش البريطاني

الذي فاز عليه فريق الاهلي بخمسة اهداف لهدف واحد

بقية الافتتاحية

لكن نظام الجماعة الحاضرة لا يكفل هذا
الحق وقد يكون عسيراً أن يكفله . فلي من
يؤمن به أن يعمل باستطلاع لكفائه . فاذا
كان هذا المؤمن من الذين أباحت الحياة لخدم
أو لملهم أن يشر ما يفرض عن حاجتهم فيضا
عنيا غير مالمه ، كفالة لهذا الحق أن يقوم
بمثل ما قام به مستر ويتلى وأنت بيني قرية
المجاثر على طراز قرية .

وأحب أن الذين يؤمنون بما آمن به
مسترويتي كثير . لكن الذين يدفعهم ايمانهم
للتقديم يمثل عمله فلال في أكثر الامم وغير
موجودين في البلاد التي تم تأسل فيها بسد
حنازة حرية الفرد وتضامن الجماعة . وقد يكون
لنصف الجماعة في بعض الظروف عن حماية الفرد
مما قد يتل به من هوم وكوارث .

ولعل مصر مسترويتي نفسها هذا المصير
الحزن النجيب ، مما ينهض حجة للأنايين
فهذا الرجل الحسن العظيم الذي عمل لاقتاد
مئات ومئات من الذين قضوا حياتهم سعيماً
وجداً وكادت الحياة تجني عليهم . هذا الرجل
البر بالانسانية قد مات متحوراً . ولئن بقيت
قرية المعجاز تشهد باحسانه وبقي تماشه القائم
بين أولئك الذين اقدم من رأت البؤس بدل
على سمو نفسه فان فاجعة اختاره تدل على
أن كثيراً من جوانب الحياة الانسانية مازال
لنرا غامضاً عسيراً حله، وان الاحسان وان عظم
قد لا يكفي لسماعة الحياة، كما أن المجد والمال وكل
ما ينظر اليه الناس على أنه غاية من الغايات التي
يسعى اليها قد تجمعت كلها للرجل ثم لا تكفي
مرذلك حتى لئلا ينته الى الحياة فيفر منها جيماً
ويطلب الراحة في احضان الدم يصل اليه من
طريق الانتحار .

لكن هذا المصير الحزن الذي انتهي اليه
مسترويتي ليس من شأنه أن يبطئهم الذين
يضحون بغير الجماعة . وهؤلاء لحسن الحظ ، لم
يخطئ همة أحد . وأصحاب هبات الملايين في
الامم المحضرة كيريون . وإذا كان مسترويتي
قد مات بعد أن خلد لنفسه هذا الاثر البديع
قد أشهد أن فعل الخير باق شهيد لصاحبه
أياماً مديدة . وسيزداد الذين يضحون باموالهم في
سبيل خير الجماعة كلما اغدت الانسانية السيرة في
سبيل التقدم . فان اسمي مما تربي اليه الحضارة
من غايتها حرية الفرد وتضامن الجماعة . وهذه
التضحية بالمآل للقدرة عليها هي أهون ما يجب
أن يقوم به من يهتم تضامن الجماعة

لكن هذا المصير الحزن الذي انتهي اليه
مسترويتي ليس من شأنه أن يبطئهم الذين
يضحون بغير الجماعة . وهؤلاء لحسن الحظ ، لم
يخطئ همة أحد . وأصحاب هبات الملايين في
الامم المحضرة كيريون . وإذا كان مسترويتي
قد مات بعد أن خلد لنفسه هذا الاثر البديع
قد أشهد أن فعل الخير باق شهيد لصاحبه
أياماً مديدة . وسيزداد الذين يضحون باموالهم في
سبيل خير الجماعة كلما اغدت الانسانية السيرة في
سبيل التقدم . فان اسمي مما تربي اليه الحضارة
من غايتها حرية الفرد وتضامن الجماعة . وهذه
التضحية بالمآل للقدرة عليها هي أهون ما يجب
أن يقوم به من يهتم تضامن الجماعة

لكن هذا المصير الحزن الذي انتهي اليه
مسترويتي ليس من شأنه أن يبطئهم الذين
يضحون بغير الجماعة . وهؤلاء لحسن الحظ ، لم
يخطئ همة أحد . وأصحاب هبات الملايين في
الامم المحضرة كيريون . وإذا كان مسترويتي
قد مات بعد أن خلد لنفسه هذا الاثر البديع
قد أشهد أن فعل الخير باق شهيد لصاحبه
أياماً مديدة . وسيزداد الذين يضحون باموالهم في
سبيل خير الجماعة كلما اغدت الانسانية السيرة في
سبيل التقدم . فان اسمي مما تربي اليه الحضارة
من غايتها حرية الفرد وتضامن الجماعة . وهذه
التضحية بالمآل للقدرة عليها هي أهون ما يجب
أن يقوم به من يهتم تضامن الجماعة



الطيار الانجليزي الاشهر الان كوهام
الذي طار اخيراً ما بين لوندرة وملبورن في
استراليا ثم عاد طائراً فيما بين ملبورن ولوندرة
فقطم بذلك أكبر مسافة في الهواء قطها اي
طيار في العالم . وقد استقبل عند عودته استقبالاً
باهراً في لوندرة ؛ وهناك الملك جورج برساله
خاصة : ثم استقبله بعد ذلك وانعم عليه بترتبة الفارس

هذا العام أن تخطو الملاكة في مصر خطوات
سريية الى الامام بعد أن تم الاتفاق على أن
يشرف اتحاد لمرأة الملاكة على جميع الملاكين
في القطر . وان ازدياد عدد أندية الملاكة في
القاهرة سيجعل هذا الفرع من الألعاب منتشرراً
وعجوباً . ويتصور القاري عظم حفلة تجمع
ملاكين من أندية الشبان والمكابي وبوكالييني
والشعبة والقاهرة والاهلي التي يسعى كل منها
لاحراز شرف الاولوية لنيل درع راتب ... وان
مجرد تصور هذه الحفلات الدورية يجعلنا نتكلم بان
هذا الفصل سيخرج لنا من الملاكين الافذاذ
من تنظم اليه ومن سيكون لنا عدة لرفع اسم
مصر عالياً في الألعاب الاولمبية القادمة .

نوعان من الرياضة يجب التطلع اليهما
هما التجديف وتسيير المراكب الشراعية .
ان مصر التي يجري النيل وترعه وجداوله في
أرضها لمي من أصلح البلاد لهذا النوعين من
الرياضة . وأندية التجديف تسير في كثير
من بنادر القطر ولا تكلف القاعين بها مالا
كثيراً . وكذلك الحال في تسيير المراكب
الشراعية . فلو اشترك جماعة في كل بندر وانفقوا
على اقامة ناد للتجديف وتسيير المراكب الشراعية
وسيروها في الترع لمادت عليهم هذه الرياضة بشيء
كثير من الفائدة ولاعتدلك أجسامهم ولقويت
عضلاتهم وزال الشح من أجسامهم ولا وجدوا
فرصة للتعارف والتألف بين أهالي القطر

منها لاحتراز الفوز والتودع عن هدنه .
وقد لا يتصور القاري ان المباراة الدورية
بين نادي اليونان والقاهرة كانت حامية اسما
فيها الفريقان دفاعاً وهجوماً واشتدوا وتناقلت
كل فرقة ألبانها بمهارة وقوة . . . ولئن كانت
انتصر في هذه المباراة حليف نادي اليونان
بثلاثة اشدان لهدفين الا انه الحق يقال - كان
للحظة بعض الشأن في هذا النصر . وكانت المباراة
بين نادي اليونان والسكة الحديدية في الادباع
وكان اللعب فنياً بطريقة لا تدع للناظر
الا الاعجاب بالفريقين . وانتهت بالتعادل .
وفلا كان اللعب سجالاً أبلي فيه الفريقان بلا
حسناً لم يترك مجالاً لغير الاعجاب بأولئك
الاشبال الذين يشبهون سريراً كي بأخذوا المكان
الاول بين اللاعبين ... وانتهت مباراة نادي
الاهلي الابيض والقاهرة بالتعادل ايضا هذين
لكن منهما وعمل الفريقان جهد المستطاع
ليجني كل منهما هدفه ولينتج ثغرة ينفذ منها
الى هدف الفريق الآخر . وبلغ الاعجاب
بالفريقين حداً عظيماً وكنت مع المحبين .
وما قيل في المباريات الماضية يقال في المباريات
التي اقيمت بين نادي المخطوط والبوليس وبين
البوليس والترسانة (ب) كلها فرق جمعت من
اللاعبين اشبالاً يرتفعون بسرعة الى صف ابطل
كرة القدم في مصر .

أما أولئك اللاعبين يحتاجون الى عطف
انديتهم واهتمام اولي الامر بهم فلا يتركهم
للخداشات فكيف شامت وتلا رؤوسهم
بالاحتداد على غيرهم من اخوانهم . أو يحملون
الروح الحبيبة تتقمص اجسامهم عن طريق
تجسيهم فضيع الامل فيهم ، وتعود الاندية
من جديد تن من اللاعبين وقد افسدوهم .
انهم ان رويوا على الاخلاص لناديتهم ولغيرهم من
اللاعبين ان رويوا على فهم حقيقة انفسهم فلا
الاعراض يفسدهم . ولا اللع والثناء يغير من
اخلاقهم . ولا التقد يضمن عزيمتهم فذلك
خير لهم . وذلك هو طريق النورخ وطريق
ابقاء الاندية عامرة لا يدخلها الباطل من أي
ناحية من نواحيها . وخير للقائمين بالمر الاندية
ان يسعوا في عزيم فرقا بكل الطرق الممكنة
واقامة المباريات الدورية بينها وبين غيرها
ويوث الروح الرياضية في لاعبيهم . بدلان ملء
نفوسهم بالاحتداد على غيرهم وافسادهم فيصبحون
ضرباً عليهم ويندمون ولات حين مندم .

أندية الملاكة بالقاهرة
ولمعت أندية الملاكة في الدام الماضي من
النظام ما تحسد عليه . وظهر من الملاكين عدد
كبير نال رضا الجماهير وعجايبهم . ولم يفسد
الاعراض والثناء المستطاب . وان الاميل كبير

مرة في حياتك ؛ وستندعش من استدارة
ثمديها لا نك لم ترمدا قبل ذلك ! هذا
وسيجي اليك الشك والغيرة وان تنطق في
البديهة بكلمات لم تتفهم بها لاية امرأة اخري
في الوجود ! ! وستقرأ على حبيبتك كتاب
الحب فصلا فصلا وستعرف منها معنى اللذة
التي لم تنلها الى الآن ! !
هذا بالاختصار أيها الشاب ما يجب عليك
ان تنظاها تنظاها لا يجعل الشك يتطرق اليك ؛
لما من القول بأنه من الامور السهلة ان
تفسي الافراح والاذلة الخاصة بشخصك وان
ترجم الي صراحة الشباب الاولى فهذا مالا
اجس على ايابه ! !

ومع ذلك فسواء كان ذلك متيسراً أو
متمذراً فالامر المهم عندي أن تكون طاهر
الجسم والروح في كل حب جديد ! ! لان ذلك
ضروري جداً لكل حب عنده ذرة من رقة
الشكائيل ويرغب أن يستمر ويمتد الآخرين
بالسرور والوجد الذي يعادل آلام الحياة وهو
السرور الناتج عن تمازج الحب وتآلفه ! !
فيجب عليك اذن أيها الشاب ان تجتهد
باستمرار في ان تصل الى النتيجة السابقة . وكن
واقفاً بانك تصل اليها مادمت مملوءاً بقوة المزمعة
وضبط النفس والصبر على ممارسة « الكذب
للقدس » الذي لن يصير كذبا اذ انه فن
تكوين النفس على حسبما يرغب الانسان .

ترجمها - ص ١٠ هـ

الرياضة الأسبوعية

امر كرة القدم بالقاهرة

اذا استثنينا نادي الاهلي والترسانة « ا »
وهما الناديان اللذان يجمعان الآن اللاعبين
الذين كانت لهم الميزة في العام الماضي من حيث
القوة والحكمة وأدونا وجوهنا نحو باقي الاندية
التي يتصورها القاري عبارة عن مجموعة
ضعيفة من أفراد مازالوا يبتدئين في الألعاب
وجداً ما يصوره لنا الفكر من ضعف تلك
الفرق لا ينطبق على الواقع .

ولقد أمنت لنا فرص الألعاب الدورية
هذا العام فشاهدنا ألعاب تلك الفرق وتبعنا
ألعابهم من أولها الى آخرها من غير ملل حتى
أمكننا ان نكون وآيا عن لاعبيهم والرابطة التي
يهمهم .
وان تتأجج الألعاب نفسها التي تقرب في
كثير من الاحوال من التعادل لا كبرهان
على عدم تفاوت الفرق فيما بينها وعلى اهتمام كل

هكذا من الأصل

مفهوم من تاريخ الجمعيات السرية

تأثير الدعوات السرية في الثورة الفرنسية

من كتاب نحت الطبع في «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة» (١)
للاستاذ محمد عبد الله خنات

(١) محمد (٢) تحالف البناء الحر والشعلة الباغارية - الجمعيات السرية وحادية عقد الملكة. عودة الشعلة الباغارية الى العمل - المحافل السرية قبل الثورة - حقيقة التعاليم التي قصدت الى اضرام الثورة (٣) مخاوف بعض مفكرى هذا العصر - نبوءة الكلدانيات كابرار - نبوءة المركز دي لوشيه (٤) صلة ميرابو بالجمعيات السرية - برنامج الثورة كما وجد في وثيقة تنسب الى ميرابو - هل أريد بالثورة الفرنسية ان تكون فاشة لثورة عالمية ؟ أقوال المؤرخ لومباردي لانجر - ماذا كان وراء زعماء الثورة واثور الوطني - صيغة الثورة القومية.

١ - رأينا مما تقدم أن المهدم الناصر غاية نجم وراء جهود كل الجمعيات السرية سواء تلك التي قامت في الشرق لهدم الإسلام وتعاليمه بل هدم كل الأديان على الإطلاق وما حملت من نظم سياسية واجتماعية وأخلاقية ، أو تلك التي قامت في الغرب لهدم النصرانية وما حملت من تعاليم ونظم والدينية وما أقامت من صروح للحياة العامة ، وما سنت من شرائع وتقاليدها وعرف ، ثم رأينا أن هذه الجمعيات السرية والحركات الهدامة الخفية قد بلغت في النوب ذروة الاتساع واللباس في أواخر القرن الثامن عشر حيث ازدهرت محافل البناء الحر والى طائفة والمانيا ، ومنها شأنها واستفحل نفوذها بين جميع الدليقات ، وحيث قامت الشعلة الباغارية وبشت تلميحاتها في لكاتيا وفرنسا ، وبشت تلميحات من نظمها ونشاطها الى البناء الحر والى طائفة كبيرة من الجمعيات السرية الاخرى ، وحيث اندس دعاء البالا والسحرة الى جميع أنحاء أوروبا ، وظهر أقطاب السحرة الكتبايين مثل البارون فون أوفنباخ ، والكونتسانجرمان ، وكاجليوسسترو ، وفرك ، وخبيلوا اجتماعات هذا العصر بدعائهم وشعوتهم ، فلاحظ الآن ان تلك الثورة العارمة التي تمتد كل الجمعيات والدوافع السرية في هذا العصر قد حدثت قبل الثورة الفرنسية بأعوام قليلة ، وأن الخيمه الفرنسية التي تأخر بروج هذه الثورة وأعراضها وتعاليمها أكثر من أي مجتمع آخر هو المجتمع الذي قام بالثورة ، وقد برز فيها النمن في المهدم والموح على مثل لم يشهدوا ، ومع ذلك حق علينا ان نفق بتحديد الدور الذي قامت به الجمعيات السرية في ضرام نار الثورة الفرنسية والى آثارها التي امتدت لجمعياتها الى الثورة في أطوارها ووجهاتها المختلفة.

ان مؤرخ الثورة الفرنسية قلنا يني بتحديد هذا الدور أو الإشارة اليه ، ولكن مؤرخ الجمعيات السرية لايستمر ان يغفل عن كل عامل من أهم العوامل التي أسست في الثورة صفتها العالية ، وجعلت منه قوة عامة لجميع الحركات الهدامة التي قامت من بعدها ونذجت على نموها.

٢ - أثرت نيا تقدم الى علاقة الشعلة الباغارية (٢) بالبناء الحر (٣) وبينما كنا أن نيناويناو دأى ان يستمر البناء الحر وأن يتخذ آله وسيلة ، وقد رأى البناء الحر جانيه في باهوت وجميعه عندها قويا ، ومنذ سنة ١٨٢٠ ، أدى بهد مؤتمرات غلطة لهدمها أقطاب البناء الحر وأقطاب الشعلة الباغارية . وفي فبراير سنة ١٨٨٥ عقد مؤتمر في باريس شهده يوده والبارون فون برشه وهما من زعماء الشعلة ، والساحر كاجليوسسترو ، والنوم مسمره وصفايت دي لانج وغيره من زعماء البناء الحر وذلك للبحث في أغراض الشعلة والبناء الحر ووضع قاعدة مشتركة للعمل ، غير أنه لم يوفق الى نتائج حاسمة . وفي العام التالي عقد مؤتمر مري في فرانكفورت ، وقرر فيه على ما يقال لأول مرة قتل لويس السادس عشر ملك فرنسا وجستاف الثالث ملك السويد.

بعد أن نستطيع ان نبين آراء واضحا لجهود الجمعيات السرية في اضرام نار الثورة في سنة ١٧٨٦ في حادثة عقد الملكة الشهيرة التي وصفها

(١) تخرج هذا السفر عا قريبا مجلة الهلال الغراء وتهدية الى مفكر كيا في قاعة علمها الجديد.

2- Der Illuminatenordens
3- La Franc-maconnerie

والجمعيات السرية عظميا ، اذ سرعان ما تشرت اليها تعاليم فيسهاوت حتى تحولت مبادئها الثورية القائمة الى نزعة قوية مضطربة . وفي سنة ١٨٧٩ وفد يوده ويوشيه الى باريس بحجة الاستسلام عن حقيقة التورم التي ذاع أمره عندئذ ، ولكن غايتها الحقيقية كانت حشد الانصار والدعاة لتعاليم الشعلة . ويصف الأبا يارويل هذا التأثير في قوله : « كان محفل الاخوة للتحدن يجمع كل شئ يمكن استخراجه من جميع نظم البناء الحر في العام وبذلك سببت السيل بسرعة أمام تعاليم الشعلة ، وسرعان ما تشبع ذلك المحفل وكل المحافل الاخرى التي تنتمي اليه بهذه التعاليم ، وسرعان ما تضاعفت قلمه ومبادئه القديمة ؛ وحللت التعاليم الفلسفية السياسية مكان التعاليم السحرية الكابالية» (١) فلم تكن التعاليم الكابالية أو الماريتية أو تعاليم البناء الحر هي التي أنشأت قوى الثورة مستقلة لان كثيرا من دعاة البناء الحر الذين لم يصطبغوا بتعاليم الشعلة لبخوا خصلين للعرض والكتابة ، ولا اقتصر ركان الثورة وأحداثها المخاطر بالملكة داخوة محفل «العلة الاجتاعي» المحفل الاخرى الى الدفاع عن تلك والاستتور ، واجتمع حول العرض نفر من زعماء البناء الحر الذين أقسموا البدء على باهوت ولليوربون ، وقطعت فيهم الروح الفرنسية على الروح الفلسفية العامة . وعلى ذلك فاذ قبل ان البناء الحر دوا في اضرام الثورة الفرنسية ، فذلك هو البناء الحر الذي حله تيار الشعلة ، وهو أثر التعاليم التي بها دعاة الشعلة في المحافل الفرنسية منذ سنة ١٨٨٧ وهو يوشيه في باهوت (طريق الحقويين) أقطاب الثورة وقادتها.

٣ - هذه العقيدة الثورية الهدامة التي سرت الى مجتمعات هذا العصر لم تكن خافية على بعض الرجال الملمين ذوي النظر البعيد قد أدوا اضطرابها ، وحجزوا لحظاتها وتوقروا منها وبلا مستطير أن نظم القاعدة ومن هؤلاء الكردانيات كابرار ، البهرت الرسولي في فينا ، وقد كتب الى البابا توفيرا سريا في سنة ١٨٨٧ يحث فيه جهود الشعلة والبناء الحر وما اليها من الجمعيات السرية في الدنيا وما كتب : « ان الخطر داهم ، لأن كل هذه الاحلام الخرقاء التي تحملها تعاليم الشعلة ، وتعاليم سويديورج وتعاليم البناء الحر سخر عن حقيقة راسمة . وللتصورات طور عذوبة وسوف يكون للثورة التي يتنبأون بها نصيبها من التحقيق أيا . ثم ان المركز دي لوشيه وهو من النبلاء الاحرار الذين لبوا دورا في الحركة الثورية لاحظ أخطار المبادئ التي تذيها الشعلة على نظم القاعدة وروحة الجهود التي تنفقها في هدمها فخر الناس من عواقيها رسالة لعنوانها «رسالة من طائفة دعاة الشعلة» (٢) كتبها في سنة ١٧٨٩ قبل ان يستفحل أمر الثورة . ومما قاله : « أيا الناس المخذعون ، اعلموا ان توجد مؤامرة لتغليب الظفر على الحرية ، والبر على الكفاية . والبرية على الفضيلة ، والباطل على النور . . . هذه الجمعية ترمي الى حكم العالم ، وغايتها السيادة العامة . وقد تبو هذا الفكره خاتمة . بيد أنها ليست خيالية . . . ولم يصب اليه من قبل مثل هذه النسبية » . ثم يصف دي لوشيه بعهد ذلك طرفا من حوادث تشبه تلك التي حدثت بعد ذلك بأعوام ثلاثة : « نصف موقف ملك اضطر الى الاعتراف بسيادة غلبوا على العرض واعتراف «نظمهم الفظيعة» . والى أن يندوا آله لجامعة طاعة منصبة ملكة ناصية ارادته ثم يقول : « تخيلوه حكوما عليه بأن يخدم شهبوات كل أولئك الذين يحيطون به . . . وأن يرفع رجالا أوغادا الى منصة الحكم وأن يوث أحلامه باختبارات سيخ من قدر كرامته وحزمه . . . »

ولمركز دي لوشيه أن يتصور لجهود الثورة طبقا لتلك العقيدة الرجعية التحدرة وان يصف تحطم الملكية وطنيتها ، وفوز الشعب في استرداد حقوقه وسيادته على شام من التورم ، وأن يحم زعماء الثورة وخطوط اقدارهم كما يروي ، ولكن الحق ان اذا جردنا عباراته عما احتوت من تحامل الفيلسوفية تقدمه حارة :

1 - « Pour servir le peuple des Jacobins »
2 - « Essai sur la secte de Illuminés »

قد سارت الحوادث طبقا للنهج الذي تخيله المركز دي لوشيه ، ولم تات سنة ١٧٩٢ حتى كان فوز الثورة كاملا شاملا .

٤ - ولنا في حياة ميرابو وتصرفه دليل آخر على نشاط الجمعيات السرية في اضرام نار الثورة ، فقد رأينا أن ميرابو داعية متحمس من دعاة الشعلة ، ورأينا يصف في معظم الجمعيات السرية التي كانت قائمة في ذلك الحين ، ولنا قوائم الخلاف بين تواب الطبقات وبين البلاط وكان ميرابو من أنشط العاملين على اذكافورة الشعب ، وبث روح الخروج والثورة في تواب الطبقات وزعماء الجماهير ، من كان أول من رفع نواه العصيان وأشد من حرص على تأليف الجمعية الوطنية التي كان قيامها بأفحة النشاط الحقيقي بين الشعب والملكية . ومن الصعب أن نمسك من الموقف الذي وقفه ميرابو عندئذ حقيقة الدور الذي أثاره وحى الشعلة وغيرها من الجمعيات السرية في تلك المرحلة التي أخذ يضطرم لظها بين دعاة الثورة والمهدم وبين النظم القديمة ، ولكن أليس لاناميرابو ودانتون ، وبريسو وكاميل ديمولان ، ولافايت الى محافل البناء الحر التي غلبت عليها راحة الشعلة وتعاليم فيسهاوت ، مغزي هام اذا ذكرنا ان هؤلاء كانوا من أعظم قادة الثورة الفرنسية ، بل اذا ذكرنا ان دانتون وبريسو كانوا أعظم دعاة المهدم والموح ، وان كاميل ديمولان كان أول من دفع الشعب الى حمل السلاح والثوب بالبلستيل ، بل ان خطة الثورة كلها وجدت مدونة في وثيقة ، وجدت بين أوراق ميرابو على ماجاه في نشره ظهرت في سنة ١٧٩١ عنوانها خافيا

المؤامرة «mystères de la conspiration» ونشر هذه الرسالة بقرار أن الوثيقة المذكورة عنوانها مخفي أو مشروع ثور والمسيدي ميرابو o u n i s ou p r o e t de r é v o l u t i o n de m a d e m i n b e a u وقد ضبطت في منزل مدام ليجي زوج فاشر كتب ميرابو وذلك في ٩ أكتوبر سنة ١٧٨٩ . وتفتتح هذه الوثيقة بمجلة مرسلة الى الملكية الفرنسية ، ثم يقول كاتبها : « ويجب من أجل أن نطفر بذلك المارد الجبار أن نقوم بما يأتي : » « يجب أن نحقق كل الختم ، وأن نلقى كل اقوالين ، وأن نحمو كل السلطات ، وأن نترك الناس في فوضى وقد لا تفتد القوانين التي نسنها في الحال ، ولكنما نرى رددا السلطة الى الشعب فانه سوف يقاقل من أجل حريته التي يعتقد أنه يقاتل لصونها . ويجب أن ننفي عن كبرياء الأفراد وان نلقى آلمهم وأن نغلبهم للمساعدة على إعلانها ويجب أن نجانب اهلهم ومائيلهم لاداءهم لان الشعب مشرع شديد الخطر فيب لايمن من القوانين الا ما يوافقهم شعوا » هذا فضلا عن أن قصوده في الورقة يقضي الى انحاء والتطرف . لكن لما كان الشعب آله يجر كما نلشرون طبقا لوكيتهم فن القروبي

أن نستخدمه لتأييدها ، وأن نحمله على بعض كل مازي الى هدمه ، وأن ننفذه بخيالات والارواح . كذلك يجب أن نشترى كل الاقلام المرتقة التي تبث مبادئنا ، والتي تعرف الشعب باعدائنا الذين نهجمهم . فرجال الدين مثلا وهم أقوى الطوائف تأثيرا في الرأي العام لا يمكن هدمهم الا بالسخرة من الدين والتشهير بأفكاره ، وتصويرهم أوغادا مضيقين ، ذلك لان محمدا مهدي لانشاء دينه بالطن في الزغية التي كان يستفها العرب ، ومن الواجب أن تقوم النشرات القاذفة في كل وقت بمجمات جديدة على رجال الدين ، فنبالغ في تصوير ترائهم ونسبهم ، ونسب اليهم كل الرذائل والمفاسد ، فالظفر والقتل والكفر لها حاف في وقت الثورة « ثم يجب أن نشين من قدر النبلاء وأن نرجعهم الى أصل ساقط ، وأن نبث فكرة مساواة لا يمكن تحقيقها ولكنها تكون مقبلا للشعب . كذلك يجب أن نطارد للتعتين وأن نحرهم وان نطمح زواتهم حتى نردع الباقين ، فاذا لم نفعز بحسب هذه الزعة فاننا نضعفها ، والشعب يتهم لكبريائه وغريته بارتكاب صنوف الافراط والتطرف التي تجره الى الضفوع والاضلاله » ثم تأتي الوثيقة بعد ذلك على دور المهدم تخفف كيف يجب اقراؤهم وحملهم على العصيان . ثم نصف القضاء بأنهم طائفة تجار . وقرر من منافع الثورة ما يأتي :

« ماذا لهم القروبي وعندها ؛ وما بهم التخريب والاحراق والنهب والسفك وكل ما تقتضيه الثورة يجب ألا تهندس شيئا ؛ وان قائم يقول ميكافلي «مكافاتهم لوسائل مادات تنفض الى الناية ؟»

ليس ثمة ما يبرر هذه الوثيقة من الوجهة التاريخية ولا ما يبرر كنهها الى ميرابو ؛ ولكن أليس فيها ورد فيها كثير مما نستشف من حوادث الثورة من مناهج وخطط ؟ على أن هناك ما يدل على أن هذه الوثيقة وغيرها من الوثائق التي وجدت بين أوراق ميرابو والتي تلقى ضياء كيرا على اتصاله بالشعلة الباغارية ، والبناء الحر ، وتبدأ ان تارة مؤامرة كبيرة دبرت في أقية الجمعيات السرية لاضرام ثورة عامة تكون فرنسا مهدما ومسرخا الاول ، وقد ذكر ديشان مثلا ان ادريان ديويو تلا في ٢١ مايو سنة ١٧٩٠ على لجنة الدعوة مشروعاً هائلا لهدم جاء فيه : « لقد قرر السيو دي ميرابو ان الثورة السعيدة التي وقعت في فرنسا يجب أن تكون بالنسبة لجميع شعوب أوروبا بقطة الحرية والملك سيات للوت ؛ وأن ديويو لم يردأ ميرابو في الاقتصاد مؤقلا على الاهام بما يدور في فرنسا من الحوادث ، بل قرر أنه يعتقد ان ظفر الثورة الفرنسية يجب ان يقضى حيا « الى هدم كل المروش . . . » وعلى ذلك فيجب ان نلشوع الى ان يفرم لذي جيراننا ثورة كاتلي تير الآن في فرنسا » ونصف ديشان ادريان ديويو هذا بأنه من أقطاب أعضاء الجمعيات السرية ومن يصورون على جميع خطوط مؤامرات البناء الحر (١)

أليست هذه فكرة الثورة العالمية بغيرها واليهك ما يقوله لومباردي لانجر مؤرخ المعقويين عن «علاقة الثورة وزعمائها بالجمعيات السرية» : « كان في فرنسا في سنة ١٧٩٠ يتسوقا محفل تنتمي الى الشرق الاعظم وتضم من الاعضاء أكثر من مائة ألف . وكانت الحوادث الاولى من سنة ١٧٨٩ ترجع الى تدبير البناء الحر وحده ، وكان جميع نوار الجمعية المستوية من أعضاء للثورة الثالثة التي فتحت بين أعضاءها : الدوق دورلين ، فلاس ، سيدي ، لاكرو ، نيسون ، ميرو ، بيرون ، فوشيه ، كوندسيه ، لافايت ، ميرابو ، رابو ، دلاوا كرانسيه ، تيبو ، لاروشفوكول وغيرهم . ومن هؤلاء الذين برسمو وزملاء الذين كانوا نواة المجرورين ، وكذلك أقطاب الارهاب أعني مازات وروبيير ودانتون وديمولان

والناصر المتطرفة المنتمية في المهدم او بالحري اقطاب الارهاب هم الذين غلبوا الناصر للشعلة الخيالية من البناء الحر على أنرها

(١) ديشان « الجمعيات السرية والمهدم » les sociétés secrètes et la société . ويشرح هذا الكاتب في روايته هذه الى وثائق وجيت بين أوراق الكردانيات ريش

وأخضعوها لسولة الزعة الزمانية . الكاسية وروي دي لانجر أيضا أن أولئك الزعماء الثوريين عملا بتعاليم الشعلة - كانوا ينتخبون لانفسهم أسماء قديمة فكان شوميت يعرف باسم كاجوراس وكوتس باقا كراميسيه ودانتون بهوراس ولاكروا بيوبيلوكولا ونحوها كان كان فيسهاوت يتحل اسم سيبولونا كوس ، وسفكاسم قو ، والبارون فون كنيجه اسم فيلو ، وعلم جراه فأقطاب الارهاب وقادة المهدم في الثورة الفرنسية هم ك ترى أبناء الشعلة قولا وحيا

بيدان الدهش ما يقدره دي لانجر ايضا من أن أولئك القادة المهدمين لم يفتنوا على ما يظهر الى انماق اسرار الشعلة والى عاجها القبوي والاخرية ، وانهم مع جميعهم لكنهم بما احتوا برناجها العللي لم يكن قويا سوي متغديه الخارجين ؛ وان وزارة المؤرخ الوطني والمهكمة الثورية ؛ ولجنة السلام العام وغيرها من أكتات الثورة والازمان كانت تجمع جميعهم ضمن في الاختفاء والتكم cravention secretisme هو التي كانت تدبر الأمور منذ بداية الثورة وكانت هذه قوة سرية هائلة قوامها اضطر داع الشعلة ولم يكن المؤرخ الثوري سوي عيه لها واة في هذا . وكانت فوق ويسترو فوق كل لجان الحكومة . وهذه القوة الخفية هي التي استولت على أموال الامتعة مستغنيين الاخرة ثم سددت القيد عتقوا الزعظم (١)

واذا كانت أقوال مؤرخ الثوريين هذه تنم عن مبالغة ، فان فيها ايضا ما يلقى ضياء واضحا على الدور الذي قامت به الجمعيات السرية ولاسيما الشعلة الباغارية والبناء الحر في اضرام نار الثورة الفرنسية . أما نحن فلا نميل الى اللبالة في تقدير هذا الدور الى الجم التي يذهب اليه لومباردي لانجر من يجر يد الثورة الفرنسية من كل صفة قوية ، واعتبارها مارة خالصة لجهود الشعلة الباغارية والبناء الحر ، واعتبار قادتها وزعمائها ومعتنقيها الثورة آلات محنة في يد « قوة الخفية التي يثيرها . اما ان كان تعاليم فيسهاوت وجوهده الهدامة ومبادئ البناء الحر ومبادئ الثورة أثر كبير في تحريك الثورة الفرنسية وفي اذابة حية زعمائها وقادتها وتوجيه جهودهم وبنائهم الهداية فلا ريب فيه . ولكن هذا الامر الخفي لم يكن أصلا في بشت قوة كانت تختم في المجتمع الفرنسي قبل انفجارها بأعوام مديدة ، بل كان عرضا تيبيا على ان اتصاله والبناء الحر وغيرها من الجمعيات السرية رأيت في المجتمع الفرنسي مهادا خصية ليد دعوات الثورة والمهدم واستطاعت منذ اللحظة الاولى ان تنقسم ما كانت تحيى به تقوم الشعب الفرنسي من سخط وقبح ، وما كان يمانية من بأساء وعسف ، وأن توجه جهود الثورة بسند اقتباده على يد قادتها وزعمائها ومعتنقيهم كما رأيت من لعضائها وزعمائها

في ضوء هذه الاعتبارات يجب ان ندرس تاريخ الثورة الفرنسية . وقد اهتمنا بهذه القصة لئلا يبرح من وجودها في التاريخ الفرنسي ليس به كاتب عربي يحرص على الموضوع وما وشت ان كل ما اخرج بالسرنية حتى الاكبرين الثورة الفرنسية حارة الى ما لا يحصى وحوايتها بالأساليب متعة شاملا لسطي قاري . أو لسطر أية فكرة خفيفة عن اعظم حركة هدمية عرفها التاريخ . محمد عبد الله خنات

(١) تاريخ المعقويين His des Jacobins

كروموترورتال

أحسن وأمتن ساعة مضبوطة ضافا حقيقيا لمدة عشر سنوات على حجة أشكال وأنواع من ذهب وقصص ونيزكل نطلب من عمل مجوهرات ومصوغات يوسف روزنتال شارع شريف مرة ١٩ فيسكندرية وفيه حزن دائم للضيقات والصعوبات وكذلك عطلات موائل كروب فيه أولى وهكذا



قصص الأسبوعية التكفير

كانت للقبلة غصة بالصبا كآتها حقل
وكانت الخوذات والنسراويل الحراء
والأزوار الذهبية، والسيوف والقبائل، تجوز
ما بين القصور التي كانت صلباتها البيضاء
أو السوداء تنشر أذوها - الحزوة أذوها من
عبد أو ربح أو خشب لسود - فوق شعب
الأموات الذاهب.

كان القوم قد انشأوا من دفن زوج
الكولونيل دي ليموزان ؟ وكانت قد ماتت
غرة قبل ذلك يومين أثناء الاستحمام.
من قد تم كل شيء وانصرف القوم ،
لكن الكولونيل وقف يستند ضابطان أمام
الحفرة التي ما زال يري في قراوها التناوب
الحشي الذي أحتوى جثة الفتاة للتحلة .

وكان الكولونيل يكاد يكون شيخاً ، وكان
بعد القامة ، هزلاً ، أبيض الشارب . وكان
قبل ذلك بأعوام ثلاثة قد تزوج ابنة زميل
له ليثت بتيمة منذ وفاة والدها الكولونيل
سوريس .

وكان الضابطان اللذان ينكأ عليهما
رئيسهما الكولونيل يحاولان أن يمداه عن
القبر وهو يقاومهما وعينه فياضتان بدم
محول الشجاعة دون انهما ، وكان يتمنى
« لا ، لا ، لا ! سألبت قليلاً بعد » ، يصير على
البقاء في مكانه وساقه ترجفان أمام تلك الحفرة
التي تبدو أمامه بلا قرار أو كأنها هاوية نوي
اليها قلبه وحياة وكل ما بقي له من متاع هذا
العالم .

ولكن الجنرال اورمون تقدم فجأة من
الكولونيل وأمسك بذراعه ، وجرحه رغباً عنه
« لا ! هيا أيها الرفيق القديم اذهب إلى
تقينا هنا » ، فأطاع الكولونيل عندئذ وعاد
إلى منزله .

وبينا هو يفتح باب غرفة مكتبه إذ لمح
فوق مائدة خطاباً ، فتناوله ، وما كاد يتأمله
حتى كاد يسقط دحشة وانفصلاً إذ عرف فيه
خط زوجه ؛ وكان الغلاف يحمل ختم البريد
تاريخ اليوم ذاته ، فضحه وقرأ :

« أبنا »

« اسمح لي أن أذكرك أبنا أيضاً كما
كنت أقول ؛ أنك حين تكلم خطابي
أكون ميتة تحت التري واذن قد تستطيع
أن تغتري .

« لست أجول أن استبرأ شغافك أو أن
أخفف من جري ولكن أريد فقط أن أقول
الحقيقة الناصية الكاملة بأخلاص امرأة سوف
يتنصر في ظرف ساعة فقط .

« انني حين تزوجتني كرماء منك استلمت
لك عرفاً بجسميك ، وأحببتك من كل قلبي
كنت أحبه ، وحدثت يوم إذ كنت على
وكيتك واذ كنت تقبلي أن ناديتك « أبنا »
وعفاً عني ، وكانت هذه سرخة قلب غريبة
مختارة ، فم كنت حقاً أبناً ، أبناً ليس
غير . فمضيت أنت وقلت لي « نادني دائماً
كذلك يا بنية فذلك مما يسرني »

« ثم انتقلنا إلى هذه اللبنة ؛ - وعفاً
يا أبنا إذا قلت أني غدت عاشقة . آه ! لقد
قاومت طويلاً ، زهاء عامين ، فم زهاء عامين ؛
ثم استسلمت ، وغدت أمة ، وغدت امرأة
حاقلة .

« أما هو قلن تستطيع أن تحزن اسمه
وأنامطه من هذه الناحية لك كنتم نحو

في هذه الساعة أذن سأذهب للاستحمام
ثم إن أعود .

« وهذا الخطاب الذي أرسله إليك . سأبحث
بنه إلى حبيبي فيصلي بعد موتي . وسوف
تقرؤه أنت بعد عودك من القبرة .

« الوداع يا أبنا ، فليس لدي ما أقوله لك
بعد . أفضل ما تريد وأصفح عني »

« * * * »

وهنا أخذ الكولونيل يسبح جبينه الذي
بلله العرق . ولكنه ما لبث أن عاوده جوده
فجأة ، ذلك الجود الذي كان يلزمه أيام
الحروب .

فقرع جرسه ، فقدم إليه خادم
فقال له : « أرسل إلى فيليب
ثم فوج دوج مكتبه
وعلى أن ذلك قدم الرجل ، وهو جندي
طويل القامة أحر الشارب ، خبيث الطلعة ،
حائر النظر .

فأخذه الكولونيل قائلاً : « سوف تقول لي
اسم عاشق زوجي .

قال ، ولكن ياسيدي الكولونيل ...
فتناول الضابط نفسه من ذبحه المقتوح
وقال : « هيا وأسرع وأهلاً لي لست أمتح .
قال : « حسناً ياسيدي الكولونيل ... أذه
الكيتين سانت ألب
بيد أنه ما كاد ينطق بهذا الاسم حتى ط
برق أحرق عينيه ، فخرصهما على وجهه ،
وقد اختلقت جبينه رسامة .

« عن جاي دي موباسان »

« ترجماع »

أطباء إنجلترا والرقص

هل الأفراط في الرقص خطر على الصحة؟
فقد دلت الدلائل أن موسم الرقص في هذا الشتاء
في إنجلترا سيكون في إزداد كبير أكثر مما مضى
لذلك ذهب أحد مكاتب جريدة الديلي ميل
الإنجليزية لاستطلاع رأي عدد من الأطباء
في السؤال المذكور أولاً فكان جوابهم على
المعوم بأن الرقص باعتدال وفي أوقات ملائمة
وكذلك بأوقات معينة منه عمن ومفوضه .
فهو ينشط الدورة الدموية ويساعد على
التنفس الزوي العميق وينشط الكلي وبالأجمال
هو دواء مقو .

وقال طبيب : لا شك في أن عدداً كبيراً من
الناس تضعف صحتهم من جراء الأفراط في
الرقص وينبر شروط موافقة ، ومن رأي أن
لا يحضر أحد ليلية رقص طويلة أكثر من مرة
في الأسبوع وساعة واحدة في ليلية أخرى
من ليال الأسبوع .

وقال سكرتير الجمعية الطبية أن الرقص من
بواعث السرور ، وكل سرور يدخل إلى النفس
يفيدها وينشطها ، ولكن بواعث السرور المؤذية
هو شرب الخمر والرقص في جو ردي ، والأفراط
في تدخين السجائر ، والتأخر عن النوم إلى
طويلة . وكلمهم يؤكدون ضرر الرقص في
المحرجات والمصانيف المحيوس فيها الهواء .

« يا أبنا ، أبنا ، أبنا ، فمضيت
خوف جبان شائن ، خفت منك بالأخص إذ
أخونك بالرغم من رقتك وطيبة قلبك ، وخفت
عليه أيضاً إذ أنك كنت قائلاً بلاريب ، ولعل
خفت على نفسي كذلك ! لست أدري ولكن
اضطربت وذهلت ؛ وأعترفت أني أستطيع أن
استقي سكوت هذا النذل الذي كان يجيني
يضاً ، وبالإجمال !

« ثم ما أضغمتا نحن النساء ، إذ فقدت
الرشاد أسرع منك . هذا إلى أننا متى سقطنا
فأنا نسقط إلى الدرك الأسفل ؛ نهوى ثم
نهوى دائماً . وهل أدري أنا ماذا صنعت ! لقد
فهمت فقط أن أحداً وأنا سنوت : وهكذا
استسلمت لتلك النذل .

« فانت ترى يا أبنا أني لا أحاول عذراً
« وعندئذ - عندئذ حدث ما توقعت أن
يحدث ، إذ جعل ينال مني كما هددني حتى غدا
صاحباً آخر لي كصاحب ، وحتى كان يستحوذ
علي في كل يوم . أليس ذلك فظيماً رائعاً ؟ بل
ياله من عقاب يا أبنا !

« عندئذ قلت لنفسي : لقد وجب الموت .
ذلك لاني وأنا حية لا أستطيع أن أفر لك
بهذا الجرم ، أنا وأنا ميتة فاجرو على كل شيء
أذن ما كنت استطيع أمراً سوى الموت ، وما
كان شيء سواه يظهر مما كان يلونني من شبح
الأم . هذا إلى أني ما كنت أستطيع أن أحب
أو أن أحب بعد ، بل كان يلوح لي أني غدت
أزوت كل العالم .

« فانت ترى يا أبنا أني لا أحاول عذراً
« وعندئذ - عندئذ حدث ما توقعت أن
يحدث ، إذ جعل ينال مني كما هددني حتى غدا
صاحباً آخر لي كصاحب ، وحتى كان يستحوذ
علي في كل يوم . أليس ذلك فظيماً رائعاً ؟ بل
ياله من عقاب يا أبنا !

استعدادات عظيمة

للمعالجة امراض السيدات والاطفال بانواعها
ومكافحة النحافة البدنية والنشاء الماثل في
عبادة الاستاذ الدكتور ابراهيم بك ساطي
مدرس هذه العلوم في المعهد الطبي العمادة في
شارع خيرت رقم ٢٩ من الساعة ٩ - ١٢ ومن
٧ - ٤

فضائح القصور

نحت هذا العنواف نشرت جريدة
« نيوز ان في وول » ما يأتي :-
لم يبق في الدنيا حبات اجنابي هو الآن
حديث الاندية ومضفة الافوا مثلما كشف عنه
الستار في حياة قصر (بوندمام) من اسرار
فاشحة وسير غرامية خبيثة مما يحدث في قصور
الملوك وحاشيتهم .

ذلك أن الأمير (انيل فردريك) ؛ الابن
الثاني لامبراطور النمسا السابق وهو اليوم
يخاض الزراعة والاردين ؛ قدم طلباً إلى الحاكم
للطلاق من زوجته الطليعة الاميرة (شارلوت
ألدنبرج) التي تزوجها وهو في الثالثة والعشرين
من عمره وقت في في السادسة والعشرين .
ولقد وقع في خلال سني هذه الحياة
الزوجية الثائرة كثير من الفضائح الخطيرة
التي قد من أروع ما يقع في قصور الملوك وما يمر
بمحيطهم الغرامية من علاقات .

بدأت الاميرة التي هي من اغني نساء
العالم وأوفرهم ثروة وهي في منتصف العقد
الثاني من حياتها تهم جاً رجل أكل منها
مركزاً وقاماً وأصلها هو (البارون بلنبرج)
ولم زدها ثمناً السنين الا شغافاً به وولاً .
حتى عرض الأمير زوجها فقبحته على الحاكم
حديثاً بينهما بلزاً وطالب فسخ الزواج على
هذا الاساس .

وسيطر لئلا عندما تنظر المحكمة في
الفضيحة كثير من الاسرار عن علاقات الاميرة
مع حبيبها . ولكن قد تسرب فلما إلى الجمهور
من خلال نص الدعوى التي رفعتها بالبرادة
الدينبرج هي الاخرى بدورها ضد زوجها
حبيب الاميرة عام ١٩٢٢ للفرقة منه كثير
من الاسرار .

وتبدأ الفضة عندما تزوج الامير من
زوجته شارلوت عام ١٩٠٩ وكان وقتئذ شاباً
ظريفاً حسن الظهور مرفوقاً بقوة عضلاته
وتحارب بليابه ، وهي من أجل نساء أوروبا
واغنائم .

وقد ثبت الآن أن الزواج أعام لاغراض
سياسية ولم يكن للحب فيه سلطان ، وكان ذلك
معلوماً للخاصة في بلاط والدها دوق الدينبرج
حيث كان البارون ياوراً له . وكان السرم معلوماً
في داخل البلاط دون أن يتسرب منه دخان
إلى الخارج . وعند الزواج كانت هدية
الامبراطور لزوجته ابنة أن عيناها في دينة
(كولونيل) في فرقة الفرسان ؛ وبذلك فاقت
زوجها في الرتبة العسكرية . وكانت تحضر
دعائاً وبها الحري الطيور يناسب زوجها خلفها

جمال الشعر العربي

رمضان ولي هاتما ياساتي مشتاقه تسمى إلى مشتاق
هذا البيت لاهم الشعراء وبأبهة الشعر العربي احمد شوقي بك شاعر مصر
والشرق . وفيه من النعمة والزفة ولطف المائدة وبلاغة الوصف ما يستوقف فكر
المتأمل في الوصف البديع الذي ينلب هذه الكلمات ويستدرك القارئ لمعرفه سر
ذلك البقية المائتة التي اخضعت لها القائي والالفاظ أصبحت تتفاد اليها كما هي
الحالة في هذا الشعر الجليل

وللمائدة الجلية للساق في هذا البيت تذكرنا بهويت هورس وسكي أي وسكي
الحسان الايش لانها الوسكي الوحيد الشفاف الذي يظلم للمفيد للصحة الخالي من
النش الشهور في بلاد الانكاز بلونه الايش الجليل الضارب إلى الاسفر والنحول
والتي لا يستطيع أن يظلمها الجمل الشرير كما يظلمون غيرها من أنواع الوسكي فاذ
طلبت هويت هورس وسكي فأنك تحصل على الوسكي الحقيقي الصافي الخالي من الغش
لايسه الا قصر تيلته

هويت هورس وسكي

الوسكي اللبذ الطعم المفيد للصحة
المقوى للمعدة

WHITE HORSE
Scotch Whisky
البريطانية
في ١٣ شارع التري بمصر تليفون ٢٧٧
لا كندرية تليفون ٥٧٣٢ وبورسعيد تليفون ١١٥

القطن

في تجارة الامبراطورية البريطانية

قرأنا في احدي الصحف الانجليزية القائل
الثاني تقريبه يدل في كآته على أهمية القطن
للامبراطورية ومناطق انتاجه فيها قال :
عجيبه حقاً تلك الحيلولة المنقوشة التي يخرجها
نبات القطن وتنتج منها الآتي جميع أنواع
الملابس في أرجاء العالم أكثر من أية مادة أخرى ؛
فحينما كان الجنس الايش كانت مائة من
القطن أكثر ملازمة من الحرير والصوف
والسكان ، نعم . القطن الذي لم تفرقه أوروبا
الا في أول القرن الثاني عشر حيث قتل له
من الشرق جماعة التجار للتفليل فصنع منه
أجساداً الفاني الذي أطلقوا عليه (موبس)
أي (موبس - لين) وقفي في العربية (كتان
الوصل) . ذلك أنهم لم يجدوا أشبه بالقطن من
الكتان وما دام هذا النبات تدان في بهم من الشرق
حيث كان ينسج في منازل الوصل فانه كتان الوصل
وخيط القطن الخفيفة اللينة هي أليان
شجرة قصيرة تنبت في أرض مناسية الخصوبة
في أي جهة من العالم معتلة المناخ أو حارة .
ولسببت زهرة ليست كبيرة لا تلبث أن تحل
عنها لوزة متكونة يقرب حجمها من حجم
بيضة الحمامة ، تحتوي على لب عصيري يشبه
لب التفاح أو اللبنة ؛ مادامت غير ناضجة ،
فأذ نجحت وتفتحت فتشورها تحول هذا اللب
بفضل الطبيعة السجية إلى قطعة من القطن النفوس
ولما تقدمت التجارة وأصبحت الطرق
مأمونة النقل ، بدأت أنحاء كثيرة من العالم
ترسل البنا بلاد هائلتها من القطن لنزولها ونسجها .
وليس هاتان الصنعتان بمجددين علينا ؛
وبذلك أصبحت بريطانيا للمرة الثانية ، بعد أن
كانت هي القائدة الأولى في صناعة الصوفيات ،
قائمة الصناعات القطنية أيضاً ، ولا تزال تحتفظ
بهذا المركز العظيم وتدين به إلى جولا لا تكسر
الربط وإلى مناجح فحمها ، وسهولة مواصلتها
بالبحر ، وأخيراً إلى مبادرة بناتها وأبنائها في
صناعاتهم . ففكر لهم جميعاً

يؤخذ القطن من مزارعه في أ كياس إلى
المالغ ، حيث تقطع منه البذرة الزينة المرودة
برأسه آلة كالشط ، وتؤخذ البذرة إلى
آلة تضغطها وتخرج منها زيت البذرة الصالح
لعمل أشياء كثيرة في الطعام وغيره ، وتؤخذ
بقايا البذر بعد ضغطه وتعمل أقراصاً تسمى
« الكسب » تطعم منها الحيوانات إدارة
فطنها وتكثر أليانها .

بعد أن يفصل القطن من بذوره ينسج
في آلات بواسطة مكابس مائية ويشحن إلى
لغامل التي تتولى غزله إلى خيوط قبل أن ترسله
إلى معامل النسج . وقد أصبح من الممكن
الآن غزل القطن غزلاً تاماً إلى خيوط يبلغ
طول الخيط الواحد ٩٥٠ ميلاً لكل رطل من
القطن الخام ذي التيلة الطويلة . وتقول نظرية
لان هناك أنواع كثيرة من القطن تختلف طول
تيلتها من نصف بوصة إلى وستين بحسب النوع
والوقت والاقليم الذي تنمو فيه شجرة القطن .
ولكل تيلة آلة خاصة لنزولها وإخراج الخيوط
لاستعملها في غرض معين ، ولا يمكن للآلة
الواحدة أن تقزل إلا نوعاً واحداً من القطن .
وقد استراليا أحدث أقاليم زرع القطن
قد قامت حكومتها بتجارب أسفرت عن نجاح
يشير بمستقبل باهر في زراعته . أما الهند فلي
تزرع منذ قرون كثيرة ، لكن الجهود موجهة
فيها الآن إلى عمل مايطول تيلة قطنها الذي
لايسه الا قصر تيلته

كذلك في وسط أفريقيا وفي مائة خط
الاستواء تبشر المحبوبات التي تعمل لتجربة
زراعة القطن بتجاس مطرد ، ذلك أن معظم
زواج أفريقيا زراع ما جرون ، انكهم بتأثيرهم
على المح أن يميلوا القطن في تيجريا الشمالية
بناتاً أساسياً في بلادهم .

ولا يمكن أن ننسى التقدم الذي أحرزته
زراعة القطن في كثير من جهات السودان
الانجليزي المصري ، بعد ما علمت بريطانيا من
مشروعات الري التي تكفل انتامه وكفايته .
ولا شك أننا مازلنا هناك في دور الابتداء
الذي يشتر مستقبلاً باهر

هكذا من الأصل

[illegible][illegible]

مصادر التاريخ القديم

وأبنا نستطيع الشك فيه

أريد بهذا البحث تقرير حقيقة امتدت إليها يد المغالطة والتشويه فالبسها نوا كاد المقاطعات وبلغوا ستين في المئة في مقاطعة ليسترير الشهيرة وفتحت مناجم ديزن وفالي في يوركشير يوم ١٩ أكتوبر الحالي للبرق الأولى منذ ابتداء اعتصاب المدينين . ورفض مجلس المدينين في «تورنبرند» بكترة ٤٠ صوتاً ضد ٢٤ الاقتراحات الخاصة بسحب الرجال المكلفين حراسة المناجم ووافق على قرار حث فيه اللجنة التنفيذية الوطنية على وضع بعض مبادئ قوية لتسريع عليها . وكان هناك كذلك مؤتمر لحزب العمال فرض مسألة الفحم هو الآخر وأسند في صدها قراراً بكترة ثلاثة ملايين من الأصوات أعلن فيه «تقديره نضال المدينين الباهر والحض على جعل المناجم ملكاً للدولة والتشديد بالنجم التي زادت ساعات العمل» .

لكن ذلك كله لم يمل دون استمرار عودة العمال إلى المناجم، فقد دلت إحصاءات اليوم الثاني عشر من هذا الشهر على أن عدد العمال الذين يعملون قد بلغ ٢١٧.٠٠٠ عامل أي زيادة ٩٩٤٧٤ عاملاً عن إحصاء اليوم السابق .

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى استمرار استئناف العمال العمل في المناجم . وقد اشتد الاقتبال في بعض الأنحاء حتى تمكن على الناجم قبول التطوعين قبل أعمال تمهيدية كثيرة .

وقد استظم بعد المدينين الماطلين بعدد من رجال الشرطة في حوض مناجم الفحم في «فبان» إذ نهج القآن من المدينين خطة التهديد أمام الناجم ورفضوا أن يتفرقوا قاشطر رجال البوليس أن: «أعطيهم بالسي وأصيب كثيرون برصاص غير بليغة

واذن فالخرب أصبحت الان سجلاً بين فريقين من العمال انفسهم منهم من يريد استئناف العمل ومنهم من يرفض هذا الاستئناف ويحاول مقاومة المائدين والحارسين لهم وللناجم بل مقاومة رجال البوليس انفسهم .

والليل واضح نحو انتهاء انصار الاستئناف والعودة بالنقل على المتطوعين الا اذا جدت اعتبارات خارجية ليست في الحسبان .

محمود عزمي

أسبوع السياسة الخارجية

أزمة عمال الفحم في إنجلترا

أخفت أزمة عمال الفحم في إنجلترا دوراً هنا خلال الأسبوع النقص . فقد عقد مؤتمر للمندوبين عرضت عليه اقتراحات الحكومة التي جاءت نتيجة تلك المفاوضات الأخيرة . وقد أعلن الأضراب العام إلى أن ١٩ أكتوبر الحالي للبرق الأولى منذ ابتداء اعتصاب المدينين . ورفض مجلس المدينين في «تورنبرند» بكترة ٤٠ صوتاً ضد ٢٤ الاقتراحات الخاصة بسحب الرجال المكلفين حراسة المناجم ووافق على قرار حث فيه اللجنة التنفيذية الوطنية على وضع بعض مبادئ قوية لتسريع عليها . وكان هناك كذلك مؤتمر لحزب العمال فرض مسألة الفحم هو الآخر وأسند في صدها قراراً بكترة ثلاثة ملايين من الأصوات أعلن فيه «تقديره نضال المدينين الباهر والحض على جعل المناجم ملكاً للدولة والتشديد بالنجم التي زادت ساعات العمل» .

لكن ذلك كله لم يمل دون استمرار عودة العمال إلى المناجم، فقد دلت إحصاءات اليوم الثاني عشر من هذا الشهر على أن عدد العمال الذين يعملون قد بلغ ٢١٧.٠٠٠ عامل أي زيادة ٩٩٤٧٤ عاملاً عن إحصاء اليوم السابق .

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى استمرار استئناف العمال العمل في المناجم . وقد اشتد الاقتبال في بعض الأنحاء حتى تمكن على الناجم قبول التطوعين قبل أعمال تمهيدية كثيرة .

وقد استظم بعد المدينين الماطلين بعدد من رجال الشرطة في حوض مناجم الفحم في «فبان» إذ نهج القآن من المدينين خطة التهديد أمام الناجم ورفضوا أن يتفرقوا قاشطر رجال البوليس أن: «أعطيهم بالسي وأصيب كثيرون برصاص غير بليغة

محمود عزمي

اعتذار

أمطرتنا البريد طاقة كبيرة من الرسائل والمباحث مازالت تضيق بها صفحات السياسة الأسبوعية ولذلك نتقدم بالاعتذار إلى حضرات كتابها الافاضل معزمين أن ننشرها في الأعداد القادمة

أحرق اليونان مدينة طروادة المذكورة وتناولت التيران كل أطرافها ، طلب (انثيس) إلى ابنه مناداة المدينة بمفرده طلباً للنجاة ، فابى الولد إلا أن يحمل معه أباه ونجيباً معاً ولهما رحلة طويلة فأبلا أثناءها إلا أنه طارده بعد غرق السفينة التي كانت تقلها إلى آخر ماجاء تلك النظرة من الخطأ ! بينما الحقيقة هي أن أول من أسس الأمة الرومانية هم الصقليون الذين أعادوا اسمهم الجزيرة المعروفة بصقلية .

تري من ذلك جميعاً ان المؤرخين الاولين قد تناقلوا الروايات على علانها فلم يناقشوها حتى أدت بهم إلى هذا الخلط (الناحش) ، فلأن مؤرخي الاسلام مثلاً ناقشوا هذه المسألة إلا أن مؤرخي الرواية لم يناقشوها ولم يناقشوها أن تمت مناقشتهم إلى ما ينسبون إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل لو أن هؤلاء المؤرخين كانوا أرجح عقلاً وأكثر خبرة على الدين ، لما أحجموا قط عن البحث قليلاً

ومناقشة الاحاديث نفسها حتى يظهر وهما من كل ما أدخل عليها ونسب كذبا إلى الرسول الكريم أو إلى أصحابه رضوان الله عليهم ، بل لعلوا أن مثل هذه الخرافات التي قام الدليل على كذبها وعرض بطلانها هي أضر بالدين وأفضل في تنوير أذهان من تصانيف دروين مضافة إلى تصانيف هيجل ، وتكون النظرة إذن أن الشك هو الذي يوصل إلى اليقين .

أما تاريخ الذات وأدائها فاتها عرضة هي الأخرى مثل هذا الإدخال والخراج ، يستوي في ذلك لغة العرب والعجم فقد قدمنا لك شيئاً عن خرافات الشاعر (فرجيل) ثم نلحقها لك هو ميريس ، فقد بلغ بعض المجدون أن أنكر وجود خلق بهذا الاسم بين الاولين ، وليس أدل على أن لنتنا هي الأخرى عسرة مثل غيرها مما نسب إلى هرون الرشيد من أنه

الآن : ملك الثلاث الآفات عتاني

وحل من قلب بكل مكان تلك القصيدة التي عارضها سليمان بن الحرير للستين بالله أحد خلفاء الأدلس في القرن الخامس الهجري بقصيدة مطلعها :

مجا يهاب الليث حد سناني

وأعاب لحظ فواتر الاجتنان والقصيدة الأولى هي الملبان بن الاخنف نظمها على لسان هرون الرشيد فنسبت له ومثل هذا كثير .

وبعد ، فإن الذي يريد ان يضع مصنفان من المصنفات الحديثة موضع البحث والاختراع ، ينبغي أن يكون عالماً قادراً على التمييز بين العلوم الطبيعية والتجريبية والعلوم العقلية النظرية ، بحيث يكون في بحثه خاضعاً للقواعد العلمية التي لا تبيح التسليم إلا بالأدلة الملموسة وهذا يصبح بعيداً عن المغالطات التي يستوي في حلبيتها الذين يعملون والذين لا يعملون ، بل والذين لا يتراءون ولا يكتبون . عزيز طاحنة

المتنم

إذا رأيت رجلاً بلم الشعر فظنن إليه نظرة حاسد ؛ لاني أوقن أنه ينتم سروراً . فأعظم قائل : — بالسعادة فإنه ينتم ؛ ولكن ما لبث اعتقادي هذا أن زال في حادثة وقت لي . واليك الخبر : —

ذهبت مع أحد الأصقاء إلى أحد المائل (المسرح) أشاهد رواية تمثيلية . فكان لأحد أفراد الفرقة دور مضحك . أضحكنا وضحك فيه كثيراً . قلت ما كنت دائماً أروده . ما أسعدناه ينضح !

انتهى التمثيل . ورأى صديقي إعجابي بذلك المثل . فأراد ان يعرف به (لأنه كان من اخوانه) فتم التعارف ؛ وفي أثناء حديثنا سمعت صديقي يسأله هماً عن بعض الامور وإذا في أري ذاك الذي كان يظفر البشر من وجهه . ذاك الضحك وذاك الضحك ينهت حزننا ثم يتحدر الدمع على خده . وذاه يقف مستأذاً ثم يميل على أذن صديقي ويقول له : — وأصفاءه وأزري ! أثنى لي بالانصراف . ربما اذهب بعد فوات الاوان وتكون قد فوّتت الحياة !

فأوقفت الحياة ! قلت في نفسي مندهماً ماذا يقول ؛ أريد أن يلعب دوراً ليريني به أنه يتقن التراجيدي مثل الكوميدي ؛ وأدبرت وجهي وكان قد انصرف فرأيت صديقي حزناً كثيراً أيضاً . استفسرته فقال : «تم إصديقي . أنه ما كاد يتم بمجها حتى كسر صفوه مرض عتال طراً عليها فأنزما الفرائس . ولا بد أن تكون الآن قد فارقت الحياة .»

ولكن من هي بالله أخبرت وكيف كان ذلك ؛ وقبل ان يجيبني سمعت أحد الخدم ينهت ان السرح خلون الناس ويدعونا إلى الانصراف جرى هذا في سكن عميق . فأرني في ذلك أصبحت وحدي اخذت أفكر في ما جرى ؛ وابتسمت : . . . نعم انقسمت حزناً وألمناً الدهر السكوت . أأنا الذي كنت أحسب ان بسلام عنوان السرور واغبط ذاك الذي أراه ينتم ؛ البيرادوب

من السياسة الأسبوعية

إلى حضرات الكتاب

سبق أن لقت السياسة الأسبوعية نظراً حضرات الكتاب الذين يحرصونها بمباحثهم ومقالاتهم إلى أن الاسهاب في الكتابة والمخروج في ذلك عن الحد المألوف ، قد يؤخر النشر أو يحول دونه . ولما كانت السياسة الأسبوعية تؤثر الإيجاز فيها يرد إليها من الباحث فانا نذكر الرجاء إلى كتابها الافاضل ألا يعددوا في الكتابه حد النهرين في البحث الواحد ، أو الثلاثة في الحالات التي تستلزم شيئاً من الاسهاب ؛ وذلك تمشياً مع منهج الجريدة وحرصاً على ألا تؤخر الباحث أو تهمل .

أنا نرجو ألا تتقدم الباحثة مقدمات أو تعليقات مسببة قد لا يناسب وجودها في معظم الأحوال .

اسم عملوا سلك :

تترو سلفات الامماني الذي يحتوى على ٢٦-٢٧ في المائة ازوت اذا أردتم محص ولا وافرأ وتحسد ميناً في أطيانكم

فاطلبوه من موردة الاص ثابت ثابت

الوكيل العام لنقابة المعامل الألمانية للاسمدة الأزوتية

باسكندرية : شارع أم حناق النديم فترة ٢ بالقرب من شركة النور تلفون فترة ٣٤١١ صندوق بوسته فترة ٢١٢٢٤

هكذا من الأصل

في حبل تفرج أزمه القطن

ثم فكروا في انقاص المساحات التي تزرع في العام القبل فطناً حتى لا يكون المحجوز هذا العام محسوبا فوق محصول العام المقبل فاعلموا على نزول الاسعار ايضا فلا تكون

ولو أن هذا الاضراب كان اثر مازددة
الصحف ونجاوت به جلات القوميين
الاداري السابق والحالي من أن لجان
التقدير تركت حل الأمور غايها له ظنة

تعمل الناس على التماس حل سلمي
وعدم تحكيم القضاء. والمثل عندنا
أصف الناس استراح القاضي. وفي
روح الاحتكام الى القضاء أخذ في
ولا بد أن يحل شيئاً فشيئاً الى أن يدور
جلياً أن الخاصات والنازعات ليست في
أحد من الناس.

الاقبال. وقد هبت الجريدة التي نشرت
الى ان كثرة فتقات القضايا والبطء
فيما هما من احسن الاسباب التي قد

وشارع هتون جازن المذكور بملاو
بمسيرة اللباس القين فلما بدل من اقم على
يتداولونه من البالغ المسجدة في المال.

كتب أحد مفاصله في مجلة الخيـز يشكو بهـامن
كثرة نفقات القضاء التي تعرض على الحاكم من
كثرة تراكم القضايا نفسها بحيث أنه قلما يتاح الفصل
وفتية مهـان كن كافية قبل مرور ستة أشهر على
تقديمها إلى الاقل. وقد ذهبت الجريدة التي نشرت
هذه المقالة إلى أن كثرة نفقات القضاء وبالطـم
والنـصـال قـلـمـا هـم أـحـسـب الـأـسـال الـأـقـل

جورج برادرشو
النوم والتخدير
عجائب الدنيا السبع

الاعتقاد الثامن بين العلماء هو أن الهواء
 يغط الكرة الأرضية لانهض صعوداً ودرى
 مع عثبات من الامبال ثم يليه فراغ هيرى
 معتد الستر هو يل مدير للرمذ الفلكى في
 بو (بلندن) ان الهواء على ارتفاع اربعين
 لاجل جدا وان دروخة حرارية تزيد على
 حة الفيليان . وهو ينى كلامه هذا على مسلة
 ناب قام بها بنفسه وقام باعترافه فصول
 موم عند سروده في طقائ الخى الخلفة
 هذا بين احوال وجود الحيات في الطبيعة
 لاجرة ويبنى زعم مصر الطائفة ان الاسكان
 لارتفاع في طقائ الحواذا وافر الاوكسجن
 لازم للتنفس

حوادث الاسبوع في تركيا

بعد الحوادث التي في الاسبوع - شمال الغازی مصطفي كمال - الحدود التركية الروسية -
تحت القانون الذي - الإيراني الرشد وفاقته - في قصر يلدز - السلطان الانكليزي -
لرأسنا الخاص في تركيا

استأفول في يوم ٤ أكتوبر
ألقى سعادة نائب السفير وقصص مصر
في الاستشارة أنه يتقبل نهائي الجالية المصرية
ساحل يوم السبت القليل ، الموافق ١٩ أكتوبر
فصلية عبد الحليم المكي وعليه فستحتفي الجالية
المصرية هناك المناسبة أجل احتفاء وسيقدم
جميع أعضاءها الي دار التفضلية لتقديم تهنيتهم
التي هي عمل الدولة المصرية ليتوسط في
الاطلاع الى السنة التالية .

يقيم سعادة نائب السفير مساء ذلك
اليوم حفلة شاي راقصة في زل (بيرا بالاس)
يدعو اليها جميع الاندية السياسية التركية
والاجنبية ووجهاء المصريين والاجانب
من اركان الصحافة مسجونين جميعا بمقتالهم .
وحيث أنه تصل اليكم هذه الرسالة بعد
تمام الحفلة فانا نرفق تبيانها بهذه المناسبة
الصعيدة الي السنة الصينية الملكية راجين بكل
اخلاص أن تحظى البلاد المصرية في كل يوم
من أمثاله خطوات كبيرة نحو تحقيق الامال
القومية الدالية .

وسمحت الحفلة وسفنا ضائفا في البريد
القدام ان شاء الله .
تمثال الغازی مصطفي كمال
احتفلت مقريسة الاستشارة بالامس بازالة
الستار عن تمثال الغازی مصطفي كمال باشا
الذي اقيم في (سراي بورو) على مقربة من
ساحل البحر . وقد اشترك في الاحتفال جميع
وجهاء المدينة وأركان حكومتها وسط جماعة
كبيرة من الاهالي الذين هرعوا لرؤية أول
تمثال تصبى في الاستشارة باسمه بمقتضى الوطن التركي .

وقد ألقى رئيس البلدية باسم المدينة
خطبة قيمة تكلم فيها اولا عن السبب في انتخاب
(سراي بورو) مقبلا لنصب التمثال .
ان سراي بورو تحتوي على قصور آل
فيلق : نؤم التمثال الذي يمثل تركيا الجديدة
ازاء تلك القصور يؤدي الي مقارنة الماضي
الحاضر ، الي مقارنة تركيا القديمة التي بدأت
الآن ، بتركيا الجديدة التي مزج شمس عزها
في سماء الاقبال .

وقد قال محي الدين بك رئيس البلدية في
خطبته : ان هذا التمثال يمثل انتقام الشهداء
وعداوة الجمل والتعصب والانتقام عليها ،
تمثل الانقلاب والتجديد وتمثل الاستقلال
التمام في الداخل وزاخر الخارج ، ولا شك أنه
إذا تعرضت البلاد لاى اعتداء ، فستستمد
هذا التمثال كل شهامة ، لان النشاز أصبح
شعارا وملما ، أصبح مثالا للشعب التركي
والبحريرة التركية والروح التركية .

وبعد أن أتم أمين المدينة خطبته وضم
الجنود رماحهم على بنادقهم وترنمت الموسيقى
بالسلام وفك الايمن شريط الستار فبدأ يسطر
شيتا قشيتا وسط الحشاق .

وقد تفتش حول القاعدة تاريخ اعلان
الجمهورية سنة ١٣٣٩ (١٩٢٣) وتاريخ الخلاص
سنة ١٣٣٦ (أى (١٩٢٠) وتاريخ الانتصار
الحاسم سنة ١٣٣٨ (أى (١٩٢١)

ثم أبرقت المدينة برقية الي الغازی مصطفي
كل باشا تعرض عليه الحادث .
وتلى هذا النحو تم نصب أول تمثال في
تركيا وسبقت الاستشارة جميع المدن الاخرى في
نصب تمثال باسم فضمة الغازی .

الحدود التركية الروسية
أتمت اللجان المختصة بتعيين الحدود التركية
الروسية بموجب مفاوضات وسكو وقارص
واخيرا خلال الايام الاخيرة وتمكنت على هذا
النحو من تعيين جميع خط الحدود الذي يمتد
أكثر من (٥٥٠) كيلو متر بين الطرفين .

وقد بدأت اللجان المختصة بهذا العمل في القيام
بواجبها خلال العام الفارط واضطرت عند
مطول فصل الشتاء الي لوجاء أعمالها بمواصلات
التي بعد انقضاء ذلك الفصل
ويظهر من المعلومات التي اطلعت عليها أن

على رعاية الاسول القانونية وعلان الزواج -
٩ - المساواة في الميراث .

١٠ - تماثل من يعتبر تسهم صحيحا مع
من لا يعتبرون كذلك في مسائل الميراث .

١١ - زيادة تأثير القانون في الحياة مع
اعطاء الحاكم قوة ضمنية وصريحة للحكم بما
يقضى به الاوصاف والبدل في بعض المسائل .

١٢ - اعطاء الحقوق الشخصية ماهية
أدوية - وهل جراً

الاراني الرشد
تمت التحقيقات التي وقعت بمناسبة ارتداد
(حسين هاشم) الاراني الجنسية . وقد أول
الرجل ما قاله به في المؤرخ الذي عقده الشبان
المسيحيون في مدينة (هاسينغفورد) وقال
انه لم يقصد الا ان الامم الدنية تسير في سبيل
الاتحاد المدني . كما انه أكد انه لا يقصد أن
النشأة التركية تريد الارتداد . وقد كانت
نتيجة ذلك ان الحكومة لم تقبله بمقادرة
البلاد التركية هذه المرة وعفت عن جريرته .

في قصر يلدز
نشرت الصحف التركية ما رواه أن السيدة
عقيلة وآب باشا المصرية قد تمت ليلة افتتاح
كلزير (يلدز) جبهة تحتوي على جميع
مجهزاتها التي تبلغ قيمتها ٥٠٠٠٠٠ جنيه
مصري . انما انصح بعد ذلك ان قل ما قدم
حضرة السيدة عبارة عن قطعة من الزمرد
سقطت من عنقها أثناء الرقص . وان تلك
الزمردة لا تساوي أكثر من ٥٠٠ جنيه .
وقد دار البحث فلم تستطع ادارة المحل أن تقرر
على تلك الزمردة .

الاسطول الانكليزي
أشاعت مضر الصحف الانكليزية أن قسما من
الاسطول الانكليزي سيوزر البحر الاسود ويض
موانيه . انما تكذب المحافل المختصة في الاستشارة
هذا الخبر ، اذ يجب أن تراجع الحكومة
الانكليزية حكومة تركيا قبل أن تقرر ذلك
علما بأحكام معاهدة لوزان . وهذا لم يحدث .
انما قد تقرر بين سفير انكلترا وبين ناظر
خارجية تركيا ان تزود بعض السفن الانكليزية
في البحر الابيض بغض المواني التركية كزمر
وانطالية . ثم أقلت الحكومة الانكليزية عن
ذلك بالاعتذار لتركيا « عمر »

الحياة الشائعة

يتكون القانون المدني التركي من أربعة
كتب : فظراً لتكون الحق من أربعة عناصر .
الأول صاحب الحق ، الثاني متعلق الحق أو
موضوعه ، الثالث الرابطة التي بين صاحب
الحق وموضوع الحق ، الرابع القوة المؤدية الي
تحمي الحق . وعليه فقد ذكر القانون المدني أولاً
الاحكام الخاصة بالخصص ، ثم انتقل الى حقوق
العائلة ثم الى الميراث الذي خسر له كتاباً مفرداً
ثم انتقل بعد ذلك الى الموضوع والروابط
فتكلم عن الملكية في كتابه الرابع .
أما المبادئ التي يستند اليها القانون فيمكن
تلخيصها على النحو الآتي :
١ - احترام الحرية الفردية والمساواة
الحقوقية .
٢ - حرية التصرف . وقد أقر القانون
هذه الحرية ، انما لم يقبلها بلا قيد ولا شرط بل
قيداً بالآلات تكون ضارة بمناخ الجيران والمناخ
العام كما أنه حي قاعدة الملكية المشتركة كزيادة
الانتفاع من الاراضي
٣ - حماية حقوق الصبيان والمجهورين
بالتدابير التي تنفذ تحت اشراف الحكومة
٤ - اطلاق الحرية للتبني .
٥ - الاهتمام بتحقيق البراءة .
٦ - قيام احد الزوجين بقامة قضية
طلاق أو تفريق اذا لم تحسن بينهما
اللفة .
٧ - اهلية المرأة لاستعمال حقوقها
الدنية وفوزها بنصف ما يبادل مقام الزوج
والاين
٨ - الحرية في وضع مقابله للزواج

السل والسرطان

وأين وصل في أمرهما العلم

أما السل فقد قرأنا عنه في حضرة الجلسة
التي ختمها مؤرخ اتحاد الساحة الاجتماعية بمدينة
رئيس خطابين أحدهما لسيد فالير وزير العمل
والصحة عن الجهد الذي بذلته فرنسا
هذه السنين الاخيرة لمقاومة السل وتخفيف
وبلائه والنتائج بضاياه والآخر للاستعداد
كاثبت مكتشف المصل الواقي من السل .
قال الوزير لم يكن في فرنسا عام ١٩٠٧ غير ٤٨
مستوصفاً للسل فالان يوجد بها ٥٥٥ قدمت
في السنة الماضية أكثر من سبائة ألف استشارة
نشأ عنها ان دخل مستشفياتها ٢٢ ألف مريض
وأصبحنا الآن ولدينا من الاسر لمؤلا المرضي
نحو اربعين ألفا . وكان من شأن هذا الجهد
أن نسبة الوفاة بالسل قصفت عما كانت منذ
عشرين عاماً تقصا عاليا . يضاف الي هذا ان
مستوصفات وحشقات خاصة شرعت تظهر
كل يوم على يد افراد . ويضاف الي هذا
وذلك كله ان اكتشاف المصل الذي اكتشفه
الاستاذ كاليب والي أتوني غره الا وهو المصل
للعنات للسل . وبالرغم من صعوبة الساحة لن
تدخر الحكومة وسعاً في مضاعفة مجهوداتها
كي تجعل صحة البلاد سليمة قوية . وهذا وحده
هو ضمان حفظ وجودنا وحفظ مستقبل الأمة

وكان الاستاذ كاليب متواضعا فلم يزعج ان
المصل الذي اكتشفه قهر السل نهائيا ولكنه
ترك الأرقام وحدها تتكلم قرائنا أنه حتى
بالسل في فرنسا ، في عامين ، ١٩٢٠ طفل
فلم ينتج لهم في عملية التطعيم أقل ضرر ، وقد
أبى المصل فيهم ثمرة فنجوا بالرغم من أن كثيراً
منهم أسأهاتهم مصابات بالداء وهم يخاطبون
أبداً . ورأينا ان الأطفال الذين عديم استعداد
السل لم يزد فيهم الوفيات بعد حقنهم من واحد
في المائة . وقد أخذت طريقة كاليب هذه تستعمل
في كل بلاد العالم بحيث صار يؤمل ان السل
سيكون في عشرين عاماً داء تاريخيا بعد أن
كان وباء الانسانية الرزيل والشبح للزيج
الحثيف للطلب ولعلم الصحة ولعلم الاجتماع
والحكومات جميعاً .

أما السرطان فأمره لا يزال يدعو الي
التشاؤم . وآخر ما قرأناه ان الدكتور جورج
سور أحد مديري الجمعية الامريكية لمكافحة
السرطان خطب في مؤتمر جمع أكثر من مائة
أخصائي فقال : ان هذا المرض ما يزال مستصعبا
وما يزال شديد التنك فوجب لمقاومته أن تزيد
من عزما ونشاط من جهودنا . ثم ذكر
استناداً الى الاحصائيات الاخيرة ، ان النساء
اللات يتن بين ٤٥ و ٦٥ عاماً يموت واحدة
من كل خمس بالسرطان . وان الرجال البالغين
بين ٥٥ الى ٧٥ عاماً يموت واحد من كل
ثمانية بالسرطان .

اشهر المصارعات

كان للمصارعة في الازمنة القديمة شأن عظيم
وكان الناس ينظرون الي كيان المصارعين بين
التجعة والاحترام ، وللشهور ان الترفيق كانوا
ولا يزالون أشد مراساً في هذا الفن ولكن
الفر بين أوسم حقيقه ، الا في النوع المعروف
بالموجسو ، وهو للمصارعة على الطريقة
التيانية ، ولشهر المصارعين الذين ظهروا في أوروبا
في القرن الأخير رجل الماني يدعى هكنشمت
فكان أقوى أهل زمانه على الاطلاق ولم يستطع
احد ان يتغلب عليه . واشهر الراقم التي جرت
له مصارعة لرجل ترك كان اسمه يلقى الربيع
في تلوب مصارعي أوروبا كلها لانه كان جباراً
هائلا ولكن هكنشمت تصدى له وصارعه في
حفلة عامة شهدها عشرات الاف من
الناس في بلاد الانجليز عولمت المراهات فيها
خسرت الاف من الجنيات . وتقلب اللاتي
على خصمه في بض ثوان . وتعتبر هذه المصارعة
بأشهر مصارعات التاريخ

مصر في دائرة المعارف

الرياضانية

(عن الطبعة التي ظهرت هذا الاسبوع)
يقول السر ارنست مكليود دوسن ، مدير
الساحة المصرية من سنة ١٩٠٩ - سنة ١٩١٩ ،
وكيل المالية من سنة ١٩١٩ - سنة ١٩٢١ ،
والاستشاري المالي للحكومة المصرية من
سنة ١٩٢٢ - سنة ١٩٢٣

مصر مملكة في شمال افريقيا الشرقي ،
أكلت حدودها الدولية في ديسمبر سنة ١٩٢٥ ،
بإتفاق بين الحكومتين المصرية والاطليانية ،
عينت فيه الحدود التريية . ويتتدى تلك
الحدود من البحر الابيض المتوسط على مسافة
عشرة كيلومترات من شمال السوم ثم تتجه
صوب الجنوب الغربي والجنوب ، وتخرج عنها
واحة جنوب ، ثم تتصل عند خط عرض
٢٩ ، ٢١ بخط الزوال الخامس والعشرين وتتمشي
معه جنوباً حتى تقابل خط عرض ٢٢ وهو الحد
بين مصر والسودان الانكليزي المصري .
ويكاد يكون الحد البري الشرق خطاً
مستقيماً يربط رقع على البحر الابيض بالعدة
على الخليج العربي .

وتبلغ مساحة القطر المصري طبقاً لهذا التحديد
٣٨٦٠٠٠ ميل مربع ،
وكان عدد سكانها سنة ١٩١٧ - ١٩١٨ ١٢٧٥٠٠
ويقدر في سنة ١٩٢٥ بنحو اربعة عشر
مليوناً من الناس .

المركز السياسي

كان السر غورست خلف الأورد كرومر
هو أول من وضع الخطه السياسية التي ترى
الى منح المصريين قسماً أكبر من المسؤولية
الادارية وذلك في سنة ١٩٠٧ . ولم تك
فترة السنين الأربع التي انقضت قبل وفاته
السابقة لاولها ، بكافية لتثبت من تجربة
كانت أدعى الى ايقاظ القلق في نفوس
الوطنيين منها الي كتيب عزامهم .

وفي فبراير سنة ١٩١٠ : قتل عضو شاب
في الحزب الوطني ، بطرس غالي باشا ، وهو
أول قبلي وصل الي رئاسة الوزارة . وقد
اجتاح نفوذ الوطنيين الجمعية التشريعية التي
التي رفضت اقتراحاً يمد أجل امتياز قناة
السويس بعد ان ينتهي في سنة ١٩١٨ وكان
لا بد اذ ذلك من التدرع الشدة لمت المظاهرات
المدائية ضد بريطانيا

وفي يوليو سنة ١٩١٩ طلب غورست
اقتله من وليفته بعد ان ظلت صحته مدة طويلة
في تأخر مستمر ، وقد هلك في نفس الشهر .
وكان لتقريره الذي أصدره سنة ١٩١٠
أهمية خاصة بسبب خبره كاتبة الشؤون المصرية
حيث قرر فيه بان السياسة الجديدة قد فشلت .
كشنت في مصر : حامات الشكوك حول
امكان نجاح موطات سابق للحكومة المصرية
في أن يكون مثلاً لبريطانيا في القاهرة . بيد
أنه انصح أن هذا الاستفتاء في اختيار اللورد
كشنت كان في عله ؛ بسبب ما كان له من عظم
النفوذ في البلاد .

وقد وصل اللورد في سبتمبر سنة ١٩١١ ؛
ولم يكده على ذلك اسبوعان حتى كانت
الجنود الايطالية في طرابلس يمدان الحرب
على تركيا . وقد أعلن حياد مصر ، واحترم
المصريون ذلك الحياد كل الاحترام ، رغم
ميل الجمهور الطبيعي الى المحارب السلبي
ميدان المالحفة الاسلامية ما شئت ان آثارها
الحرب الوية . ولقد اكتشفت مؤامرة سنة ١٩١٢
قصد بها قتل الخديوي ، ورئيس الوزراء ،
واللورد كشنت .

وقد كانت حاجيات الفلاح أول ما أجهت
اليه همة كشنت ، فأغنى الاملاك الصغيرة
من الحيز لاستيفاء الديون التي على اصحابها
بيد أن سياسة اللورد البارزة كانت ترى الي
تنقيح القانون النطاقي الذي صدر سنة ١٨٨٣ ،
وانشاء جمعية تشريعية واحدة يكون اختصاصها
أوسع من مجلس النورى والجمعية العمومية الذين
كانت لكل منهما نفس الاختصاصات في الواقع
وكان أعضاء الجمعية الجديدة وعددهم ٥٥
عضواً ، ينتخبون بالاقتخاب غير المباشر ،
ومتحت الجمعية لللة كوة قوفاً مقبلاً ؛

وأعطيت حق اقتراح القوانين ، وقد
عينت الحكومة الرئيس وأحد الركيلين ،
أما منصب الركيل الثاني المنتخب ، فقد اختير
له زغلول باشا ، الذي كان وزيراً للمعارف قبل
ذلك بقليل ؛ وقد نودي به زعيماً للوطنيين .
وسرعان ما هاجر رئيسه السابق محمد سعيد ،
الذي خلف بطرس ، كما هاجر دار الحياة
بطريقة غير مباشرة في مجلس كان الخديوي
يدير روحه المادية . وقد أدت المشادة مع
السراي الى استقالة محمد سعيد . خلفه حسين
وشدي باشا الذي ظل في مركزه حتى سنة ١٩١٨
فترة الحرب . اوقفت جلسات الجمعية
التشريعية غداة تغيرت حالة مصر ، بعد اعلان
الحرب العالمية ، ولم تعد الى الانقراض حتى انتهت
مدة نيابتها وكان اللورد كشنت بالاجازة
عندما دخلت إنجلترا الحرب ، ولما كان قد عين
سكرتير الدولة الحربي ، فانه لم يمد الي مصر
ثانية . وقد أعلنت الاحكام العرفية في ٢ نوفمبر
سنة ١٩١٤ ، وقد ساعدت هذه الاحكام على
اتخاذ التدابير الادارية وتنفيذها بغير حاجة
الى الرجوع للجمعية التشريعية . اما ما يخص
بالاجانب فقد أصبحت مواثقة دولهم غير لازمة .
وقد صدر اعلان آخر مؤذناً بوجود
حالة حرب بين بريطانيا وتركيا ؛ وفيه صرحت
بريطانيا بأنها لن تتدخل من المصريين أية
مساعدة . ومع ذلك فقد تطوعت وحدات من
اللدنية المصرية للدفاع عن قناة السويس .
كما لعبت فرق الهال الذين تقدموا باختيارهم
دوراً هاماً في الحرب .

ولما كان المصريون معتبرين من وعاء السلطان
أما ، فقد أوجد دخول تركيا الحرب موقفاً غير
محمول وكان في الامكان إنهاء السيادة التركية
بان تصير بريطانيا اعلاناً بضم مصر .

بيد ان هذه الفكرة رفضت ، واصدو
سكرتير الدولة للشؤون الخارجية التصريح التالي
في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٤

« بمناسبة حالة الحرب التي نشأت عن « تصرف
تركيا ؛ قد وضعت مصر تحت حماية صاحب
الجلالة الملك ، وستكون من الآن فصاعداً
حماية بريطانية . وقد انتهت بذلك السيادة التركية
على مصر . وستتخذ حكومة جلالة الملك كل الطرق
اللازمة للدفاع عن مصر وحماية أهلها ومصالحهم »
وفي اليوم التالي أعلن تصريح آخر بزل
الخديوي عباس حلمي الثاني كان اذذاك في
اسطنبول ، بدعوى انضمامه الي اعداء الملك ،
وبأن عمه البرنس حسين قتل قد قبل أن يليه ،
وأنه سيحصل لقب سلطان مصر . وقد أدخلت
هذه الحالة الجديدة على البلاد بغير أن تنتج
أي اضطراب ، ولولها انوار حسنة الشعب ؛ وكان
الذي تولى تنفيذ هذه التغييرات هو السير ميلين
فيهام قبل وصول السير هنري مكاهون ، الذي
كان مينا مندوباً سامياً ، وكان للمندوب السامي
يتولي اذ ذلك مهمة الشؤون الخارجية المصرية
وقد زادت نفوذ السلطان بعد خيبة الهجوم
الترك على قناة السويس ، بيد أن اخفاق حملة
الدردنيل أحدث شيئاً من رد الفعل ، حيث
حاول الاعتداء على حياة السلطان دفعتين في
سنة ١٩١٥ . ورغم ذلك فقد تحمل المصريون
يصير المطالبات المقرونة التي سببها الحرب قتلوا

بريطانيا العظمى بذلك متناذية ومالية ورغم
ان ما اعطى لهم الضمان كان دون القليل .

وقد انصح من جهة أخرى انحاب
الوطنيين البريطانيين للعمل في أماكن بعيدة
المجال لنشر الدعوة الوطنية التي وجدت أذناً
ساغية في الشباب الذي لم يشهد الحالة قبل
الاحتلال وقد كانت عواطف الوطنيين تغذي
في أول الامر بدافع عدائتي ضد إنجلترا خفه
التنافس بين القوات الغربية . وكان الخديوي
يستغل هذا التعود في وقتاً لمنفعت الشخصية
وقد وجد طلاب الوظائف الحكومية في زيادة
عدد الوطنيين البريطانيين عقبه في سبيل ترتيبهم
فقد الطلبة أوز الصفوف الوطنية . لان أعمالهم
في الحصول على وظائف حكومية كانت تتنازل
بسبب منافسة المنصر الاجنبي لهم ، وقد كانت
النية للتعرف بهاء والي ترى الي تحوّل الوطنيين
على ادارة شؤونهم بأنفسهم فتناقص مع الزيادة
المنطوية في عدد الوطنيين البريطانيين ، تلك
الزيادة التي ما كانت حتي لتتناسب مع انساب

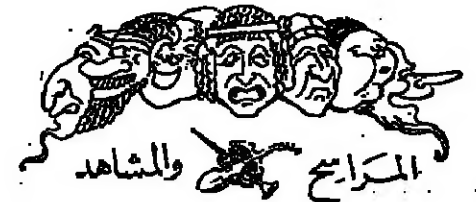
نطاق الاعمال في الصالح المختلفة مما أدى الى احتلال الرقعة الادارية لا الاكتفاء بمجرد الارشاد. وكما تزايد عدد الموظفين البريطانيين أصبحوا هيئة مستقلة تدير بمسؤول عن المصريين، وقد تناقص نفوذهم بسبب هذه هذه النزلة. بيد أن القوة التي اكتسبها الوطنيون إبان الحرب لم تكن مع ذلك كافية. وفي آخر سنة ١٩١٦ خلف الأمير كاهون في وظيفة المندوب السامي السيد وجتاه وتحت إشرافه وحكم السودان العام منذ ديسمبر سنة ١٨٩٩. وكان تأخر صراحة السلطان حسين يتطلب سرعة البت في مسألة وراثة العرش. وقد رفض ولده الوحيد البرنس كمال الدين أن يخلف أباه، ففرض العرش اذ ذلك على الابن الباسل لاسماعيل؛ البرنس فؤاد، الذي تلقى دروسه في المدرسة الحربية في تورين. وقد تولى السلطان حسين في أكتوبر سنة ١٩١٧، وكان من سوء حظ البلاد أن فقدت في شخصه حاكماً شاملاً باخلاص، وجهة للخدمة العامة، ومعرفة بالحقائق لاجل حاله.

انتهاء الحرب كانت المبادئ التي وضعتها وئس الولايات المتحدة غداً اقتضاء الحرب المالية ذات تأثير كبير في الرأي العام التعليم في مصر. فقد كثر تردد التصريحات التي أعلنها الساسة البريطانيون، من أنهم لا ينوون مطلقاً احتلال البلاد بصفة دائمة. واعتبر قبول مبدأ تقرير المصير كانه تأكيد دولي لأمان المصريين في حكم أنفسهم. وقد اتخذوا من موقفهم إبان الحرب مبرراً لمطالبهم بصفة خاصة. ولما أعلن الانجليز والفرنسيون في نوفمبر سنة ١٩١٨ أن الحلفاء ينوون تحرير الشعوب التي أوقعتها الحرب التركية؛ اعتبر المصريون أنفسهم أحق بأن يحكموا أنفسهم من سوريا والعراق وبلاد العرب التي أقيمت فيها دول مستقلة.

وقد أهاج الرأي العام ما كان من نشر مستند كان نشره ليس من الحزم في شيء؛ يوضح الرأي الإنجليزي في إعادة تنظيم الجمعية التشريعية. وقد درس السيد وليم برونيان المستشار الاقتصادي الذي كان قائماً بأعمال المستشار المالي إبان مرض اللورد أدوارد سسل، مسألة اشتراك المستعمرات البريطانية في التشرير بعد الناء الامتيازات، في مذكرة رفعت الى رئيس الوزراء، وكان يقصد بها أن تكون أساساً لأبحاث سرية. وقد فسرت المذكرة بأنها خطة بريطانية تري الى حصر سلطة الجمعية التشريعية في مسائل استشارية، وتبني تركيز السلطة التشريعية في مجلس تتكون اذليته من أعضاء معينين ومن أعيان. وقد تشكلت في سنة ١٩١٨ لجنة وطنية يرأسها زغلول باشا؛ وقد رفض بالضرورة اقتراحه الذي أراد به التقدم الى إنجلترا بترتيب يطالب فيه حكماً ذاتياً كاملاً. وكان السيد ونجت يحمي الجاح استبدال رشدي باشا وعدلي باشا يمكن وزير المعارف في لندن، ولما كان سكرتير الشؤون الخارجية البريطانية على وشك السفر لحضور مؤتمر الصلح، وكان عاجزاً عن تخصيص ما ينبغي من الائتمانات للشؤون المصرية الداخلية فقد رجا الوزيرين أن يؤجلا زيارتهما. ولكن رشدي وعدلي قدما استقالتهما مع ذلك، ويرغم ما بذل من الساعي للشدة التي بذلت لجلبها على إعادة النظر في قرارهما هذا إلا أن الازمة ظلت من غير حل عند مضي السير ونجت الى لندن ليعطى نفسه تفرغاً عن الحالة.

وفي هذا الوقت انضم كثير من المتدربين الى الوطنيين، وكان الاخرون يتمتعون بتأييد عام، لدرجة أن الوزراء كانوا غير واثقين في البقاء في مراكزهم. ولما انقضى الزوال الى لندن ما لم يسمع منهم صوت زغلول، وهو اقترح كان سمع التحقيقات بسبب موقف زغلول المدهو بالتدريسي. وفي الوقت نفسه أعلن ممثلو الدول بتشكيل وفد مؤلف من اثني عشر عضواً يرأسه زغلول. وتدرج أعضاء الوفد بالنسبة الى السلطان بعد أن رفض مقابلتهم، كان ظاهراً أن المقصد منه تهديد عظمته، ومنع تشكيل وزارة جديدة؛ وعلى ذلك فقد قبض على زغلول وثلاثة من أهم أتباعه في ٩ مارس سنة ١٩١٩ وأرسلوا جميعاً الى مانتلة.

ديان شمس أمين مكتبة مصلحة الطبيعيات وخرج كاية الحقوق المصرية



في أسبوع

واعتقد أنهم يعدون اداب السلاحي وواجباً حياتها. ولست أترك للتفرجين حتى أسجل لهم جيماً تلك الزمان التي كانت تقابل بها المؤلف المثيرة الحامية، وحتى أسجل لهم تلك القوة التي أصبحوا يحسونها بيد أن كانوا يثرون لذكر (العرب) ويجدهم مدججين أنفسهم بهم. أصبحنا نرى (المصرية) شيئاً و (البرية) شيئاً آخر، وهو خلق جديد لشعورنا القوي.

لكن لا يزال بيننا من يضحك في مواقف البكاء، ولست أدري ما أخل هذا إلا بأنه خروج عن الاداب للسرحة. عزفت موسيقى الافتاح التي أعلن أن الاستاذ وهي واضحة. لكني ما كنت أعلم قبل الآن ان الاستاذ موسيقى أيضاً فاندعشت وشاركتي في دهش كثير من الزملاء، وأخيراً سمعت القطعة باسماء تام، ورائي - سواء كان هو مؤلفها أو غناها - لها قيمة في مقدمتها عن روح الرواية، غرابة فيها بوجسية انماها المستعارة من (الجازبان) في آخرها، وهي كلها غريبة الوضوح بلا شك بيننا نضح السائر كان على حلة قبيلة عماد بن سعد؛ لكنهما مقدرة فنية أخرى للاستاذ وهي لم تكن لهما من قبل.

الرواية

فاجعة عربية ذات أربعة فصول، وضعا الاستاذ وهي مستعارة حالة القبائل الريفية المشتقة التي تناوى الاسبان في مراكش، فضمن الفصل الاول حوادث وقعت في هذا العام أثناء تلمع عبد الكريم لفرقة، عارضاً أمثلة من ظاهرات الاستبداد الاسباني، ثم تنبأ في الفصل الثاني التالية بحالة هذا الصمد الثائر المنلوب على أسره بالقوة ضارباً لقلبك التنبؤ مثلاً برجل أصابه الاسبان في ولده وزوجه وقرينه وعينه، ذلك الرجل هو الامير عماد ابن سعد، الذي عاش كفيفاً مشرداً خمس عشرة سنة جعل يدور فيها للاتهام من اسبانيا فخير عليها زعماء القبائل حتى أمحي كفه مجماً لرؤساء العشائر وعلى رأسهم الامير عبد الصمد الذي يشبه الاستاذ وهي بانه شبيح مكان الامير عبد الكريم لكن القوماء زالت تكتمح أمامها كل عمل وقتل الامير بعد أن قذف بكل أهله في ميدان القتال - مات الرجل وهو يصيح (أحي مراكش).

الرواية فاجعة وفاجعة أليمة، بل سلسلة أحران أبكت كثيراً من التفرجين، وفي البكاء كما في الضحك ترويح عن النفس. لكن بهما أشياء بيد أن يتحدث من انسان. فهل تصور أحد ان انساناً يبلغ به حب التشكيل يرضي أن يسلب امرأة عفاها ولا زالت - افاها تقطران دما من فعل انقالب التي فتكت بها؛ يد هذا الذي رواه الامير عماد عن زوجة أميته.

لكن لا نعلم هذا أن قرر للاستاذ وهي بجودة أسلوبه وسمة خياله، ولو اننا تشك في بقاء الاحوال كما هي خمسة عشر عاماً أخرى كما تنبأ المؤلف.

المشائون

أجاد الاستاذ وهي دور الامير عماد بن سعد كعادته في تمثيل هذه الادوار المفجعة التي تحتاج الى ما فيه من مواهب قوة الود والبداوة، كذلك يكن ان يقابل عن كل المشائين الا ان السيدة فاطمة رشدي رغم اجادتها دور عائشة اجادة استجحت عليها التصفيق الشديد في عدة مواقف قد اقتضت كثيراً من ووعة هو اقفا بصوتها الذي كان يرفع اسماعنا بشدة وخاصة في دور حزنها على خطيبها. كذلك حين اقتدى رياض الذي مثل دور حسن ابن الامير عماد فأجاده في كل موقف. لاحظنا

عليه انه، وهو جويج، كان لا يراعي التدرج في شدته فيخرج من صنف الجريح الى شدة الصحيح خروجاً غير متناسب.

المنظر

كانت ثلاثة مشل، في الاول منها حريق القرية وكان بداً، غير أن النور لم يكن يراعي فيه التدرج، فكانت سرعاً فيجاء الانتقال. وكان الثالث بديع التصوير. ولولا ان قرات التقطع في الزوايا والاعطار كانت غير طبيعية لا فرت لها بالكمال، لكننا نطمعن من سدس في كثير ولله عند حسن ظننا به.

في سيرايمص

والحق أني اشعر بتأؤل شديد في افتتاح موسم الكوميدي على صفحات (السياسة الاسبوعية) بهذا المسرح وفيه مراميس عريقة في جدتها كرميس ولعل هذا مصدر تفاؤلنا به، وافتتاحنا موسم الكتابة الفنية بهذين المسرحين الذين يذكرا لنا عديتين قديمتين كانت تقومان - الواحدة في مصر والاخرى في اشور!

يكفي ان قطع على قائمة اسماء فرقة أمين صدق لتعرف لمنهم في التمثيل، ولتعرف ان اكثرهم من نالوا قسطاً من التعليم، لم يصل الى مجموعهم ثلثون غيرهم في فرقة كوميدي أخرى. واخذ قلبي امين صدق بامساك طرف جبل النجاح في أول هذا الفصل ونؤ كدلة ان اقتاده على أمثال رجاله وادراكه ان اليد الواحدة لا تصفق، هو الذي سينتبل الطرف الآخر في نهاية هذا الموسم. فالي الامام.

لوم أكر على ثقة تامة من ان الجهود التي بذلها امين في وصوله الى مكانه الحالي وحالته الحالية، عظيم لا يصدر الا عن شجاعة وغيره مانهة لقت ان مسرحه أقل المسرح المجاور له من حيث تنظيمه واستعداده، لكني مع ذلك رأيت غاصاً بالتفرجين حتى لم أجدهم قد غابوا بجوارى ولم نجد ذلك أيضاً مكاناً لوضم المطايف والمقنعات، فلمل ادارة الحقوق تعني بانفصاله. كذلك ألفت نظر الفنان أمين المشهور برقة ذوقه الى ان وجود التفرجين في وسط احجار بناء الالواح وأخشابها العارية ثقيل! أفلا يحسن ان يوزم على البناء حاجز حتى يتم؟

الرواية

الرواية، من تأليفه ككثير من الكوميديات الرقيقة التي رأيناها على المسرح المصرية الكوميدي سمسها (ملكة العجائب) وقد كانت مملكة عجائب حقاً، لكنها هي الاخرى كانت تدور حول الموضوع الذي ستمناه: ذوق بحب فاء، ويتاهدان على الزواج الذي تمنعه صعوبات، لا تلبث ان تذلل في آخر الرواية ويتزوجان؛ أنفرد بالاستاذ امين ان نأتم رواياتك أيضاً؛ أريد أن أدري جوابك على هذا في الرواية الفنية؛ ولعلها ليست بعيدة.

مملكة العجائب من حيث موضوعها، كما رأيت؛ لا تلتخص في أكثر من ذلك، لكنها على ما يظهر موضوعاً لا كبير عند مستطاع عرضه من المنظر، وإبراز أكثر شخصيات يمكن ابرازها، وعندي ان هذا النوع من الروايات هو أحسن ما يبدأ به الموسم، أوقف الجمهور على (قاهرة) الادوار التي تتطلب الجهود الفنية المنظمة التي رأيتها من أفراد هذه الفرقة.

أحسن ما في هذه الرواية شيء، طالما ناديت به من قبل. واستطاع الاستاذ امين في مسرحه الجديد ان يخرج به بارزاً، ذلك هو إيجاد أكثر من بطل واحد للرواية.

المثليون

كان في مملكة العجائب إذن أكثر من بطل واحد، بل أستطيع أن أقول أنهم كانوا كلهم أبطالاً للرواية، لا بلبث فوزي منيب - الذي مثل دور البري فاقته في خفة روح - ان يغادر المسرح حتى يغيباً الجمهور بعظمة الزجج الذي (استجار) منه المثليون قبلنا.

محمد توفيق الى حد استنكرت فيه شخصيته الاصيلة التي أعرفها عديدة التواضع.

صديقي فوزي: انني لا ارضى لك ان تصل في تقليدك لشخصية البري ذلك الحد الذي وصلته في تقليدك لعل أفندي الكبار. ثم: لقد كنته امين امي بالفاظه وحركاته وحتى شتائه التي يتكرها على المسرح، فهل لك عذر تقدمه اذت الآخر في هذه الشتام البديهة التي يجها المتفرجون وخاصة في الوسط التي تمثل في الآن؛ ألت توافقني على أن (حرف عين أمك)، (عجرب بيت ابوك) (ابن الكلب) الفاظ لا يصح ان تشوه بها شخصيتك الرشقة، وايضا فتظن منك، وانت تدرك قيمة عملك، اجباراً في شخصيتك لا تقليداً فحب!

لكن هجوم هجوم، ذلك الصني البارد في حركاته، واقواله، ورقصه كان مبدعاً في ابراز تلك الشخصية الغريبة على الذوق المصري الجار. والمليجي هذا أحسب كل متفرج يعرف عنه شيئاً لطف روحه في كل دور يأخذه الى حد ان المشايين ينسبون لهم على المسرح فيضحكون من حركته الرشقة، ولعلك سمعت منه (منولوج السودان) أو (شبرا البلد) لتعرف شخصيته الرقيقة المحبوبة دائماً الا في مواقف البعث بالمسرح. فاحذر يا حسين ان تفتت واثق في دور الامير زياد الداعية.

المطربان

آه منعا! علم الله لو كانت لها سابقة اشتغال بالسارح قبل اليوم لكنا أبداع متغنين مسرحيين في مصر - عفواً يا سيدي مثيرة فانت لتختأ أكثر منك للمسرح ومع ذلك فلا زلت الاولى فيه.

سيد شطا يظهر في مسرح سيرايمص للمرة الاولى في حياة فوهل هذا الرجل فوق المسرح، اذا غي مقطوعة وحده وقتاً (تسمع المحفوظات) واذا وقف مع عشيقته يادلسا حديث الغرام نظر للجمهور وترك المشقة المسكنة تقارل صدغه، وما أهدر الأنسة ملك في منازلها، هو عشيقي ان يخل موقف (الحبيب) تمثيل لا متقناً متعبداً ان ذلك (عيب) لكنه المسرح الذي يريد كل هذا يسطا فاقدم.

والآنسة ملك ساحرة الصوت، مننية مسرحية حقاً، لكنها في حاجة الى تلحين يتفق مع صوتها (السراوا) الذي لا يظلم استهلالاً قويا كالذي عمل للكوبليه الاول في الفصل الثاني، كما ان الوقوف التي وضعه الملحن في (لا) (يا) (يا) تعيد على الاذن جداً.

الناظر

كانت تسعة، كلها بديع، ولولا ما حدث في الفصل الاول من ظهور طرف الستارة البيضاء وسط النظر الثاني، ولعل ذلك ينبغي عدم استعداد المسرح لرفع الستائر، الا أنها همة تشكر لدير المسرح على سرعة تغيير المناظر. لكن الاخصن ان تستمر الموسيقى اثناء تغيير المناظر بدلاً من (توي توي) التي تقذفها الطبيعة وحدها.

الموسيقى

جميل ان يكثر للمحزون في مصر فيصبح لكل مسرح ملحن، واذا كان الدكتور صبري يشادك فوزي قد استطاع في اول كلحينه السارح ان يحميها لخص فارقا عن تلحين زكريا والنجلي وامثالها فانا فاعلم ان يصل في وقت قريب الي خير من هذا وخاصة في قطع المطربين.

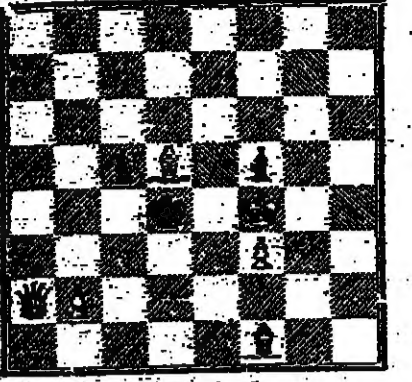
ولست أنسى رئيس الجوقة الموسيقية وشاقته الشرقية في عزفه، ولعل طول اقامته في مصر هي التي خلقت هذا الخلق المصري الرشيق.

اللقين

وأود ان أجهل آخر من أنكم عنه، على قدر عمله، ثم لقد كان (أخير) الفرقة بوضوح المزجج الذي (استجار) منه المثليون قبلنا.

اسبوعية الشطرنج

مسألة براد حلها من ثلاث اجابات قطع الابيض خمس: شاه، وزير، فيل، بيدقان قطع الاسود اربع: شاه، فيل، بيدقان مركز الاسود.



مركز الابيض

الدور

الاسود	الايض
١ - ب	١ - ب
٢ - ج	٢ - ج
٣ - د	٣ - د
٤ - هـ	٤ - هـ
٥ - و	٥ - و
٦ - ز	٦ - ز
٧ - ح	٧ - ح
٨ - ط	٨ - ط
٩ - ي	٩ - ي
١٠ - ك	١٠ - ك
١١ - خ	١١ - خ
١٢ - د	١٢ - د
١٣ - و	١٣ - و
١٤ - ز	١٤ - ز
١٥ - ح	١٥ - ح
١٦ - ط	١٦ - ط
١٧ - ي	١٧ - ي
١٨ - ك	١٨ - ك
١٩ - خ	١٩ - خ
٢٠ - د	٢٠ - د
٢١ - و	٢١ - و
٢٢ - ز	٢٢ - ز
٢٣ - ح	٢٣ - ح
٢٤ - ط	٢٤ - ط
٢٥ - ي	٢٥ - ي
٢٦ - ك	٢٦ - ك
٢٧ - خ	٢٧ - خ
٢٨ - د	٢٨ - د
٢٩ - و	٢٩ - و
٣٠ - ز	٣٠ - ز

حل المسألة (٥)

سيد ايم معدودة يتكون جماعة لادبي الشطرنج بالقاهرة وسيلعبون بجل صوت الكائن بشارع فؤاد الاول ومن المحتمل جداً ان تنظم مسابقة في الشطرنج بين احسن اللاعبين في شهر نوفمبر القادم.

معرض طوايع البريد

اليوم السبت الماضي (١٦ أكتوبر) افتتح في نيويورك المعرض الدولي لطوايع البريد وهو أكبر معرض عرفه التاريخ من نوعه وكان آخر معرض دولي لطوايع قد أقيم في لندن منذ ثلاث سنوات وبلغت قيمة الطوايع التي عرضت فيه مليونين ودرهم مليون من المجنبيات.

أما الطوايع التي ستعرض في فينيويورك اليوم فقد بلغت قيمتها ثلاثة ملايين جنيه. وأعلى طابع فيها هو طابع لسترة جيا البريطانية التي يرجع الى سنة ١٨٥٦ وكانت قيمته الاصليه ستاً واحداً وأربعاً للبريد ولكن الرجل الذي هو الآن في حوزة الشراء في سنة ١٩٢٢ مبلغ ٧٣١٧ جنيه وفي هذه الموضع أجل الطوايع التي اشترىها واندرها وبها جموعات كانت لم يعنى الأمر الملكة في انبراء.

— 13 —

لقد مات أحمى الحبيب على ... مات في
... مات وخلفه ...
... مات ...
... مات ...
... مات ...
... مات ...

كنت والجديد فأحسن من شقيقين فقد
 كنت يستودع أنواره كما كان هو الآخر
 محتوجاً أسارى، وكنا تعاون معاً على السراء
 والضراء، ولم نحل بؤس زينة - فقد كنت
 (أنياسي) وهو (نور) - حين أجد علينا، ولكنه
 الآن قد مضى وها أنا ممن ياتي لي من العمر
 لي أن ألقن في حوزتي مطبق الرأس مشيت
 المخاطر قد كان مستديني الوحيد وخالو قد
 ولم يبق لي من مؤانعة ذكرا.

کفر الشیخ فی الامانة: ۱۳۳۳

وأمام البندر فناء المقربين وجاهن
مارحات معولات بحالة تفتت لها الأكبادة
وقد ذكرني ذلك بمنظر لا يزال مثلاً أمام عيني
فأنا وهو صريح أهل بيتي وعوليتن الذي
كان علماً الجو عند علمين باقتراعي كأنهم
محتضن الحكماء باعداء ..

وها أنا الآن خال إلى نفسي متشركنا
قصياً أفكر فيما أنا مقدم عليه من حياة جديدة
وتعهد طريف
ولا تزال ترون في أذن صبيحات النساء وعو بلهن

الاعاصير نهر دم قلندر

أبواب الأعماصير التي حصفت بحجرة عظيم من
الشاطي. الباسفيق لأقام فلوريديا فتدخربها
مشرخريود ومرت مدنها تدوير أسرها حتى أنها
كانت كارهة لأميل لاهمن كوارث الطبيعة الهدامة
وفلوريديا لم تحمل أقاليم أمريكا وأحصائها
تربة وسهلا وأجودهاها تقصا ومناسخا، وهي
من أغنى الأقاليم الأمريكية حيث صبت فيها
نروء أصحاب الملايين من الأمريكيين صبا بعد
الحرب إذ زحوا إليها للانشاء والاستقرار
وخاصة في الجزء ما بين (بالم بيتش) مدينة
أصحاب الملايين ومسافة مائة ميل يبلغها على
البحر الإطالطيني.

— ५ —

وعشرون جنبها فقط هي التي اقتصدت
معظم طبقات الامة من الانحطاط في سلك
المسكرة فلم يقبل عليها سوى اشر طبقات السوق
والعالة قوما البها لخط مستورا والادي والمادي مع
فم عشرون كجها هي التي استطعت جبر
الامة الى هذه الوده المسجقة والموه العويقة
خبري ربك بأي أمل يقاتل ذلك الجندى
وم يحضو غمار الحرب؛ فذفاق وطنه وأف
قبل مقدار تربوته الوطنية في الوسط الذي
فيه أم خردا عن عالمه وهو لا يملك ما يعينه
الى الاتصاف بالليثين وهو قدر ضئيل نافة
لحالة الامة وسنما يذون بسطة الرؤى

من ادب الايطالى

ولقد بدأ الادب الايطالي فجأة في ثوب
قشيب وما زال يشرق وهو مدفوع في طريقه
بتلك الذكرى التي له من القرون الاولى .
وداني الذي خط الايطاليا أول صفحة من
صفحات الفخر بدأ أول عهد قسائده بقصص
الحب وأنه وإن كان تحدث لقراء بحديث خفيف
هو الا أنه خالف في ذلك ولم يجهل الانكليزي
التي كتب عن غرام بين الصفيين من يوم أنا
تاريخي الناشئة الى أن وقف في الثرى عن حقله
ومزارعه دون أن يهنا ومشيتة ومث يوم أن
قوى تلمس التي دأني صفحات النسخ لم يظهر
في عالم الادب ايطالي يؤرخ في العقل للابري
كما كان لشعر سابقه من التأخير وأنه وإن كان
في شعر الايطاليين الحازلين ما يسمو في درجة
المجد الا انه يجب عندما نتحدث عن الادب
لايطالي أن ننتقل الى الزوا الى ما قبل ثلاثة
قرون نرى تلك العظمة القديمة .
ووصل الادب الايطالي الى أعلى درجة
بسرعة غريبة وكادت تدفعه عن التقدم لفئة
رومة القديمة اللغة اللاتينية فعي لغة الكنيسة
السيجة منذ القدم هي لغة التراسل بين أمة
وأخرى وجل رجال العلم يتحدثون بها ولكن
داني ، واداني يفهمه هو الذي أوجد لغة كان
تلك التي يدعوها بيكسبير « اللغة الايطالية
المتارة » ووضع لها آدابا لغت كل ايطالية
الى الاخذ بها ولذا عاشت كل اللهجات
الايطالية القديمة والناس تذكرها وتحدث بها
حتى العصر الحديث .

تحت. ناد المقصودات ورد المونيكيات والرماع
الممهرات مالم ترتكز على أساس وطيد من
الاخلاق وانتم تعلم خطئ منها
نبشون بأي أمل وبأي رجاء بصلي هذا
الجندى سمين الحرب وهو فقير في اخلاقه
وماله في كراشه؟؟

بأى أمل وبأى رجاء يبيت ليله وهو ينتظر
بين كل آونة وأخرى قبلة تسقط عليه فمضى
كأن لم يكن شيئاً أو مصاصة قودى بجحاته
جائماً خالفاً معرضاً لتفتيات الجو لا يملك أى
وسيلة من وسائل الراحة بينما أقرانه متمتعون
قزرو العين قد ألبسهم اللباس المشبه والامن
الآراء يسطح على الأمة وعلى الجيش
وعلى العالم جميعاً
أو لا ترى الجيش وقد سرت هذه البرص
بين أفرادها غير ذى جنودى وتقم
هذا هو الواقع وليس معنى احداً باصلاحه فالكمل
مهم بشأن نفسه لا عن اجل امور الامة خطر
فسلام على الجيش وسلام على امر يقدر
ففى بدونه كساع الى الصبحا بغير سلاح
تتبع

نبئت أدري السر في أن الطبيعة تض

جلسنا مرة في ليلة من ليالي الصيف وكان القمر بداً يرسل أشعته على النيل العظيم ونحن جالسون على اللطيف البالي في قوة عند قصر النيل وكان النيل يجري تحت أضواء البدر وهو مليء فيض يمتد في النفس الوهمة والاشموع وعما وكان صديقي «تايه» يتحدثني حديثه المنبث - وما أجل حديث ثابت إذا جلس - مع !

فالتفت إليه مرتاعاً لا نبي امتيظت عند
ذلك من الخلق الذي كنت فيه أسير على ثلاث
(شاعوني) البديعة الرائعة. وقلت له

قال : « لا شيء ، لا شيء .. » . ولكنني تذكرت
حادثاً مغريباً أجري بي : عندما كنت في عمر (...) ،
فدفعني حسب سماع غساطرته الى السؤال
عن ذلك ، ومن الذي يتأكد أن يمنع نفسه من
السؤال عن حادث جرى لصديق عزيز مثل
« ثابت » ولكن على كل حال لم
يكن لي مؤونة السؤال بل المذمة من قسمة : قال :
« وجئت اخيراً الى الوطن في السفينة
(...) ، وبهاخرة كبرى بها كل عدد لثاوية
للسافر وكنت راكبا في الدرجة الثالثة
الممتازة فقط — لا في كنت قد انتقلت في
رحلتي اكثر مما كان يجب علي من يجب ان
يوجد في الدرجة الاولى — ولكن قد كانت
سفرة طيبة . واخيراً نزلت الى الساحل وحملت
حقائبتي الى الجرك ... تصور ما كان مقدار
ألمى ... الى أنا (ثابت) عند ما رأيت حقائبي
تحمل امامي الى الجرك ولا أقدر ان أقول
شيئاً أو أصنع شيئاً احبها به — حقاً لقد كانت
أهانة لا أقدر على احتسابها ! ولكنني على كل

الشعر الذي رماه بها انداؤه، وسواء أ كانت
من الحقيقة فكان أم لم تكن فقد خبا وهو
معروف في إيطاليا بأجها مثال النثر
الرجل النيليوف التيل والسياسي
جنتك، صونافي قالب شاعر وكان كل أمه
انذاته أن يرثعته العالم أجمعلا إيطاليا بفردها
تحت حكم رومين أحدهما اداري، والأخر
جيني ولم يكن هناك الاول غير الامبراطور
وليس لثاني آخر من ديار رومه، وهو يقطن أن
شفا هو الداء الوحيد لتلك الحروب التي يتقها
والتي ما من مسبب غير قوة الحكام وطبقتهم،
غير أن الانحداد التوري الذي نشره الشاعر لم
يصل الي نتيجة فماش هو في التواريخ بين
تتدين من اذني العمود فزاده العمود
تاسيلي والقيمة، وأماه في العصر الحديث
رثته وصف في مقوله منه the divine comedy
في ما يمكنه من رقب في النصوص الوسطي الا
أن مداركه قد بدأت تشع بصر الحرة الذي
حل للعالم فيها يند .

وقد بدأ قصائده كما بدأ سواهم الشعر
بحب، وهي الحقيقة التي لا ينكرها هو؛ فلتند
جوي وهو طفل في الخامسة حتى بقيت بلدته
تريكماء وقد ينك في أنه حينها أكثر من مرة
واحدة وليس ذكرها بالرغم من ذلك لبث
طويلاً في قلب الشاعر النافذة مثلاً للشرف
والنبل وكتب قصته في كتابه «الحياة الجديدة»
قبل أن تبدأ غننه بأقوام، ومن بين قصائده
العظيمة تلك التي تصور نفسه زور فيها العجم
والجصم وهناك رأى الناس يكفرون مما جنت
أيديهم ويثاقون غمة ما أقاموا من جور دون
تدبر أو بأس، ويأتي ملا كما يحمله بين أودى
نيران العذاب ويسير به حتى يلال العجم، وهناك
يري تريكماء وسط جناب الخلد سجد لاله العرش
ومضى الناس أمداً طويلاً يمدد ينجزو
على منواله؛ وليس بين شعراء الانجليز من وصل
لقد جرحته في سعة الخيال غير هكسبير وملتون
وان كان الثاني قد شابهه أيضاً في كل شيء
جني في الفشل لعظم العالم تحت سلطة رجل واحد
ومات دانتى يوم أن بلغ بتروكا السابعة عشر
ووكا كير الثامنة، ولكن أثر عظيم في الادب
الايطالي فقد اتبع بترازو خطوات دانتى وذهب
يبحث في آثار دولتي الرومان واليونان، وكتب
وراء غملاط شعر هو بروس وفلسفة أو أسطو
وبركيز وهو أول شاعر قابله اللوك والرؤسا
الذين...

وكتب في الحياة والحب وكانت بطا
قساته «لورا» وأتته وزنت عن ذاتي سو
الحد فلم يحظ بممودته وتزوجت من سوا
وأخيراً ماتت بعد حياة جد طويته في تكوي
إيطاليا والدماجها أمة واحدة ولكنه غفل
وأش هو وصديقه وكما طرقت تلك الأيام
الخالية يصحان في شعر الأقدمين ووجه كاك
قصص السابقين في كتاب له غير أنها اختل
إزاء ذاتي وتقديره وعلم حاول أن يفتي بقرار
عن حقه ويستل مخيمته التي يحملها لها
وشعره وأخيراً دين أن يحضر له أن يصي
لصديقه ونظم كتابه الثاني عن حياة ذاتي

٤
وكان قد درس القانون قبل ان يبدأ
في مهنة كاتبة مقابله للنظم الى حين وبدا الكتاب
فكان ابا النثر الايطالي القديم، ومرت القرون
والادب الايطالي كما هو وكان تركه خفاه دائما
حتى كان العصر الحديث ونفخ في الايطالية
من اممهم ان يقودوا سفينة دب لغتهم طوبا
تحو ذروة المجد، ولكن الكثيرين يرمون
الايطاليين بالجور رغم ما في تاريخ اممهم
في مناظرهم الجميلة وسواحلهم المادية الساكنة
ما خلق البربخ وبجى دفين النفس النائر
وليس اشد تأثيرا في النفس الشعرية خرم
كل تلك الآثار الساكنة وسطسه سهل ايطالية
التي طشت من القدم تحفظ ذكريات التار
الناير لتسودها ابدى التاريخ الحديث.

محمد عبد الفتاح ابراهيم

حال لم استطع ان يعمل شيئا فوقف كشيئا
انتظر. (دورى) لكي يفتح حقايبى امام عيني
ويصيح فيها عمال الجرك عما اكون قد جئت
به بمى ولو كان ذلك قطعة نافسة من حرير
أو حقبة يد للسيدة أو حذاء جديد لم اكن
الى لبسه ولو مرة — وفيما كنت افكر كشيئا
فى هذه الحال اذ وقع نظري على منظر
استوقفه — خدعتنى الى الواقف هناك ثم التفت
الى حركته وتبعته ، ثم تبعته ، ثم
محب ، ماذا ؟ ان هذا الشاب قد تقدم
بحو كبير الجرك وبعد ان وقف معه بضم
دقائق تبسم له هذا الكبير وسار معه فحمل
الشاب حقايبه وسار وراءه الى ان خرج من
الجرك ولم يفتح احد شيئا من اناجيل الحكمة .
والحق اني عند ذلك اخذت اشم نفسى
لتباين وعرفت عند ذلك ، وعند ذلك فقط ،
ان هناك في مصر من هو اعظم منى في البرين ،
لان هذا الشاب قد اخترق الجرك سليا ، ومن
يذري ماذا كان معه في تلك الحقايب الكبيرة
المملوءة ، فخلعت عياني رغي وكرهت نفسى
لحظة من الزمان ، ثم اخذت اشم يدان يصنعه
الشاب من اول تقدمه الى كبير الجرك الى ان
خرج من تلك الحظيرة سالكا ، وبذلك خطرت
لى فكرة ثم ردت التكرة فى ذهنى ثم تبسمت
وعزمت وتهديت الى الامام بحو كبير الجرك
عاقدا النية على مخاطرة جديدة او مداعبة طرفة
مع هذا الرجل . وهل هو اكبر من اولئك
الشجعان الذين قابلهم وهزمهم او سخرت
من خطاهم ؟ قلت في حركة من حركات
الشاب فصرحت بحو كبير الجرك حتى صرحت
لمعه ثم قلت الكلمات التي سمعت الشاب يقولها :
« شارك سعيد لحظة بالاث »

فرد على السلام بنفس الهمجة وهو باسم
ومد يد يدي نحوه كما مد الشاب يده من قبل
فد الرجل يده نحوى فقبضت عليهما يداهما
مفتوحة كما رأيت الشاب يصنع ثم ادخلت
أصابعي في أصابعه كما فعلت ثم بعد قضاء ذلك
السلام المحبب أقبضت يدي على صدرتي كما
أقبضا الفتى قبل، وهكذا فقلت كل حركة من
حركته بدقة وقلت للرجل «إن عندي باجسرة
الآخ بعض قطع من الحجر في حقائبى وهي
سفرة فهل تسمح لي بالمرور بشر فتحها حتى
لا يؤذي البحث فيها؟» فقال الرجل «يسر
مرور فضلي» وهكذا لتسقط أساور وجهي
وهدأ خفقان قلبى وسرت وروادى لي إن خرجت
(الجرم) وسرت مسرعا ونسيت وبالإلصاف أن
أحيى هذا الرجل أواشكره بل سرت وكأننى أرى
حتى وقفت أخيرا وقد صرت على مسافة أمانة
من الجرم وهناك لم أتأمل أن عندهم منحة
عالية وشعوت بهمة الانتصار والغفر، وما كان
ألفها من ساعة. وكانت تلك القصة قد
أخذت على شعورى فلما وقف صديقي عند
ذلك تنهت كما تنبه النائم في القطار اذا وقف
في محطة وسألت متحمسا: «ولكن هل كان
في حقبتك شيء؟»

قتال : « لاشك قد كان فيها كبير ولم يكن من السهل أن أجد القود التي كانت تكفي لدفع ما يطلب مني لوسيط ما كان معي » فتبسمت ثم قلت « يا لك من رجل لاتصلح — ولكن اعجب شيء أنك تخلص هكذا في خيلتك الجريرة — وهل عرفت ما كانت تلك الطريقة التي مكنتك من الجريرة ؟ »

قتال صاحبى هاما: « اسكت لقد سألت
حتى اهتديت اخيرا » فأملت بلطفه « وماذا
اهتديت اليه ؟ »
قال هاما ايضا « اسكت سأصبح بعد
قليل ماسونيا — فان هذا سر هائل » فأتته
عند ذلك قشرة برتوانة فضحت ثم قلت له « ولكن
بالصدق . . . »

فقال لي مقطعا « خفف صوتك ايها
 الاعمى — انني نجيحت هذا النجاح بتقليدي فا
 بك خال انا لم خير اذانا اني أصبحت سونيا حقيقة »
 فقلت غفضا صوتي « ولكن ايجدا اتصل
 الى اغراضك تتكلم الواسائل ؟ انك تسمى اذن
 الى معنى المساعدة والتعاون »
 فقاطعت قائلا « ولم لا ؟ » ثم هز كفيه
 وقال لي حماسا « فني انني عندما اصبح انا
 سأجلك كذلك انا . فانت تعرف حتى لك »
 محمد فريد ابو حديد

مَكْنَا مِنَ الْأَصْلِ

حياة التفكير

ومذهب النشوء والارتقاء،

من هذه العوامل التي في الإنسان ،
الواط . وأنا أحب ان أوف قليلا لا ناقش
الخصومة بين العقل والمطافة .
ليس من شك ان الانسان له رغبات في
الحياة مختلفة لن يجتمع في ناحية واحدة لذلك
كان هذا الانسان منذ خلق يرضخ للرغبة التي
يجد لها في نفسه الداخلة قوة ترجحها على
الرغبات الاخرى ؛ ويمكن ان تقول ان
الانسان بين قوتين أو من محتتن : موجهة

موجبة وأخرى سالبة ، أن سح هذا التمييز
العقلي ، فهو خاضع لقوتين تتناقضان فيه اللبنة ،
والكل من هاتين القوتين أثر في تكوينه الخلقي
والعقل .
والنفس البشرية هي ميدان حشد الحرب الطاحنة ؛
وهي أبداً تلبى نداه المتعسر الغالب ، فإن كانت
العاطفة " قويه " غلب العقل وسارت النفس
مدفوعة " الى عاطفتها ، وإن كان العقل قويا
فهرت العاطفة وسارت النفس . مع العقل .

الموت تلك القوة
 الحياة المادية،
 حرب طاحنة
 جبار، ومنها
 خصب منتج
 والحزن مثلا، فكثير من زعماء الرأي وقادته
 خصم لسلطان الحب واسترسل لاحلام الهوى،
 وترك عقله الكبير الجبار ينس هادئا في انواء
 عواطفه الالاءة، ولكن التاريخ لم يستطع
 ان يسجل على هؤلاء القادة الرعونة
 وضرب الرأي .

ع البقاء أسس
يخني لآليات
لدوم بين رجال
الدين أو أى
فكرى للحياة
فج دجه الى
بند قامت وتقوم
البشرى في
ات عينة قامت
مثلا لاتضج
التلعبق النهاية
م فيخي .
والعلم ، وبين
سة والصناعة ،

فقد وأينا إن العاطفة والعقل في خصومة
 ونهما يتنازعان البقاء أبداً ، فتستطيع أن تقر
 أن العاطفة هي واحد من هذه العوامل التي
 تعمل في الإنسان غير العقل.

والخرافات والعقائد الموروثة هي الاخرى
من هذه العوامل التي تعمل في نشاط على تعطيل
حقوق العقل وفساد التفكير في الانسان .
ومن هذه العوامل ما هو ناتج من العادات أو
التشريع أو البيئة ، فالعقل قد يخضع لهذه
المؤثرات اذا لم تكن له الكفاية لمقاومتها ، وقد

عليه ان يحافظ
بره بالين تارة
الحياة التي هي

والآن ننقل الى نظرية أخرى وهي :

الجهاد في سبيل الغذاء وقاباها الجهاد في سبيل الافكار

دلت الاحصاءات الدقيقة على أن الافراد الحية تزداد على متواليات هندسية بينما الغذاء يزداد على متواليات حاسوبية، أو بمسبورة أكثر وضوحاً يزداد عدد الافراد أكثر من الغذاء الناتج، وأنن فالغذاء غير كاف، وعي ذلك لا بد أن هناك عدد من الاحياء ولا يتبقى الباقي الا لانه

لذلك اتقنوا،
لا تسانعوا
في غير طريق
التيه، فإذ لم يفر
من غلظ عوارض
البلق وضع

الصناعة فيصنع نفسه ما يحتاج اليه من غذاء. هذه نظرية دلت علي صححتها التجارب والوقائع والمشاهدات ، ويجب أن تقبلها الآن ؛ وخير لمن يجب اتباعها أن يرجع الى داروين فحين لا يُريد أن تناقش مذهب الرجل ونظرياته من حيث هي منطقية علي حياة الكائنات أو غير منطقية . نحن لم نقاد ذلك ، بل اتنا تشكيكاً بنظريات الرجل ولذلك فرضنا صحته وناقشنا التفكير البشري في أكلها

فكل ما بمنينا في هذه النظرية وفي غيرها
من نظريات داوودن هو : هل هي تنطبق حقا
على الحالة الفكرية ؟ وهل هي حقا صادقة في
حيات الفكر كما هي صادقة في حياة الاحياء ؟
خلاصة هذه النظرية هي : انه اذا لم يطلب
الاحياء : أكثر مما يمكن الحصول عليه فلا بد
من جهاد ولا بد من وجود حالة جديدة تعمل
البقاء في كل فرد حي من حيوان أو نبات .

وأنا أدري أن هذه النظرية مطبقة تمام
الانطباق على حياة الفكر ، والا فقل نفسك
إننا لو علمنا إحصائيات دقيقة عن الأفكار التي
يسمها الإنسان ؛ وعن مطالب حياة التي تدعو
إلى التفكير وإلى استتار هذه الأفكار ، هل
نفسك لو قدر لنا أن نقيس هذه المطالب وتلك
الأفكار أن نجد ما غير متكافئ ؟ هل نفسك في
إننا ننصل إلى النتيجة الآتية وهي أن الأفكار
والأجهد الفكرية أقل من مطالب الحياة ؟
أو بعبارة علمية : أن مطالب الحياة تزداد على
متواليات هندسية وإن مجموع البشر الفكرية
نفسر على متواليات حسابية.

ولكننا نحب أن تثبت هذه الدعوى.

ان الحياة عبء مرهق ؛ تطب من الانسان تفكيراً متواصلاً ؛ فكما فكر في أمر ظهر له أمر آخر جديد يدعو الى اعادة الفكرة والاثارة ؛ والاولى الانسان المتصدين طموح أبداً الى بلوغ ما في نفسه من أمل أو خيال ، ولذلك هو يرى الحياة كعبء الطالب تكاد تستنفد كل ما لديه من قووي مفكرة عاملة . ألتستراه وقد بلغ التضاضة طائراً ، يريد أن يبلغ التبعجوع ، وهو يزعم أن بها خلقاً آخر وأنه لا بد من الوصول اليه باللاتلاصتتاع بفكره وعلمه وماله ؛ ثم هو اذا بلغ سكان التبعجوع فكر قيا سوف يظهر بمد ذلك ودواء مطالب حياه التبعجوع وخياله "ففى الواسع قطاب الحياة للتشديدية أكثر من المجهود الفكرى للانسان . ولغذه الطاعرة نتائج عالية كثيرة منها : ان الفكرة لا تبقى الا اذا وجدت فيها بعض صفات تجعلها كاتبة لجمود ، وان عدم التوازن بين كثرة مطالب الحياة وقلة المجهود الفكرى يسبب الارتياب والفتش والاجتاعي والحروب والثورات والمجاعات والالام والشاهدات جميعاً تدل على صحة هذا النظر .

لئان نقرض ونحن في القرن العشرين ان الانسان لم يستطع بعد أن يكشف قوة البذر في الوقت الذي زادت فيه مطالب حياته ؛ فهاذا تكون النتيجة ؛ النتيجة هي ان الانسان يكون غير موفق في مجارته وماله وحياته جميعاً .

والانسان يشعر الآن أن البخار غير كاف
للاستغناء، هو يريد أن يسافر مع الرحل من قارة
الى قارة دفعة واحدة في ساعات قليلة، هو
يشعر أن عمره قصير، وأنه لا بد أن ينقضي
بشكل دقيقة من هذا العمر؛ لذلك هو يعمل
جهوده العقلية في اخضاع سموات الطيران
ولكن هذا سيكون موقفاً؛ وهل سينتقل
الطيران من طوره الجري الى طوره الانساني؟

والإنسان يرى أن من الضروري اكتشاف دواء بعض أمراض لم يتمكن العلم من التغلب عليها بعد ، هو يشعر أن الحياة تتطلب تفكيراً كثيراً لاكتشاف أدواء السمل والسرطان مثلاً ولكنه لم يوفق لأن الشيء يطمئن إليه، وهو يفكر أيضاً لاطالة العمر إلى مئة سنة، وهو يفكر كذلك في كشف الروح اسرارها، فهو في أزمة نفسية وفشل اجتماعي لعدم التوفيق بين مطالب الحياة الكثيرة وبين تفكيره البطيء.

فدامت مطالب الحياة أكثر من متوجات
فكر البشرى فلا بد من جهاد ولا بد من وجود
قوة نفسية خاصة يقوم عليها هذا الوجود وهو
التي تتنازع في سبيل الحصول على افكار
وهذا يحلها بذكر في نظرية الخلق

التناسل :
يقول دارون ان من اقوى الدوافع المؤثرة في تنازع البقاء كثرة التناسل . وبما يخص قطريته في : ان كثرة التناسل من اقوى الظواهر التي تساعد النوع على البقاء والمحافظة على الكفاح في المترك الحيوي . وعلى العكس ، فان قلة التناسل من اقوى الظواهر التي تساعد على فناء النوع وعدم تحمله الكفاح .
ولقد اثبت دارون صحة هذه الففارة باسطة كسيرة لاجل لذكرها جميعا ، فحين كما قلنا نفرض صحة مذهب دارون وناخذ نظرياته لنبشها على ناحية التفكير البشري .

ان كل مايعتقنا هو : هل هذه الفظية
صادقة حتما في الحياة الفكرية ؟ وهل كثرة
التنكير في ناحية من نواحي العلم يوجب بقاء
نوعه ؟ وهل عكس هذا صحيح ؟

هناك علوم انقرضت مع انقراض المندبتين
الى وجدت منها ؛ فمثلا تختلط اللوح انقرض
مع انقراض المدنية المصرية القديمة ؛ فالمثل
أو للتفكير الآن يرى سلسلة مفقودة لم يستطع
المصور عليها بعد للوصول الى التفكير الاول ؛
لذلك هو لا يفر - كما كنت يصل الى وسائل
التحيط القديم . وقد يكون اهل التفكير في
الزمان السابق لهذا العلم لاسباب اجتماعية أو
دينية أو زراعية ؛ فمثلا لم تعد الحياة في حاجة
الى الاحتفاظ بمثل اللوح أو لان الطقوس
الدينية تغيرت في عصر من العصور أو لأن
الولاد الزراعية والاعشاب التي كانت تلبس في
تربة مصر والتي كانت وسيلة التحيط لم تعد
تجبت بعد . فها يمكن من شيء قد انقرض
هذا العلم لأن العقل أهمله ؛ فلو ان العقل حافظ
على التفكير في الاحتفاظ بهذه الصناعة لبقيت
حتى الآن رغم كل عائق . وهذا ما نستطيع أن
نحميه بتفاسل الفكر .

ولو كان لنا الآن ان ندرس اللدنيات
لمعرفة ثبوت لنا انها تقترض متى كان الفكر
اقرا ، ولكنها ستؤجل ذلك الى فصل خصصناه
لهذا البحث الخطير .
وعكس هذا النظر صحيح ، فان كثرة
التفكير في علم تعمل على بقاءه وعدم خفوه
في احوال الاقراض .

فأني علم من العلوم يبدأ بمخاطبة صغرة
أو مساعدة من مفكر ، فإذا أعياها العقل
الحياة ، وإذا مدحها لإنتاج للنطق قوت وعت
وأخذت تبصر منها فروع عدة ، فترى الفكرة
كرونت أفكارا ، وهذه الأفكار تتناقل فلهذا
علمنا ثابتة قوية . فلو صحت حكاية « نيوتن »
والتفاحة لسكان ، ربها لنا على صحة هذا
الرأى . فقلتمو أن العالم (نيوتن) لم يكشف
قوانين الجنب المروقة في علم الميكانيكا إلا بعد
أن شاهد تفاحة تسقط من شجرتها إلى الأرض
فيحت وتسلم عن سبب سقوطها إلى أسفل
وأخذ يبلل ويفكر حتى ولدت قوانينه المروقة
في علم الحركة .

وكذلك العالم « و ط » مكتشف قوة
البخار قيل أنه جلس ذات يوم الى وعاء فيه ماء
يغلي فرأى انشاء يتذبذب في صعود وهبوط
فعلم أن البخار هذا الفعل ، فأخذ يفكر في
استنساخ البخار ، وأخذ يعمل الكرة فكانت
تسقط ، فاقطعها وقسمها من يمينه علما ، واستلوا الفكرة
التفكير فإذا البخار من أعزى وأقوى وسائل المنفعة
للإنسان فلو أنبأ الفكرة وقتت عند نيون
أو وط الى حد الملاحظة ليس غير ، ولو أن
لتكر لم يواصل عمله لاهترست الفكرة الاولى
لكانت هوية للذهاب .

وهكذا العلوم جميعاً متى قدر لها أن تكون موضع دوس ومناقشة وتجديد ، كان لها البقاء . فانت لها الحياة ، ولعل المؤتمرات العلمية المتتالية من أقوى أسباب بقاء العلوم إذ يجددونها لتتغير نحو العلم وينشط النقل الى آباء نوة التفكير وتناقل الأفكار .

«ارتباط الأحياء بعضها ببعض» ووقايها
«ارتباط الأعداء بعضها ببعض»

هذه فظرة شديدة الخطر، ولا بد لشرحها من بيان طويل، ولكنني قلت سابقاً أننا نقترض صحة المذهب، وأننا نؤمن به، وكل ما يستتبعنا إنما هو تطبيق هذه الآراء على الفكر.

على أننا نرى من الخير أن تأخذ بمثالين لبيان هذه النظرية: فإن لأحد أقارب دالون أملاك بمقاطعة «ستانفورد» بالبحر، وكان في تلك الأملاك قطعة من الأرض البور، وحدث أن صاحب تلك القطعة عرض في جزء منها نوعين من الشجر قيمه خمس وعشرين سنة أصبح الفرق ظاهراً بين الجزء الذي غرس فيه هذا الشجر وبين البقية البور. ولأحد دارون أن الجزء المزروع احتوى على اثني عشر نوعاً من أنواع النباتات غير الأشجار التي زرعها. وعلى أنواع كثيرة من الحشرات، وعلى ستة أنواع من الطيور الآكلة للحشرات، وعلى ذلك فادخل نوع واحد من الشجر في أرض سبب في نمو أنواع كثيرة من النباتات وهذه كانت سبباً في جذب أنواع عدة من الحشرات، وهذه الحشرات جذبت ستة أنواع من الطيور الآكلة لها. ومثل آخر يكاد يكون عكسياً للاول — قرر الرجل أن الكلاب والخيول والمجول تمش في كثرة، في شمال وجنوب أمريكا الجنوبية، في حين أنها نادرة داخل هذه البلاد. وعلا السبب في ذلك وجود نوع من الثياب يضم بيعة على صرة هذه الحيوانات عندما تولد فتقتلهن، فلو وجدت في تلك البلاد الحشرات المفترسة لهذا الثياب لكان للخيول والمجول والكلاب أن تمش، فنجد هذه الحيوان يرتبط بوجود الحشرات لفترسة للذباب.

والآن وقد وضحت هذه النظرية تتساءل
نقل هي صادة ومنطبقة على الحياة الفكرية؟ هذا
ما يجب أن نصل إليه.

لأنك ذلك أوجو منك أن تحاول حبس
فكرتك في مسألة معينة خمس دقائق؛ فترى بعد
من أن تفكيرك انتقل من المسألة ولم تلبث
لفكرة الأولى أن جاءت بفكرة ثانية وهذه
وحي بثالثة، وتري في أحيان كثيرة أن هذه
الأفكار مربوط بعضها ببعض. وإن الفكرة
الأخيرة نتيجة لما قبلها وهذه لما قبلها وهكذا
تتري الفكرة الأولى تتوقف على الأخيرة. وهذا
مثل، وإليك مثالا آخر. في النظريات الهندسية
مثلا تري لأبناها أن العقل يسلك طريق التفكير
لتدريج، أن سمع هذا التصديق فهو يهر من حالة بعد
حالة ويأخذ من الفكرة الأولى فكرة أخرى
تكون النتيجة عبارة عن فكرة قائمة على

لأنكاروا إلى سبقها، فإذا امتنع على العقل
مكره من هذه الفكر امتنع النتيجة الأخيرة
على أن العقل لابد أن يخضع عند إثبات نظرية
فطريات أخرى بل هو يخضع كذلك لغرض
بديهي وقضايا المنطق أحدي راين هذا إلى رأى
وبعض العلوم يرتبط مع بعض في نواح
كثيرة فتلا اليانكا تربط مع الهندسة
حساب الثلاث في قط كثيرة ليس هنا محل
فصلها، وكذلك على الاجتماع يرتبط بعلمي
نفس والأخلاق، وهكذا ترى العلوم آخذة
منها راب بعض.

فإن افكارنا مرتبطة بعضها ببعض . فقد
فكر الانسان وهو في سن الثلاثين مثلاً في

سأله ولكن ربما كانت نواة هذا التفكير فكرة
جديدة خطرت له من سنوات قبل هذه السنين، فحين
تفكرنا ندين الماضي أكثر ما ندين المستقبل. وما
أولوا عقولنا وقلوبنا غير تغافل تعجب لحوادث الماضي
والفكرة ليست شيئاً مستقلاً بل هي وحى
والشاهدات والمؤثرات الخارجية،
ذاتها مرتبطة بحدوث أخرى، والتفكير
مدين للمشاهدات والحدوث

وأرى من الخير أن تأتي برأى أقول
رائس في هذا النصب فهو خفا مريح وجدير
للاحترام : أن الكاتب مهما يكن مطبوعا
يؤيسته أكثر ما يخترع ليست اللغة التي
يكتب بها ملكا لنا . وإن نفس معانيه وأفكاره
تقى إليه من كل ناحية . ولكن لنا من جودة
مقل ما يكفي للاعتراف بأن مؤلفاتنا ليست
بأبها ما أعلمي تنمو فينا في حين أن جنودها
يجوزق الأرض الخصبة التي تنضج من التمرق

كيف يتقن مظهر العروس

يعتبر الرجل المأذى السطو على المنازل
سأفة خرافة حتى يسطو اللصوص على بيته
أو على جيبه ؛ وعندئذ يتدبر قدر خطور
هؤلاء اللصوص وقدرتهم على مهاجمة الناس
ولقد قطع الجرمون أخيراً تماماً سرغياً
وذلك خلال معظم السنوات من أصحابها في فصل
الصيف الذي يرحلون فيه بلادهم لتهمة وخصاء
لمعلات على السواحل .

وطائفة الجرمين التي يدكرها معطر الجهر
نرين كلة (الجرمة) هي بلاشك طائفة
للموص الذين يسطون على النازل ، وهم
لطائفتان : الأولى تسطوليا ، والثانية تسطوليا
وقليل من الناس من يميز عدم قابليته
للاقتال في الارباب والزيج في التوافد اليه
بعض المصري ، فيستوى ان تكون مفتوحة
ومغلقة ، اذا انها أهم لص سنة ١٩٢٦ كليب
لأطفال باستماله آله الحديثة . واذا علمت
فلما فأنك لابد منسائل عما تتخذه من
احتياطات لوقاية منزلك من سطو اللصوص
وأدلت الاقتال والمزاليح أصبحت عديدة القصر
وخرافة من اللصوص هو الكلب .
ليس من الضروري ان يكون كلبا متوحشا
مربسا ؛ بل يكفي ان يكون كلبا صغيرا من
فوكس زبر الطيف لينبح لدى سماعه أقل
صوت ، فإذا توفر ذلك ففدعه يحوّل في اصحاء
بيتك طول الليل وأعد له مكانا لنومه بأشغال
سلم ولكن احذر ان يجعله قريبا من صندوق
الخطابات اذ لو فطن اللص الى وجود كلب في
بيتك يقرب صندوق الخطابات لانني له قطعة
من اللحم السموم فياكلها هذا وصرغان ما يصنع
فئة هامة ، وعند ذلك يشطيم اللص ان
تخذ حريته في العمل كما يريد .

والله الذي يغادر مأواه لا يقصد بيتك
إذا كان هذا يستحق اهتمامه ويكون
أعد لها حمة عدة وغير كل ما يحيط به من
بهار وتوصل بها كل مفاتيحه إلى فتح كل
قفل، إلا في حالة واحدة لا يمكنه أن يقوم
بها - ذلك أن يحتمل نباح الكلب عند أقل
حركة تدور عند الباب - عندها فقط يولى
وجهه شطراً آخر ليجلسنا نحن على قنصنا منك.

فلنغض أذنك لك لب ما لا تستطيع
تؤدي إلي بيتك علينا، أو أن السيد لنص
نكون من أسكات كلبك بطريقة من طرقه،
إذا تكون حطائك ؟

تدعش جداً إذا قلنا لك ان الوفاة في
هذه الحالة هي الجرائد ، ولكن هي الحقيقة :
مع بضعة اعداد من جريدة تحت التوافد ،
وراء الابواب غير نظام ، وفق انها ذكي
هل المص يهرب حال فتحة الكافد : أو الباب
ان ان القصوص يكونون في جنة المثل في
الغضبية تائرة يتأثرون بأقل حركة ولا أقل
موت ، فاذا ماومئوا الجرائد وأحدث تلك
شخشة الخفية في سكون الليل ولوا هاديين
معاقلوا من الجراء بحيث يتودون ثانية
ممكن مجرد حدوث هذه الخششة فائنة
استطيعون مواصلة علمهم في هذا الجو
ير لاهصابهم .

ولنفرض أنك فوجيت يطلو لص ذات
 ة فاذا قسمه لا تنس قبل كل شيء أب
 لك مكانك يا صا لا تظهر لك أنك صوته
 لافن المؤكد انه سيجاك اخذ
 ظاهرا بأن حضوره يمكن يدهك
 ستره وقد توازنه ووطن ان الوبليس يحبه
 يتبدد بحسن وقصص انت ذا اليد القوية
 كر دائما ان المجرمين يرتعون لأقل مظهر
 تنس ان تظهر دائما الجوداء لهم وان تنص

يهود التي زلّ اليه ألكونا هو حقا شرا يكتافها
هذا زى ان الاذكار من مطقة وموانل أخرى
رجة ثم هي مرتبطة بمشايي
والثقافة العلمية للمثل ليست غير رها
لا ارتباط العلوم والاكثر بمشايي
من كل ما ناهضت زى ان حياة التفكير يهضم
مضجنا كذا

الامراض العقلية تاريخها وعلاجها

تطور الشباب الشرقي

الطفيليات

الماس الملون

لا ريب أن الأمراض العقلية أثر بارزاً في تاريخ الإنسانية، ففي كل عصر من عصور التاريخ نجد للجنون ذكراً مختلفاً أهميته باختلاف العصور. وكان القدماء ينسبون أمراضه إلى لآلهة، ولذا كان علاجه من اختصاص الكهنة. ورجال الدين، ويعتقدون أنه متسبب من روح شريرة شيطانية تحتل الجسم وتتصرف في شؤونه الطيبة والبعض الآخر يظن أنه ناشئ من الحام الهوى، ولذلك كان ولا يزال للمجانين والبالهين في الشرق احترام كبير في نفوس العامة، ويعدون فيهم الولاية والصلاح، ويتركون بهم وينسبون لهم أقبيوساً وألواناً بعد موتهم.

ماذا يكون لو حكم الشبان - يقظة الشبان الهندي أو شبان الصين في الانطرابات الحديثة شبان اليابان - أو التعليم في الجامعات الانجليزية - استخدام شبان الشرق على الألعاب الرياضية - هل سلامة الشعوب ورفاهيتها في أن يبد الشبان عن ميدان السياسة ويتركها لرجال التجارب والعمر؟ لقد عاد السير (رثراب) سكرتير جماعة الشبان المسيحيين البريطانية من رحلة له حول الأرض زار فيها أغلب ممالك الشرق، وكتب هذا المقال عن أخلاق الشبان وخاصة منهم: قال:

يمكنني أن أقول أني أعرف شيئاً غير قليل عن الشبان في كثير من الشعوب، فعددت الآن من رحلة حول الأرض ووجدت أن لكل أمة مشكلاتها ومعضلاتها، أغلبها في غاية الصعوبة وأكثرها بسبب الشبان. والواقع أني وصلت إلى نتيجة هي أنه من السهل نسبياً تفسير أمور الأمم لو أبكت حذف الشبان من البلدان وأبقوا هم سكوتاً. فلو هدأت الرؤوس الصغيرة في ميادين الصناعة، فلن يكون هناك سوى اضطرابات قليلة لو بقيت ثمة اضطرابات. ولو لم يكن هناك من مثل الشبان بين رؤساء الأعمال الصناعية لم يكن كل من السن والتجارب أن يصل إلى اتفاق مقبول مع هؤلاء الذين يعدون كجرح محال. وإذا أمكن تكيم أفواه صغار العمر من فضاء العصر الذين يشتغلون بالسياسة لنصل إلى خلاف بين الأمم.

بكتي الإنسان أن يعلم أن ذلك النوع من الطفيليات أكثر ما يكون في مروق الدم، فعمله إذن الحياة بين الجسم وبين خلاصتها يتحول إليه طبعاً لأنه يتغذى على الدم البشري. البرابرسيا التي تعيش في مصر، ومنها نوع ثالث يعيش في اليابان وهي تتطفل على المائمية كما تتطفل على الأناس. وضروها في قلا الحائرين واحد.. أما النوتان المذبان، فيشار في مصر فـ: ١ - بلبارسيا (مانسون) أو بلبارسيا المستقيم وهذه تمان بجدار المستقيم فتحدث جروحاً ينشأ عنها نزيف دموي يولث البراز ويتعدت الما شديداً أثناء التزويج وتتدخلها إلى أن تحدث ورمًا في جدران المستقيم فيزيد أو يسد فشعر الصابك بأصاك شديدة ولا يمكنه التبرز إلا بتكرار استعمال للملينات. وعن التعرف على ذلك النوع بفحص البراز بالمجهر «المكروسكوب» فنشاهد أن البرابرسيا لها شوكة جانبية تختلف في الحال في النوع الثاني فإن أحد الأطراف مدبب جداً. ٢ - الجرباسيا (هياوبوم) أو بلبارسيا البراز البولية: أغلب ما يكون ذلك النوع في أوروبا وأصل الكبد متعلقاً بجداره الداخلي وأيضاً في الأوردة الدقيقة التي تغذي الأمعاء الدقيقة أو المثانة. وديدان البلبارسيا على نوعين: الذكر والأنثى الذكر يبلغ طوله نحو عشرة أو خمسة عشر ملليمترًا وسنحه نحو المليمتر الواحد ولها في أعلاها خطاطان ماصان متعلقان بها وتتنسج النذام اللازم لها. أما باقي الجسم فيرخس. ويمكن ذكر البلبارسيا أن يكون بحجمه ما يشبه الدودة الفتحة الجانبية يسكن يحمل الأثنى. الجهاز الهضمي بعد التزويج تبلغ المدة إلى مسافة قصيرة ثم تغرق الغشاء البغيمية التي قرعين يتحدان حوالي خمسة ملليمترات ثم يتصلان مرة أخرى ويكونان أنبوبة واحدة تنتهي بالشرج. الغذاء أما غذاءها فهو الدم الذي يسهل هضمه عليها بفرازات تحفله إلى عناصر بسيطة. ومنشأ تلك الإفرازات خلية في داخل جسم الدودة. الجهاز التناسلي لدودة البلبارسيا أربع أو خمس خصيات على شكل أنبوبة فتفتح خلف المثانة الامامين بقليل، وقد يصل عدد الخصيات إلى الثمان في بلبارسيا المستقيم. الأنثى لا تختلف الأنثى عن الذكر إلا في شكلها الاجمالي فهي رقيقة مبرومة ليست مستعرة كذكر ليسل عليه الانثى حوله. كذا ذكرنا، ونسبها زها انتاسلي الذي يوجد عند الاتصال الثاني لأنبوبي القناة البغيمية ويتكون من مبيض ينضوي الشكل حيث تضع البويضات داخلها. أما الح «مصدر البيض» فيصنع في غدة خاصة في الجزء الخلفي من الدودة ومن الحج تتغذي البويضة في أطوار تكوونها. وتتعد من البيض إلى النشحة التناسلية أنبوبة قصيرة، هي الرحم، وفي الرحم تتجمع البويضات حتى توضع.

الاسماء أو المثانة، وتظل ساجية في البراز أو البول حتى يطرد بها الجسم مع باقي الفضلات. وتلك البويضة أكبر حجماً وأشد صلابة من بويضة الانكاستوما حيث تبلغ أقطارها نحو ١٥٠ و ٦٠ و ٦٠ ملليمترًا. أضرارها من هنا يمكننا أن ندرك الاضرار الجمة التي تحدثها البلبارسيا فهي فضلا عن أنها تأكل بعض خلاصة الطعام فتفقد الجسم قوة الانتفاع ببلودته الصغيرة وتسببه زيفاً مستمراً. وقد يتكاثر عدد البويضات حتى يحدث جروحاً في الجدار البولية أو قد يتصلب خطرهما إلى الحبل النوبي فتحدث فيه تدنًا يبقيه انكاستوما الطفيليتين وفي ذلك خطر شديد على النسل. طريقة العدوى هي، أجمالاً، كطريقة العدوى بالانكاستوما إلا أن البلبارسيا مضيعة متوسطاً. عدد ما توضع البويضات في ظروف حسنة لا تبقى طويلاً حتى تقف وتتحول إلى خلق صغير يمكننا تميزه في بعض الأحيان بالبراز المجردة ينسج بسرعة في الماء، ولكنه في تلك الحالة لا يتصلب إذاه إلى الإنسان لأنه أعما يبحث عن العامل المتوسط وذلك العامل هو القواقع الكثيرة التي توجد منتشرة هنا وهناك بجوار مجاري المياه حتى إذا ما وصله أمن قليلاً على حياته واستقر داخلها، وأخذ يتغاضف، وهنا ينتج عن الانقار نحو أربعة أسابيع بعدها يجده حرجاً ويسبح بسرعة شديدة في جوف الماء بحثاً عن غذائه ينشد الدم، والحياة الطيبة المهيئة في جسم الإنسان فإذا ما وجد تلك الحالة اخترق الجسم في أي موضع، ثم اتخذ طريقه إلى حيث يعيش ويتزوج ثم يضم بيضه وهكذا دواليك. فإيجب أن يقال لتساق السدي في الانكاستوما يقال في البلبارسيا أن انتشار التعلب والمثانة بتطهير الترع والمصارف وإنشاء المراحيض في مجمل أنحاء القرى. ونسبة انتشار البلبارسيا في مصر داخل ٥٠ في المائة. ووجود كثير من الفلاحين مصابون بها وبغيرها من الطفيليات. ورب قال يقول: إذا كان ذلك الزعم في عمله والظن يهدده كما يقولون، فلماذا لم تصل الحالة إلى ما توهم به أن البلبارسيا ظلت إلى أمد غير بعيد تبيت في جسم الإنسان فساداً دون أن يجتدي لها الأطباء أوبقوها لمعالجها. أنص إلى ذلك تلك الجهود القليلة التي بذلت في السنوات الماضية لمعالجتها. ولكننا رد على هذا الاعتراض قول: إن الظروف الحاضرة وكثرة المصارف والتوسع في طرق اري حتى صارت بلادنا عبارة عن شبكة مائية قد مدت سبلاً كثيرة لتلك الطفيلية أن قميش وتمو ويضاعف عددها، كذلك دمت لها سبل الانتقال من قرية إلى أخرى ومن أقالم إلى آخر بواسطة تلك المياه الجارية. ولكننا مع ذلك نقول بحق: إن تلك الطفيليات وجدت مرعى حيوياً في قديمنا، ولم نلم حتى اليوم كل منسب من الوسائل لمعالجتها ككث الوسائل التي لدينا الآن، أو على الأقل، تضاعف. ولكننا إذا استعدنا إلى غيشتنا تلك الكلمة التي قالها الدكتور صالح بك حدي مفتش صحة بلدة الاسكندرية في إحدى مقالاته السابغة على صفحات جريدة النسياسة القراء «ان الانساب التي أودت بمحضارتنا السابقة لا تزال باقية». لو جردنا أن علينا واجبا في سبيل مصر، لا نقابلها من خصيص الجبل والعمل على تحسين صحة أبنائنا حتى تقوم سيرتها الأولى ونحيا حضارتها بالندرة. العلاج الطريقة للتعبة في جميع المستشفيات للتغلب على ذلك المرض هي حقن الصائين بالطرطر حقا ورديدة في قترات متقطعة. وعمل تلك اللادة قتل البويضات، وتمتد لها إلى تكل الدودة نفسها. أما الغذاء فيجب أن يكون خالوا من المواد المسببة والمملحات. فتح الله محمد حسن طالب طب

الماس الملون للكورنيل بنيل دانيس يعتقد الناس أن الماس الأحمر، الذي أطلق عليه كنفله حديثاً، هو أنموذج ألوان السنين في العالم، غير أن حقيقة الأمر تجعل في أن ربح ما يستخرج من الماس في جميع أنحاء الأرض يخرج نقياً صافياً، وثلاثة الأرباع الباقية تخرج معظمه مشوهاً بلون كثيراً ما يكون صفياً إلى حد أن غير الخبير بالماس لا يستطيع تمييزه. ويستخرج هذا اللون الضيف من الماس عن طريق قيمته، لكن عند استخراج قطعة الماس ملونة لونا غامقا يشبه في دقته لون الأحجار الكريمة الأخرى، ويقتاز بلبان الناس وشبابه الذين يفرد بها الماس، عندئذ فقط يكون الحجر ذا جمال نادر وقيمة عظيمة. ويقدر من قطعة الماس الحمراء التي يطلق عليها اسم (دم الحمام) باضعاف من قطعة تساويها من البياض. وربما كانت أكبر قطعة استخرجت من هذا النوع كاملة بمعنى الكلمة هي تلك القطعة والتي يلم وزنها عشرة قاراط، ووصلت إلى البلاط الروسي الملكي في عهد القيصر نيكولس الأول، ولكنها فقدت الآن بفعل الثورة ولا يزال أحد مقراها. وتوجد الآن ماسة أخرى أصغر منها لونا - أي ودية قزقلية - في حيازة أمير ركنيا. وقد كان للتاج الفرنسي قبل الثورة ماسة في لون زهرة الخوخ وكانت تدعى لهذا «زهرة الخوخ». وأخرى زرقاء، يبلغ وزنها ٦٧ قراطاً رفقت بعد الثورة بمشتركة مائدة فظهرت ولكن في حجم أصغر بكثير مما كانت عليه في حيازة أحد مصارف لندن. وتوجد عند أحد تجار الجواهر في باريس ماسة ذات لون بني، تحول لونها إلى ودي إذا ما وضعت في قرون كبريتي وسخنت إلى درجة مرتفعة، ولكنها لا تبقيان متحولتين إلا لوقت يسير بعد مضي عشرة أيام عليها، ولوأمكن أن يتحول لونها إلى أودي دائماً إذا زادت ثمنها ثلاثة أضعاف على الأقل. وأشد الأحجار الكريمة غلا هو حجر السافير الأزرق والأسود الذي لا يجب أن يخلط بينه وبين الكورنيل نادراً وألوان الاسود التجاري الذي يستخرج من البرازيل. كذلك توجد أحجار صفراء مستعرة الصفرة - أي يونية - يبيد بعسل الصفرة - وفي أمريكا الجنوبية توجد بعض أحجار مائية قزقلية اللون ما هو إلا ب الحقيقي في بلون تلك الأحجار بهذه الألوان المختلفة، ولا يزال ذلك محاطاً بغموض لم يتوصل إليه إلى كنهه تماماً. يرجح البعض أنه تحدث بسبب وجود عناصر معدنية وشوائب في باطن الأرض، لكن يترض تلك الأنواع الثلاثة من الماس لتصلب الكبريتات بين تحطيمها وتلفها، الشيء الذي لا يسمح به أصحاب تلك الماسات أن يظفرون أماناً باهظة. ويقول البعض الآخر إن هذا التلون ظاهري فقط، وأنه إذا خضعت إحدى هذه القطع وجد داخلها أيضاً شفافاً حياً. ويتعد بعد ذلك أسهل الأمر أن يورق في وقت الثاني في طلب جواهرية وكيفية أن يستنبط طريقة لتنقية جواهره الدخانية غير الصافية، ويقال أنه تمكن وقد ظهر في القرن الثاني جواهرى فرمى يسمى البروازي (أو كنفيل) بالطريقة التي استعملها جواهرى الامبراطور رومانوس ولكنه لم ينعها على الثاني ففقدت جملة بعد موته. ومنذ الآن يستعمل أهل الملم بالطريقة وضع الأحجار الصغرى على طبقة في محلول أزرق شديد الزرقة لتتنازل الزرقة والصفرة فيخرج منها لون مناسب. ويستعمل الجواهريون الحاليون برنجات البوتاسيوم والخبر الأزرق مثل هذه العملية. وقد كان للتاج النمساوي جواهر قيمتها مائة المليون المائنة السابقة الموجود لا يزال مصيرها أحد الآن - لكن أوفر المجموعات الحالية الباقية التي تحتوي على ألوان حتى من كل الأحجار الكريمة توجد في متحف دي بير في بلجيكا. وعندئذ إن غداً الأحجار من أي هبة في العالم لا يضمنون على مكانتها، فترا طولاً لتتبع لعينهم تلك الجوهرة المنة للملك

ولكن الفضل كل الفضل في تطور الأذهان عن الجنون والأمراض العقلية على وجه عام يرجع إلى أبقراط أبي الطب الذي عاش في القرن الخامس قبل المسيح فقد ذكر صراحة أن الجنون والعصر مرضان طبيعيان متسببان عن اختلال في اللغ وبخلاف في علاجهما معاملة الأطباء لا لصلوات الكهنة وأظهر علاقة الصغراء بالقوى العقلية، ولا تزال تقسيماته للجنون ذات أهمية عظيمة في الوقت الحاضر. وأشار أفلاطون إلى الجنون في كتابه «الجمهورية». وكان لأرسطو بعض العلم بالتفخيلات والهوس ولكنه يظهر أنه كان يجهل تأثير اللغ في هذه الأمراض فكان نسبها إلى اختلال في القلب.

ولكن أي غم غال تدفعه الحياة نظير ذلك الحرمان، وكما تكون الحياة كريمة ثقيلة بذلك! ولكي يقدر المرء الشباب حقيقة يجب أن يفهم الإنسان نظم الحياة في شعبه وامته ويقدر قيمة حب الوطن الذي يفتخ اختزافه بينا في كل دولة عند في غيرها. فمن الأخطار الحالية أن كثيراً من الديان الهنود والصينيين واليابانيين لا يدركون عظمة الطلبة البريطانيين والأمريكيين وفلازوا بكثير من الدرجات العلمية وأصبح يدخل نفورهم الشعور بانهم أفضل من كثير من البيض وأسمي. وسواء أؤمن بذلك أم كرهنا فإن المستقبل يجبرنا به لن يكون ثمة مسألة ألوان واعداً سيكون موضوع اخلاق لا غير. واعتقد أن هناك مستقبلًا عظيماً للشبان البريطانيين في ممالك عدة مثل الهند وبرما وملايا والصين وكن ذلك يرجع لثلاثة الاخلاق لا لألوانهم بيض البشرة. والواقع الذي لا يقبل الشك أن الممالك التي يطلق عليها اسم اتاخرا والجرود أخذت تدرج

ولكن أي غم غال تدفعه الحياة نظير ذلك الحرمان، وكما تكون الحياة كريمة ثقيلة بذلك! ولكي يقدر المرء الشباب حقيقة يجب أن يفهم الإنسان نظم الحياة في شعبه وامته ويقدر قيمة حب الوطن الذي يفتخ اختزافه بينا في كل دولة عند في غيرها. فمن الأخطار الحالية أن كثيراً من الديان الهنود والصينيين واليابانيين لا يدركون عظمة الطلبة البريطانيين والأمريكيين وفلازوا بكثير من الدرجات العلمية وأصبح يدخل نفورهم الشعور بانهم أفضل من كثير من البيض وأسمي. وسواء أؤمن بذلك أم كرهنا فإن المستقبل يجبرنا به لن يكون ثمة مسألة ألوان واعداً سيكون موضوع اخلاق لا غير. واعتقد أن هناك مستقبلًا عظيماً للشبان البريطانيين في ممالك عدة مثل الهند وبرما وملايا والصين وكن ذلك يرجع لثلاثة الاخلاق لا لألوانهم بيض البشرة. والواقع الذي لا يقبل الشك أن الممالك التي يطلق عليها اسم اتاخرا والجرود أخذت تدرج

لا تختلف الأنثى عن الذكر إلا في شكلها الاجمالي فهي رقيقة مبرومة ليست مستعرة كذكر ليسل عليه الانثى حوله. كذا ذكرنا، ونسبها زها انتاسلي الذي يوجد عند الاتصال الثاني لأنبوبي القناة البغيمية ويتكون من مبيض ينضوي الشكل حيث تضع البويضات داخلها. أما الح «مصدر البيض» فيصنع في غدة خاصة في الجزء الخلفي من الدودة ومن الحج تتغذي البويضة في أطوار تكوونها. وتتعد من البيض إلى النشحة التناسلية أنبوبة قصيرة، هي الرحم، وفي الرحم تتجمع البويضات حتى توضع.

الاسماء أو المثانة، وتظل ساجية في البراز أو البول حتى يطرد بها الجسم مع باقي الفضلات. وتلك البويضة أكبر حجماً وأشد صلابة من بويضة الانكاستوما حيث تبلغ أقطارها نحو ١٥٠ و ٦٠ و ٦٠ ملليمترًا. أضرارها من هنا يمكننا أن ندرك الاضرار الجمة التي تحدثها البلبارسيا فهي فضلا عن أنها تأكل بعض خلاصة الطعام فتفقد الجسم قوة الانتفاع ببلودته الصغيرة وتسببه زيفاً مستمراً. وقد يتكاثر عدد البويضات حتى يحدث جروحاً في الجدار البولية أو قد يتصلب خطرهما إلى الحبل النوبي فتحدث فيه تدنًا يبقيه انكاستوما الطفيليتين وفي ذلك خطر شديد على النسل. طريقة العدوى هي، أجمالاً، كطريقة العدوى بالانكاستوما إلا أن البلبارسيا مضيعة متوسطاً. عدد ما توضع البويضات في ظروف حسنة لا تبقى طويلاً حتى تقف وتتحول إلى خلق صغير يمكننا تميزه في بعض الأحيان بالبراز المجردة ينسج بسرعة في الماء، ولكنه في تلك الحالة لا يتصلب إذاه إلى الإنسان لأنه أعما يبحث عن العامل المتوسط وذلك العامل هو القواقع الكثيرة التي توجد منتشرة هنا وهناك بجوار مجاري المياه حتى إذا ما وصله أمن قليلاً على حياته واستقر داخلها، وأخذ يتغاضف، وهنا ينتج عن الانقار نحو أربعة أسابيع بعدها يجده حرجاً ويسبح بسرعة شديدة في جوف الماء بحثاً عن غذائه ينشد الدم، والحياة الطيبة المهيئة في جسم الإنسان فإذا ما وجد تلك الحالة اخترق الجسم في أي موضع، ثم اتخذ طريقه إلى حيث يعيش ويتزوج ثم يضم بيضه وهكذا دواليك. فإيجب أن يقال لتساق السدي في الانكاستوما يقال في البلبارسيا أن انتشار التعلب والمثانة بتطهير الترع والمصارف وإنشاء المراحيض في مجمل أنحاء القرى. ونسبة انتشار البلبارسيا في مصر داخل ٥٠ في المائة. ووجود كثير من الفلاحين مصابون بها وبغيرها من الطفيليات. ورب قال يقول: إذا كان ذلك الزعم في عمله والظن يهدده كما يقولون، فلماذا لم تصل الحالة إلى ما توهم به أن البلبارسيا ظلت إلى أمد غير بعيد تبيت في جسم الإنسان فساداً دون أن يجتدي لها الأطباء أوبقوها لمعالجها. أنص إلى ذلك تلك الجهود القليلة التي بذلت في السنوات الماضية لمعالجتها. ولكننا رد على هذا الاعتراض قول: إن الظروف الحاضرة وكثرة المصارف والتوسع في طرق اري حتى صارت بلادنا عبارة عن شبكة مائية قد مدت سبلاً كثيرة لتلك الطفيلية أن قميش وتمو ويضاعف عددها، كذلك دمت لها سبل الانتقال من قرية إلى أخرى ومن أقالم إلى آخر بواسطة تلك المياه الجارية. ولكننا مع ذلك نقول بحق: إن تلك الطفيليات وجدت مرعى حيوياً في قديمنا، ولم نلم حتى اليوم كل منسب من الوسائل لمعالجتها ككث الوسائل التي لدينا الآن، أو على الأقل، تضاعف. ولكننا إذا استعدنا إلى غيشتنا تلك الكلمة التي قالها الدكتور صالح بك حدي مفتش صحة بلدة الاسكندرية في إحدى مقالاته السابغة على صفحات جريدة النسياسة القراء «ان الانساب التي أودت بمحضارتنا السابقة لا تزال باقية». لو جردنا أن علينا واجبا في سبيل مصر، لا نقابلها من خصيص الجبل والعمل على تحسين صحة أبنائنا حتى تقوم سيرتها الأولى ونحيا حضارتها بالندرة. العلاج الطريقة للتعبة في جميع المستشفيات للتغلب على ذلك المرض هي حقن الصائين بالطرطر حقا ورديدة في قترات متقطعة. وعمل تلك اللادة قتل البويضات، وتمتد لها إلى تكل الدودة نفسها. أما الغذاء فيجب أن يكون خالوا من المواد المسببة والمملحات. فتح الله محمد حسن طالب طب

الماس الملون للكورنيل بنيل دانيس يعتقد الناس أن الماس الأحمر، الذي أطلق عليه كنفله حديثاً، هو أنموذج ألوان السنين في العالم، غير أن حقيقة الأمر تجعل في أن ربح ما يستخرج من الماس في جميع أنحاء الأرض يخرج نقياً صافياً، وثلاثة الأرباع الباقية تخرج معظمه مشوهاً بلون كثيراً ما يكون صفياً إلى حد أن غير الخبير بالماس لا يستطيع تمييزه. ويستخرج هذا اللون الضيف من الماس عن طريق قيمته، لكن عند استخراج قطعة الماس ملونة لونا غامقا يشبه في دقته لون الأحجار الكريمة الأخرى، ويقتاز بلبان الناس وشبابه الذين يفرد بها الماس، عندئذ فقط يكون الحجر ذا جمال نادر وقيمة عظيمة. ويقدر من قطعة الماس الحمراء التي يطلق عليها اسم (دم الحمام) باضعاف من قطعة تساويها من البياض. وربما كانت أكبر قطعة استخرجت من هذا النوع كاملة بمعنى الكلمة هي تلك القطعة والتي يلم وزنها عشرة قاراط، ووصلت إلى البلاط الروسي الملكي في عهد القيصر نيكولس الأول، ولكنها فقدت الآن بفعل الثورة ولا يزال أحد مقراها. وتوجد الآن ماسة أخرى أصغر منها لونا - أي ودية قزقلية - في حيازة أمير ركنيا. وقد كان للتاج الفرنسي قبل الثورة ماسة في لون زهرة الخوخ وكانت تدعى لهذا «زهرة الخوخ». وأخرى زرقاء، يبلغ وزنها ٦٧ قراطاً رفقت بعد الثورة بمشتركة مائدة فظهرت ولكن في حجم أصغر بكثير مما كانت عليه في حيازة أحد مصارف لندن. وتوجد عند أحد تجار الجواهر في باريس ماسة ذات لون بني، تحول لونها إلى ودي إذا ما وضعت في قرون كبريتي وسخنت إلى درجة مرتفعة، ولكنها لا تبقيان متحولتين إلا لوقت يسير بعد مضي عشرة أيام عليها، ولوأمكن أن يتحول لونها إلى أودي دائماً إذا زادت ثمنها ثلاثة أضعاف على الأقل. وأشد الأحجار الكريمة غلا هو حجر السافير الأزرق والأسود الذي لا يجب أن يخلط بينه وبين الكورنيل نادراً وألوان الاسود التجاري الذي يستخرج من البرازيل. كذلك توجد أحجار صفراء مستعرة الصفرة - أي يونية - يبيد بعسل الصفرة - وفي أمريكا الجنوبية توجد بعض أحجار مائية قزقلية اللون ما هو إلا ب الحقيقي في بلون تلك الأحجار بهذه الألوان المختلفة، ولا يزال ذلك محاطاً بغموض لم يتوصل إليه إلى كنهه تماماً. يرجح البعض أنه تحدث بسبب وجود عناصر معدنية وشوائب في باطن الأرض، لكن يترض تلك الأنواع الثلاثة من الماس لتصلب الكبريتات بين تحطيمها وتلفها، الشيء الذي لا يسمح به أصحاب تلك الماسات أن يظفرون أماناً باهظة. ويقول البعض الآخر إن هذا التلون ظاهري فقط، وأنه إذا خضعت إحدى هذه القطع وجد داخلها أيضاً شفافاً حياً. ويتعد بعد ذلك أسهل الأمر أن يورق في وقت الثاني في طلب جواهرية وكيفية أن يستنبط طريقة لتنقية جواهره الدخانية غير الصافية، ويقال أنه تمكن وقد ظهر في القرن الثاني جواهرى فرمى يسمى البروازي (أو كنفيل) بالطريقة التي استعملها جواهرى الامبراطور رومانوس ولكنه لم ينعها على الثاني ففقدت جملة بعد موته. ومنذ الآن يستعمل أهل الملم بالطريقة وضع الأحجار الصغرى على طبقة في محلول أزرق شديد الزرقة لتتنازل الزرقة والصفرة فيخرج منها لون مناسب. ويستعمل الجواهريون الحاليون برنجات البوتاسيوم والخبر الأزرق مثل هذه العملية. وقد كان للتاج النمساوي جواهر قيمتها مائة المليون المائنة السابقة الموجود لا يزال مصيرها أحد الآن - لكن أوفر المجموعات الحالية الباقية التي تحتوي على ألوان حتى من كل الأحجار الكريمة توجد في متحف دي بير في بلجيكا. وعندئذ إن غداً الأحجار من أي هبة في العالم لا يضمنون على مكانتها، فترا طولاً لتتبع لعينهم تلك الجوهرة المنة للملك

فانتقل الآن إلى العصر الروماني فقد كتب هوراس وغيره من المجانين وذكروا أنهم كانوا يساملون بقسوة فيعزلون ويعذبون لا اعتداهم أنهم يمسبون الأرواح الشريرة الحالة في أجسام الرضى بالرغم من أن بعض منهودى أطباء الرومان والوثائق كانوا يكذبون هذا الاعتقاد وينصحون باستعمال طرق أكثر دقة وشفقة.

وفي القرون الوسطى تقاض رأى أبقراط وانتقل اختصاص معالجة المجانين إلى الكهنة لاقتشار فكرة احتلال الشياطين للأجسام. ويروي لنا التاريخ أن كثيراً من المرضى بمتوهماتهم بالسحر وأحرقوا أحياء فراحوا ضحية الجهل والخزعات في تلك العصور المظلمة. ولكن بعد أن أشرق نور العلم والعرفان في عصر أحياء العلوم زادت معرفة الناس بالأمراض العقلية جلاء ووضوحاً وقد رسم لنا شكسبير في رواياته الخالدة صوراً دقيقة للمجانين كأنك لير وأوفيليا واللاادي مكبت ومملت. من القرن السابع عشر قام الطبيب

الذمير توماس وليز وأحياناً النظرة القائلة بملاقة العقل بالذات التي أتتها فلاسفة القرون النافرة. وهكذا انتقلت العناية بالمجانين من يد الكهنة ورجال الدين إلى يد الأطباء، وانتمت لهم الملاجي، لا يواهمهم. وكانت الملاجي في أول عهدها عبارة عن سجون مظلمة ولم تكن هناك أدنى عناية بالمجانين خصوصاً الفقراء منهم فكانوا يمسجون بشدة وقسوة ومنتهيين ويلبسون ملابس خشنة ويأمنون على فراش من القش في غرف ضيقة مظلمة لا يتجدد هواؤها مطلقاً وفي منتهى القذارة. وكانت هناك طرق عدة لاقاء الرب في قلوب الذين يمارضون ويقامون باستعمال وسائل العنف بواسطة «حراس» هذه الملاجي وذاع استعمال القيود والسلاسل الحديدية لتقييد المرضى. ومن وسائل العلاج في تلك الأيام أن تحلق رؤوس المرضى بالموسى وتوضع عليها حوافات أو يصبون عليها الماء البارد ولو في

إمام الشتاء الباردة وهو ما يقال عنه «الدرش البارد» وكانت موضة العلاج وقتذاك استبدال الأدوية المضخمة لجسم كالاتيمون بتقارير عظيمة وانقيبات والمسهلات للتدبير والتفقد. وكان المسكن الوحيد المعروف في ذلك الوقت هو الأفيون، وكان يعطى في بعض الأحيان بتقارير كبيرة فيسبب الموت. ولا تزال آثار هذه الطرق الوحشية موجودة الآن في متاحف الملاجي القديمة وخاصة في مستشفى بيلم (ديت لحم) بالبحرارة. أما الآن فقد تغير كل شيء فمستشفيات الأمراض العقلية أصبحت مثال النظافة والنسابة واختفي «الحراس» وحل مكانهم ممرضون يعنون بالرضي عناية تامة وتقدم فن العلاج وكثرت الأدوية المفيدة للعصاب والعقاقير المسكنة وزادت معلوماتنا عن الجنون وأزاعه وأسبابه وإن كنا لم نصل بعد إلى كشف الغطاء عن جميع أسرارها. الدكتور فؤاد واصف

لا تختلف الأنثى عن الذكر إلا في شكلها الاجمالي فهي رقيقة مبرومة ليست مستعرة كذكر ليسل عليه الانثى حوله. كذا ذكرنا، ونسبها زها انتاسلي الذي يوجد عند الاتصال الثاني لأنبوبي القناة البغيمية ويتكون من مبيض ينضوي الشكل حيث تضع البويضات داخلها. أما الح «مصدر البيض» فيصنع في غدة خاصة في الجزء الخلفي من الدودة ومن الحج تتغذي البويضة في أطوار تكوونها. وتتعد من البيض إلى النشحة التناسلية أنبوبة قصيرة، هي الرحم، وفي الرحم تتجمع البويضات حتى توضع.

الماس الملون للكورنيل بنيل دانيس يعتقد الناس أن الماس الأحمر، الذي أطلق عليه كنفله حديثاً، هو أنموذج ألوان السنين في العالم، غير أن حقيقة الأمر تجعل في أن ربح ما يستخرج من الماس في جميع أنحاء الأرض يخرج نقياً صافياً، وثلاثة الأرباع الباقية تخرج معظمه مشوهاً بلون كثيراً ما يكون صفياً إلى حد أن غير الخبير بالماس لا يستطيع تمييزه. ويستخرج هذا اللون الضيف من الماس عن طريق قيمته، لكن عند استخراج قطعة الماس ملونة لونا غامقا يشبه في دقته لون الأحجار الكريمة الأخرى، ويقتاز بلبان الناس وشبابه الذين يفرد بها الماس، عندئذ فقط يكون الحجر ذا جمال نادر وقيمة عظيمة. ويقدر من قطعة الماس الحمراء التي يطلق عليها اسم (دم الحمام) باضعاف من قطعة تساويها من البياض. وربما كانت أكبر قطعة استخرجت من هذا النوع كاملة بمعنى الكلمة هي تلك القطعة والتي يلم وزنها عشرة قاراط، ووصلت إلى البلاط الروسي الملكي في عهد القيصر نيكولس الأول، ولكنها فقدت الآن بفعل الثورة ولا يزال أحد مقراها. وتوجد الآن ماسة أخرى أصغر منها لونا - أي ودية قزقلية - في حيازة أمير ركنيا. وقد كان للتاج الفرنسي قبل الثورة ماسة في لون زهرة الخوخ وكانت تدعى لهذا «زهرة الخوخ». وأخرى زرقاء، يبلغ وزنها ٦٧ قراطاً رفقت بعد الثورة بمشتركة مائدة فظهرت ولكن في حجم أصغر بكثير مما كانت عليه في حيازة أحد مصارف لندن. وتوجد عند أحد تجار الجواهر في باريس ماسة ذات لون بني، تحول لونها إلى ودي إذا ما وضعت في قرون كبريتي وسخنت إلى درجة مرتفعة، ولكنها لا تبقيان متحولتين إلا لوقت يسير بعد مضي عشرة أيام عليها، ولوأمكن أن يتحول لونها إلى أودي دائماً إذا زادت ثمنها ثلاثة أضعاف على الأقل. وأشد الأحجار الكريمة غلا هو حجر السافير الأزرق والأسود الذي لا يجب أن يخلط بينه وبين الكورنيل نادراً وألوان الاسود التجاري الذي يستخرج من البرازيل. كذلك توجد أحجار صفراء مستعرة الصفرة - أي يونية - يبيد بعسل الصفرة - وفي أمريكا الجنوبية توجد بعض أحجار مائية قزقلية اللون ما هو إلا ب الحقيقي في بلون تلك الأحجار بهذه الألوان المختلفة، ولا يزال ذلك محاطاً بغموض لم يتوصل إليه إلى كنهه تماماً. يرجح البعض أنه تحدث بسبب وجود عناصر معدنية وشوائب في باطن الأرض، لكن يترض تلك الأنواع الثلاثة من الماس لتصلب الكبريتات بين تحطيمها وتلفها، الشيء الذي لا يسمح به أصحاب تلك الماسات أن يظفرون أماناً باهظة. ويقول البعض الآخر إن هذا التلون ظاهري فقط، وأنه إذا خضعت إحدى هذه القطع وجد داخلها أيضاً شفافاً حياً. ويتعد بعد ذلك أسهل الأمر أن يورق في وقت الثاني في طلب جواهرية وكيفية أن يستنبط طريقة لتنقية جواهره الدخانية غير الصافية، ويقال أنه تمكن وقد ظهر في القرن الثاني جواهرى فرمى يسمى البروازي (أو كنفيل) بالطريقة التي استعملها جواهرى الامبراطور رومانوس ولكنه لم ينعها على الثاني ففقدت جملة بعد موته. ومنذ الآن يستعمل أهل الملم بالطريقة وضع الأحجار الصغرى على طبقة في محلول أزرق شديد الزرقة لتتنازل الزرقة والصفرة فيخرج منها لون مناسب. ويستعمل الجواهريون الحاليون برنجات البوتاسيوم والخبر الأزرق مثل هذه العملية. وقد كان للتاج النمساوي جواهر قيمتها مائة المليون المائنة السابقة الموجود لا يزال مصيرها أحد الآن - لكن أوفر المجموعات الحالية الباقية التي تحتوي على ألوان حتى من كل الأحجار الكريمة توجد في متحف دي بير في بلجيكا. وعندئذ إن غداً الأحجار من أي هبة في العالم لا يضمنون على مكانتها، فترا طولاً لتتبع لعينهم تلك الجوهرة المنة للملك

جورج برنود شو

سنة ١٨٥٦

تأخر أرواى الاجتماعى في برنود شو
لخص قنيتها بجزء غير قليل من فنه. وانك
أنت تقرأ حلاته النعواء على ثقافة والمدنية
البريطانية لا يملك الا الاعتقاد بأنه يتقدم
لأهله المتقدمة. هو مغرم بالدفاع عن الحرية
مكتسبة عن القضية الصرية أشهر من أن
تذكرها. منبه الاشتراكية، قنيتها دعوتها
لها تكاد تكون منبئة في كل سطر
يكتبه. ملحد، كسب عن المسيحية متقدمة طوية
فنه لا تسمح الظروف بنشر ملخصها - فهو
لا يختصر يعتقد أن المسح لا يمكن غير أسطورة
كذلك. وأما مادة العهد الجديد فلا تمتحن
الاجتماع الذى يثيره رجال الكهنة خصوصا
من على ان زبده مستفاد مما حوته كتب
اليونان والصين. يستخف بتأليم المسيحية وله
ملاحظات لبعض الوصايا مثل «لا تعامل الناس
مثل ما تريد أن يعاملوك به فقد تكون مشايهم
عائلة لشريك» يناضل عن حرية المرأة
فتنالا شديدا ويطلب لها المساواة التامة بالرجل
دون قيد ولا شرط. وأيه في الاخلاق انها
تقيم سنة الشنود ويجب ان لا تدمر على حال
والأمة.

شو، كاتب اجتماعي أكثر من كل شيء،
يحل حالات قاسية على الأنظمة الاجتماعية
البائدة. وخصوصاً في نظام الزواج وتكاثر كنيائهم
تختص بالتحليل عليه ولذلك نحت لك أراءه.
إذا قرأته لا تشمر إلا بمجالة الأسلوب
وجسالة التكتيك. وأما رأاه الزهية فتداس
خفية إلى رأسك حتى إذا ما انتهت منه بت
عرضة لتشتال الفكرى العنيف؛ حيث تحاول
اقتاع فلك بأنك لم تقرأ غير قصة كتبها
لأجل التسلية فقطه يقلد دائما غانك وجدله
يصنع اعتناك

ما هو الزواج ؟

إذا أخرجا الزواج عن كونه نظاما طبيعيا
مثل نظام الجاذبية فحين عينا ان نعال الذين
يقولون ان الزواج معنى منسوما بالبدانة، أو
الزواج الكسبي القابل للطلاق أم غير القابل ؟
أم هو الزواج المدنى البريطاني أم الفرنسى
أو أو ؟ أم هو الزواج بالأقرباء الأدنى أو
بغيرهم ؟ أم هو الزواج المطلق ؟ أم الزواج
المحر ؟ أم الزواج المؤبد أم الزواج الوقتي ؟ أم
الزواج بأكثر من واحدة ؟ أم ؟ لأن كلمة
«زواج» تحوي كل هذه المتناقضات.

ليس في الامكان منع « الزواج » ولكن
يجب ان يكون للزواج معنى آخر غير الذى
يطلقه عليه النولون بحل أزمة الساكن اى
« إقامة شخصين في ثرفة واحدة ». ويتساءل
للمترجم عن السبب الذى يحدو الناس الى شل
هقولهم وتصور فكرة خاطئة مفادها امكان
اى كان (سواء ذن حيوانا أو انسانا) ما دام
في حالة طيبة سان يخصص أكثر من بضم ثوان
قط للحب الخالص. ألا يشاهدون ان سبب
نجاح للسياسة ومدخلاتها السابق هو تخصيصها
لوقت قصير من أوقات الناس كل سابع يوم لأجل
العادة بعد ما كانت تسخر من قبل كل أوقات
الناس لاجلها ؟

معنى الزواج هو تودد اثنين على سبيل منزل
واحد واتفاق دخل واحد والاهتمام بنفس
الأطفال، فكأن في الناس يجهلون ان المنزل
السيد هو الذى يقيم صفاره في المدارس
وكباره في النوادي لكي لا يتواجوا الامدا
قصيرا .

وجوب إلغاء النظام الحالي

قانون الزواج النافذ في الوقت الحاضر غير
معقول وخالف للانسانية. وكيف لا يكون
كذلك حين ان أكثر الناس تمسك به أكثرهم
خرقا قديسيه بما يرتكبونه خلفه من السفالات.
وانتالو بمحا عن السبب لوجود هذا النظام
لعلنا انه اقيم اجابة لنص الوصية العائنة فأى
فناه اذا وقتت على هذه الحقيقة - اذا كان لها
بعض عزة نفس - توافق على الدخول بين تلك
الجدران التي يحكم عليها في داخلها أن تكون

السكنى ؟ وكمن أكاذيب التي يقتربها
آل الابنة وقت الانعاسة في ذكر فنتالها
أهل الرجل أو أهله فياللون مثلا في ذكر ماهاها
الوسيقية في حين انها لم تلفظ حتى بعد عذاب
ستين عديدة إلا بضمة ادوار حاول عينا
اتقانها فهل هناك فرق بين هذه الوسائل وبين
الوسائل التي تلجأ اليها البني ؟ الا ان يزول
هذا العار الا اذا استقلت المرأة اقتصاديا عن
الرجل اذ ان تلقيا به من اجل ان تأكل
يضمها في مصاف السلاط التي لا بد لها من
صاحب يطعمها. المسألة ليست مسألة اصلاح
فنون بقدر ما هي مسألة وجوب إيقان الاتحاد
بالرق في حي القانون وما دام الزواج قد
يجز عن الاتيان بين هذه الحماضى وجبت
لأنا لانه لا فائدة من التمسك بكلمات القضية
والفائدة عندما ما تكون اسما على غير معنى في
وقت يستهدف فيه المجموع للخطر.

لم يدافعون عن الزواج

لا يسلم الكاثوليكي بصحة الزواج الذى
فهو في نظره زنا ويقترب الكاثوليك من الزواج ليطبق
زنا ايضا. وموم ذلك نجد الابواب مفتوحة
توحب هؤلاء الزنايين في حين انها تنقل في
وجه المذنب اختيارا مباشرة بعد مصادره اجراء
صراسم من اى نوع مع ان « ذن لا يقترب »
عن سابقتهما شيئا من كل زناه. وأما للسبب
فيحصر في رغبة الناس في الدفاع عن الملكية
والألمة حق الرجال شيئا وإساءة النساء اليه
عند ما حمل حمته على الزواج في حين انهم
يحقنون ناسن ولم يسبقوا اليه عندما كون نفسه
تحت أوقم علاقة شتى مع السيد واللاذي
حاشيتون - اليس ذلك لان الاول حمل فكرة
الذات قرأ في « الرجل » « سارق الجياد »
ورأت فيه المرأة « العامل على أذلة سفوف زوجها
لغفرو وهي تقترف ما تقترف من الشاب امام
الأنثى متلبسة بالجرعة » ؟ الا ان التناظر ولوك
الاصطلاحات في هذا العالم يسمحان للمحد
مطرا وبستان القوضي قاضيا والمستبد حاكما
ديموقراطيا .

تعدد الزوجات

اتمسك منتشر في الشرق كما هو
في الشرق؛ وأما الفرق فينحصر في أنه عديد
هناك مطلق هناك فإذا عاده أو أياها فأيها تادي
فكرة التحديد ليس الا . ليس للاخلاق دخل
في قصة التمسك فهي مسألة حساسة تحسلى على
أساس نسبة عدد الجنين لبعضها فلو أودت
الحرب مثلا بأرواح ثلاثة أزواج الرجال وأبقت
على الربع لاحت على المرأة ترديد دعوة لمجدة ولو
كان النساء ضمت الرجال وزعن بنسبة زوجتين
للرجل الواحد، ولكن عددهن لسهو الحظ يزيد
واحدة في كل أحد عشر رجلا وامرأة
فكيف يمكن تقسيم هذه المرأة على أحد عشر
زواجا ؟ ليس هناك حل فلك الا الاعتراض
بالثوة غير الشرعية .

ليس السبب في وجود نساء بلا زواج
منحصرا في عدم التصريح بالزواج بأكثر من
واحدة فهناك سبب آخر يتعلق بنفسية بعض
النساء اللاتي لا يرغبن في معايشة الرجل
أما هرا من غير الزوجية أو زهدا في أخلاقه
فبأى حق غنمه هؤلاء من التمسك بمقومات الطبيعية
من حل ولادة مثلاما يشمل غيرهن ؟ أو من
المدل أن تخبرهن للاختيار بين حريتهن وبين
حرمانهن من حقهن ؟

يشفق الناس على العامل بلا عمل فلا
يشفقون على المرأة التي لم تزوج ؟ ليس الزواج
عملها الذى نطالبها بعدم التحول عنه ؟ ثم لم لا
ندفع لها أجرا على قيامها بواجب الأمومة كما
ندفع لكل عامل ؟ تقاضى ثروة للتوحيش بعدد
ما يقضى من النساء لانهن اللاتي يأتين بالثوة
وأما نحن فقساؤا فقامستنا أجورا فذلك لان
الهيئة الاجتماعية تحم عليهم العمل مسخوات .
وما دونا تقتل أفراد جنس دون أفراد
الجنس الآخر فالزواجة تكون دائما في جانب
ذلك الآخر ولا يظن انسان أننا نمنع النساء
عن حومة القتال شفقة وشهامة كأنه نمنع فانا
نقتل ذلك خوفا من اقتاص عددهن الذى يسبب
اقتاص النسل . ينتج عن تعدد النساء كثرة
النسل، أما تعدد الرجال (الازواج) فينتج

امتناع الخلفنا دام يوجد أربعة رجال في كل خمسة
عاجزين عن أن يقوموا بالاتفاق على زوجتين
الا اذا ذوعف دخلهم على الاقل فلا تسح
لنخاس يفتاد زوجات بنسبة ثروته لتجرب
هذه الطريقة أيضا ؟

القامومون لا تعدو

ليس النساء من اللاتي يقاومن فكمرة
التمرد كما يتبادر للذهن، فان الرجال هم الذين
يؤمنون تحت حل الاتفاق على المرأة ويخافون
لانتشار الفنى بالنساء فيقاسمون الفكرة فإقامة
فضل الحصول على جزء من مائة من ثروة
أصحاب الملايين عن امتلاك كل ثروة رجل
واحد فقير. المرأة لا تصارض الا « تعدد
الازواج » لان هذا يلقي غير المحليات على
قارعة الطريق .

الطلاق

يحرم الأرموزكس الطلاق . فلنفرض أنه
حكم على أحد الزوجين بالسجن المؤبد فهل يقل
أن يفتقر الآخر بقية عمره ؟ هذا هو الذى
سدنا التمسك الى اعطاء المرأة سلطة كبيرة
لحل أمثال هذه الاشكلات . ان أسباب الطلاق
تتفاوت تفاوتاً ونا فبذلك اسباب كالي أيداهما
خبري التماسن وتيا طلب السابق من كثرته،
هناك أسباب ذاتي تبدا برفض الاسرى يكات
العدم تقام الرجل لا طاهر قديمه سبوا ،
ان من الطلاق انما بان الطلاق يفسر
الزواج فلا يبرأه كس لان البت زواج بدون
ما تقي منساف الف زواج لا أكثر وأما الف
سارق فنه الف زواج وألف زواج .

لو أوجدنا شخصا في غرفة مفترجة
الابواب لا يجده هراك ما يدعوه الى الخروج
بالسبب لانه متمسك به في كل وقت، وهكذا
أخذ مع الذى في مقدوره التنازل لان الشاهد
ان البلدان التي تساهلت في الطلاق أكثر من غيرها
لت فيها حوادث عن غيرهما في ولا يشجعون
أحد عشر سببا له ومع ذلك كانت نسبة الطلاق
١٨:١ في كل ١٠٠٠٠٠ نسمة (أى في كل
٢٠٠٠٠ زواج اذا قدر أن العائلة تتكون من
ثمة افراد) أى أقل من ١ في المائة في حين
ان النسبة في اليابان بلغت ٢١:١ في كل ١٠٠٠٠
نسمة .

يجب أن لا يسأل طاسب الزواج « لماذا
تريد الطلاق » لانا اذا سالنا نكون كلقاضي
الذى اذا استجابه شخص من قائل بتمعه
يسأله : « لماذا تريد أن تحيا »
« ليست الحرية وحدها حقا طبيعيا
للانسان لان السعادة هي أيضا حق طبيعي له »
اذا أحب رجل امرأة ورغب في زواجها
ورفضت هي لا يجبرها الناس على التزوج به
حتى لو هدد بالانتحار - الامر الذى ينفذه
بعض الناس بالفعل - في حين أننا نجبرها
على البقاء زوجة لرجل لا تطيق مشاهدته .
أذلك لانها اخطأت في قبول زواجه ، من
ذا الذى يجبر على الادعاء بأنه لا يحظى ؟ انسا
باجارها على تحمل نير مثل هذا الزواج تقترف
جرعة استعبادها !!

اذا صح ما يدعونه من أن الزواج بركة
لوجب حله متى أصبح عبلة للنساء. وإذا صح
ما يقال من أن التصود منه هو الطفل لزم
قطعه اذا نذر الحل. وإذا صح ما يقال من أن
حق الطلاق منح للرجل دون المرأة لانه الذى
ينفق عليها وعلى الاولاد فلم لا تعطى حق
طلانه اذا أخل بهذا الشرط وافق ماله في
مكان آخر ؟؟

اذا حكمنا على الزوجين الذين أخطأ آفى
اختيار يضعضوا طلبا الانفصال بالاشغال الناعة
المؤبدة تكون عادلين أكثر مما فعل الآن
عندما نحكم عليها بتابعة حياة الزوجية البقيشة
التسمة .
* بيني الآن في فردريك شافن على بحيرة
كونتاسن ماسيكون أكبر ياون في العالم
لحساب حكومة اليابان ، ويسم ١٠٠ راكب
في داخله .
* تحتوى اللطجات على نحو ٤٠ لو ٥٠ في
المائة منها هراء .
* يبلغ الوقت الذى تمكته نوبة البرق نحو
جزء من مليون جزء من الثانية .

النوم والتخدير

النوم هو تلك النافرة الطبيعية التي
تفزع لها جميع الحفوقات . ومن الموائل التي
تساعد على النوم ان يقل الانسان من
الاشادات التي تفصل الى الخ وذلك بإغلاق
الاعين والالتجاء الى مكان هادئ . وما يساعد
على النوم أيضا التعب فان هذا يقلل حساسية
للخ لتأثر بالاشادات التي تصل اليه .

وفي الساعتين الاوليين فقط من الليل
يكون النوم عميقا جدا وبعد ذلك يتبدل النائم
بسرعة وأبضا تتحول الاشارات التي تصل الى
للخ عن صوت مثلا الى أحلام .

ويعزى النوم للنفس في وصول الدم الى
نخ وذلك لان الاوعية في جميع الجس تكون
في أثناء النهار في حالة شد فتند ماياي الليل
تتسبب العضلات المسببة لهذا الشد فتتسع
الارعية وينسرب اليها الدم ويذلك يقل الدم
الذى يصل الى الخ ويتسبب عن ذلك النوم .
وبعض العلماء يقول ان النوم في آخر
النهار ناتج عن مواد كيميائية لها تأثير منوم
وان الاستيقاظ نتيجة تكون مواد منشطة
تتكون أثناء النوم .

أما المخدرات فلها تأثير آخر وذلك ان في
الخ خزيه وهذه الحلايا فروع : ففي حالة
النظفة تكون فروع كل خلية متصلة بفرع
الحلايا المجاورة وبذلك يمكن للاشارات أن
تنتقل من جهة الى أخرى، فإذا أعطى المخدر
تقلست الفروع وانفصلت عن بعضها فلا يمكن
للاشارات أن تسرى ولا يمكنها أن تفرس
الشخص فينزع عن ذلك النوم .

وقد وجد بعضهم أن المخدرات تطيع
العمليات الحيوية التي تحصل في كل خلية فتقلل
حساسيتها ويتسبب عن ذلك التخدير - ومن
المخدرات المعروفة الكودورفورم فان هذا يكون
سركبات غير ثابتة مع المواد الزلالية الموجودة
في الدم، وبذلك ينتقل الى خلايا الجسم حيث
يترك الدم ويدخل الى هذه الحلايا فيتحد بما
فيها من المواد الزلالية والدهنية ويرقف
النسليات الحيوية بها ، وبذلك يتسبب التخدير .
وعند ما قل نسبة الكودورفورم في الدم يخرج
الكودورفورم من الخلايا الى الدم ثم الى خارج
الجسم فيذهب التخدير .

والمخدرات الطيارة وخصوصا الكودورفورم
شديدة الخطر ويجب التحفظ الشديد عند
استعمالها اذ يجب أن لا تزيد نسبة الكودورفورم
في الهواء المستنشق عن ٢ في المائة ثم تقل
هذه النسبة الى ١ في المائة بعد التخدير
ولا يقارن النوم الناتج عن التخدير بالنوم
الطبيعي، اذ في الحالة الاولى يكون النوم ناجما
عن سموم ربما سببت ثلوث اذا زادت عن حد
معين. أما النوم الطبيعي فانه يساعد على اصلاح
ما فسد في الجسم أثناء النهار وعلى نمو الجسم
والقوى العقلية. وفي أثناء النوم تكون العضلات،
خلافا لعضلات التنفس، في حالة استرخاء تام
ويستمر القلب في ضرباته كما يستمر إفراز البول
والعمليات الهضمية، ولكن طبعا بنسبة أقل
منها في حالة اليقظة .

ويجب أن يتمتع الأطفال بنوم طويل اذ
في أثناء النوم فقط يمكن جسمهم أن ينمو .
وهناك نوع آخر من النوم وهو التثويم
المنطائسي ولكن لا يعرف شيء عن حالة الجسم
أثناء هذا النوم .

ع - بالطب

* بين ١٠٠ ثلاثة من ثلاثات الجبال
الويسرية شوهدت في عام ١٩٢٥ ، ١٩ كانت
منحدرة ، و ١١ ثابتة ، و ٦٧ كانت عائمة
في اى مكان من جزيرة كوكيا لا يزيد أقصى
بمدن البحر عن اربعين ميلا .
* اثبت احد علماء الاكلان وظائف الاعضاء،
ان للسلك حاسة شم .
* بلغ أقصى عمق وصل اليه في منجم ٣١٨
قدم فاقه عمق منجم في جنوب افريقيا فتح حديثا
الى عمق ٣٣٢ قدم :
* قدر ما يستهلك من قضبان السكك الحديدية
في السنة بدمب كأكها بالصدأ في جميع أنحاء
العالم بنحو ٢٠ مليون طن .

عجائب الدنيا السبع

- ٢ -

الحقائق المعلقة بابل

كانت بلاد بابل قديما أولى بلاد آسيا
الثرية وفي المزة الثانية في العالم بعد مصر
هناك ظهر الخرد « السيد العظيم » واستولي
على آشوريا ومن ذلك العهد استمرت آشوريا
خاضعة لبابل بضة قرون .
في القرن التاسع قبل الميلاد قال
الآشوريون استقلالهم ثم مالخوا بعد قرن
وصف قرن من الزمان أن غلب البابليون على
أرم وأدبجت بلادهم في آشوريا وأشرق
نجم « نينوى » وطبقت شهرتها الافاق .
أما البابليون فلم يستكينوا تماما لحكامهم
فانتصبت بل ظلوا يترقبون الاقتران بهم فتحالوا
مع اليهوديين سكان الجبال الشرقية وفي سنة ٦٠٦
ق . م هاجروا نينوى ودمروها تماما فلم يبق
منها حجر على حجر .

ومنذ سقطت نينوى بدأت دولة بابل
الثانية وعلى رأسها الملك (نبوشاد ديزار) الذى
شيد الحدائق المعلقة الشهيرة لوجهه الحسان
ابنة حليفه (مير) (ميديا) الذى لم يبال جهدا في
مساعدة بابل بماله ورجاله وقت محتتها. وهناك
رواية أخرى قديمة تعطى الحدائق تاريخا
مقدما اذ تقول أنها أنشئت على يد الملكة
« سميراميس » الجيلة ملكة آشوريا ولكن
ليس لهذه الرواية نعتيب من الصحة .

عزم « نبوشاد ديزار » بعد أن أصبح
مستقلا على ان يرجع لبابل عظمتها البائدة
فتمصر أساطين الهندسين في تنظيمها. وتذكر
المؤرخ العظيم « هيرودوت » الذى عاش في
القرن الخامس قبل الميلاد أن مدينة بابل
نفسها كانت تشغل مرمبا طول ضلعه ١٥ ميلا
ويحيط وسطها نهر الفرات ويحيط بها سور
عظيم ارتفاعه ٣٥٠ قدم وسمكه ٨٧ قدما وله
مائة باب من النحاس الأصفر والمدينة نفسها
حافلة بالماء الفضة وساحات السيد الفسحة
والقصور الشاهقة ولكن لم يكن بين تلك البنايات
ما يبراع الحدائق المعلقة جلالا وروعة .

أما الحدائق فقد كان هيكلها من الحجر
وهو مربع الشكل له عدة طبقات يحيط بكل
منها طنف (فراندا) تتسع به من الطيما
يكفى لغو معظم النباتات من أشجار الازهار
الصغيرة الى اشجار الانا كبة ذات الثمار الشهيرة
وفي الطنف الأعلى يوجد مستودع للمياه
يستعمل في رى الحدائق يرفق اليه الماء بواسطة
آلات مائية مخصوصة وقد طبقت الطنف بطريقة
سمكية من الرصاص لئلا تسرب المياه في البناء
فتتلفه . وكانت تحمل الطنف أو أحواش
الحدائق أنبية على شكل قباب (بواكي) وكانت
الشكل العام للحدائق كالهرم النافص حتى
يمكن لبنات كل حديقة أن يتمتع بالثروة
والحرارة اللازمين لنموه ويمكن الوصول من
الحديقة الى الأخرى التي فوقها بواسطة سلالم
كثيرة منسمة . أما القباب (البواكي) التي
تحمل الحدائق فكان كل أنحائها منها جبهة
عن باب لجرة فسحة الأرجاء . رمية نقش
قد قرشت بالخر والدياج والطنافس اللكية
الفاخرة لتسريح بها الملكة اذا حل بها التعب
أثناء تنقلها بين ربوع الحدائق بينما تنهب عليها
نسبات من الهواء اللبلل حتى في آخر أيام
الصيف، وتصدق الموسيقى بلذيت النغم وتبثاري
المبيد والاماء في تلبية أوامر ملكتهم والمدينة
تخرج من تحتها يجر زخامن الناس .

* يقال ان التاموسة تستطيع ان تطير
مسافة ميل ونصف بين ان ترف .
* يقال ان أقصى الجبال ارتفاعا في القمر
لا يقل عن ٣٥٠٠٠ قدم اى اعلى من جبل
افرست بنحو ٦٥٠٠ قدم .
* تحتوى عين الفراشة على نحو ٥٠٠٠٠
عصب ، ونحو ٥٠٠٠ عصبه خلفه
* يمكن عمل منافع ثلاثين اواربين منزلا
من سن فيل واحد .

هكذا من الأصل

في المكتبات الآتية

تباع السياسة الاسبوعية طول الاسبوع

في القاهرة	مكتبة الهلال	بول النجيلة
•	الوفد	بشارع القلبي بجارة سوق الخضر باب الوراق
•	البلاغة	أمام مدرسة عباس الاول بالسيوفية
•	المكتبة الازهرية	بالسكة الجديدة للرافى
•	التجارية الكبرى	بول شارع محمد على
•	•	بول شارع عبد العزيز
•	الشعبية	بشارع جزيرة بدران امام محكمة شر
في الاسكندرية	الوحيدة	بشارع المدرسة العباسية بحرم بك
•	الكاميه	باب عمر باشا
•	الزغلوليه	بشارع محطة الرمل امام البوسته
•	مكتبة الفتوح	بميدان محطة مصر
•	الاتحاد	بشارع أبو الدباس
•	لدى ابراهيم افندى ابوريدة	بشارع محطة مصر
•	علي افندى سليمان	محطة با كوس
•	احمد افندى سليمان	محطة سان استيفانو
•	المكتبة التجارية	بشارع الجوارى
•	لدى حسن افندى علي الشرقاوي	بشارع المدينة
•	ابراهيم افندى شافعي	أمام المحطة
•	محمد افندى عبد الوهاب	•
•	محمد افندى صالح	•
•	علي افندى ابراهيم	•
•	مصطفى افندى الدماصي	بشارع الاسر

السياسة الاسبوعية

في ١٦ صفحة من حميم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزاتها غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور لاهم الحوادث والاشخاص لكي تقف قراءها على مختلف تيارات الجمهور ونتائج التراجع في العالم كله وتكون المصلحة بينه وبين الغربيين والشرقيين

الاعلانات: تخاطب بشانها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات وقيل الاعلان من العميل كما يقبل من أي شركة أخرى

الاشتراك السنوي ١٠ قروش (١٠٠ مليم) شلماً للخارج